www.azzaman-iraq.com
www.azzaman.com
www. azzaman.net
www. azzamanaljadeed.com
www. azzamansport.com
AZZAMAN ARABIC DAILY NEWSPAPER PUBLISHED BY AZZAMAN Foundation
Email: azzaman_iraq.com
Emial: postmaster@azzaman.com
(Editer@ azzamansport.com (for Azzaman Sport

الزمان
29 YEARS Anniversary
AZZAMAN.COM
عربية دولية يومية مستقلة

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29. Issue 8606 Saturday 3/10/2026
الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8606 السبت 20 من ربيع الثاني 1448 هـ 3 من تشرين الاول (اكتوبر) 2026م

واشنطن تنهي وجودها العسكري بعد إنتهاء مهمّة التحالف

ترامب : أنهينا مشاركة قواتنا ونثق بقدرة الزيدي على إدارة المرحلة

بغداد - قصي منذر
واشنطن- مرسي أبو طوق

انهت الولايات المتحدة، صفحة وجودها العسكري ضمن عملية العزم الصلب في العراق، بمغادرة آخر قواتها ومعداتها قاعدة أربيل الجوية، بعد مهمة امتدت منذ عام 2014. وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في تدوينة عبر منصة تروث سوشيال أمس إن (المغادرة المنظمة لقوات التحالف الدولي ومعداتها، بما في ذلك الخروج من قاعدة أربيل الجوية، تسدل الستار على سنوات طويلة من التدخل العسكري). واصفاً المناسبة بإنها (يوم عظيم لأمريكا). وأضاف إن (القوات الأمريكية جاءت للقضاء على ما كان يعرف بالخلافة، ومع زوال داعش بشكل حاسم، حان وقت عودة الجنود إلى ديارهم). رافضاً (تحويل الوجود المؤقت إلى دائم). وأشاد ترامب (برئيس الوزراء علي فالح الزيدي، ووصفه بالقائد المتميز). مجدداً (دعمه له قبل تسلم رئاسة الحكومة). معرباً عن (ثقته بقدرة الزيدي على إدارة ملفات البلاد وإحكام السيطرة على الأوضاع خلال المرحلة المقبلة). مستحضراً (محطات العمليات العسكرية الأمريكية منذ عام 2003 وإطلاق عملية العزم الصلب عام 2014، وإن إنهاءها في العام الجاري، يمثل انتصاراً حاسماً للولايات المتحدة والعراق). وقارن ترامب (المغادرة المنظمة بالخروج السابق من أفغانستان). مضيفاً إن (القوات الأمريكية غادرت هذه المرة من دون ترك معدات أو عتاد عسكري خلفها). من جانبه، أشاد المبعوث الأمريكي إلى العراق توم باراك، بإكمال مغادرة القوات الأمريكية. وقال باراك في تدوينة على منصة إكس أمس إنه (بعد 23 عاماً من هبوط أولى القوات الأمريكية في العراق، أكمل الرئيس ترامب، عملية إعادة قواتنا إلى الوطن، ليس بالانسحاب، وإنما بتوحيد جوانب المعادلة الاستراتيجية التي تشمل بغداد وأربيل والحلفاء الإقليميين والمصالح الأمريكية في صورة واحدة وفي لحظة بالغة الحساسية). ولفت إلى إن (الأمريكيين والعراقيين الذين خدموا وضحوا على مر السنين، جعلوا هذا الأمر ممكناً، والعراق الذي يقف على قدميه يكرم خدمتهم). مؤكداً إن (الفرصة باتت متاحة أمام الزيدي والشعب العراقي لتوحيد جميع القوات المسلحة تحت قيادة دولة واحدة، مع اعتبار أمريكا حليفاً لا مجرد حامية عسكرية). ووصف ذلك بإنه (براعة سياسية معقدة مطلوبة لتحريك جزء بالغ الأهمية في معضلة إقليمية ضخمة لا تزال تبحث عن خوارزميتها). وكان المتحدث العسكري السابق باسم التحالف الدولي مايلز كاغينز، قد أكد إن واشنطن لا تسعى إلى عزل العراق عن إيران، لكنها تركز على إنهاء نفوذ الفصائل المسلحة خارج سلطة الدولة، عاداً إن مرحلة ما بعد مغادرة قوات التحالف ستختبر قدرة بغداد على فرض القانون وحماية شركائها. وتزامنت تصريحات كاغينز مع تأكيد وزارة الدفاع الأمريكية البنتاغون، انتهاء عملية العزم الصلب في العراق رسمياً. واشارت إلى إن (مغادرة قوات التحالف ومعداته قاعدة أربيل الجوية، تمثل ختام المهمة العسكرية). واوضحت إن (الولايات المتحدة وشركاءها سيواصلون تقديم تدريب موجه ودعم استخباري للقوات العراقية). مشيرة إلى إن (القوات العراقية ستتولى قيادة جهود تأمين البلاد وملاحقة عناصر

إنسحاب : القوات الأمريكية تنسحي من قواعدها في العراق

تسريبات من الموازنة تبشّر بتثبيت العقود والأجور

إمتعاض نيابي بسبب إرسال المسودّة دون إستشارة

بغداد - ندى شوكت

تقترب الحكومة، من إنهاء مناقشة مشروع قانون الموازنة الاتحادية للعام المقبل، تمهيداً لإحالته إلى مجلس النواب، فيما تداولت مواقع التواصل الاجتماعي، تسريبات بشأن مسودة مشروع القانون، تتضمن فقرة لتثبيت الموظفين العاملين بصفة عقود وأجور يومية على الملاك الدائم، في حال الإبقاء عليها ضمن الصيغة النهائية والتصويت عليها.

وتشير المعلومات المتداولة إلى إن (الفقرة 9 من المسودة، تتضمن تثبيت جميع الموظفين المعينين بصفة عقود وأجور يومية في مؤسسات الدولة على الملاك الدائم، وسط ترقب آلاف المشمولين لمعرفة الصيغة التي ستستقر عليها المادة عند إقرار المشروع حكومياً وإحالته إلى البرلمان). وبحسب ما رشح عن المناقشات، فإن ملف العقود سيكون من بين الملفات الوظيفية التي تحظى باهتمام واسع في الموازنة، ولاسيما وسط مطالبات نيابية سابقة، بتوفير التخصيصات المالية اللازمة للتثبيت وعدم حصره بفئات

جمال كوجر

محددة، على إن تخضع آليات التنفيذ للضوابط والتعليمات التي تقرها الجهات المختصة. فيما تعتزم اللجنة المالية النيابية، عقد اجتماع غداً الأحد، لمناقشة مشروع قانون الموازنة العامة، وسط امتعاض نيابي من وزير المالية فالح ساري، على خلفية إرسال المشروع إلى مجلس الوزراء من دون استشارة اللجنة أو إبلاغ أعضائها، خلافاً لتفاهمات سابقة قضت بتأجيل إرساله لإتاحة مزيد من الوقت أمام مناقشة بنوده. واوضحت مصادر برلمانية أمس بأن (اللجنة المالية ستعقد اجتماعاً غداً الأحد، لمناقشة مشروع الموازنة). من جانبه، قال عضو اللجنة جمال كوجر في تصريح أمس إن (هذا الاجتماع سيدور بشأن مسألة الموازنة، وفي الوقت نفسه سيناقش وجهة نظر اللجنة بشأن وزير المالية).

وأضاف إن (الوزير يمنع وصول المعلومات المتعلقة بالموازنة إلى النواب، وهناك امتعاض كبير بشأن هذه القضية). وكانت اللجنة قد اتفقت سابقاً مع وزير المالية على تأجيل إرسال مشروع القانون إلى 15 تشرين الأول، لإجراء المزيد من المناقشات بشأنه، لكنه أرسل المشروع إلى الحكومة بشكل مبكر ومن دون أي استشارة. وارسلت الوزارة في 27 أيلول الماضي، مشروع القانون إلى مجلس الوزراء. ووفقاً لقانون الإدارة المالية، كان يفترض تسليم مشروع الموازنة إلى مجلس الوزراء مطلع أيلول، على إن يقدم إلى مجلس النواب منتصف تشرين الأول للمصادقة عليه، حيث شكل البرلمان ، لجنة عليا ثلاثية لتمثيله في المناقشات التي تجريها المالية بشأن مشروع قانون الموازنة العامة.

رئيس الوزراء يطلق مرحلة السيادة والحلبوسي يؤكّد منع عودة الإرهاب

فصائل تلتف على موعد تسليم السلاح وتطالب بإتفاق يحفظ الحقوق

بغداد - ابتهال العربي

اربكت فصائل تنضوي تحت تشكيل المقاومة الإسلامية في العراق، الجدول الزمني الحكومي لحصر السلاح بيد الدولة، بعد إعلانها عدم الالتزام به، مطالبة بفتح باب التفاوض مجدداً والتوصل إلى اتفاق جديد يحفظ ما وصفته بحقوق جميع الأطراف، فيما اطلق رئيس مجلس الوزراء علي فالح الزيدي، مرحلة السيادة القائمة على إنهاء الوجود العسكري الأجنبي وتوحيد القرار الأمني. وقال الزيدي خلال رعايته مؤتمر يوم السيادة، بحضور عدد من المسؤولين وقادة القوى ورؤساء البعثات الدبلوماسية أمس إن (السيادة تمثل قرار الشعب وإصراره على وجود الدولة وهيبتها وسريان القانون على امتداد أراضيها).

وأضاف إن (السيادة تتجسد بانسحاب القوات الأجنبية وإنهاء مهمة التحالف الدولي بشكل تام، والاتفاق على انسحاب القوات التركية وعناصر حزب العمال الكردستاني وإنهاء وجود الجماعات المسلحة الأجنبية، فضلاً عن توحيد قوات البيشمركة).

وتابع (عدم السماح باستخدام الأراضي العراقية للاعتداء على دول الجوار، ومعالجة أوضاع الفصائل وإدماجها ضمن مؤسسات الدولة وفق الجدول الزمني المتفق عليه). مثمناً (التزام الفصائل التي استجابت لملف حصر السلاح). داعياً بقية الفصائل إلى (اتخاذ الموقف نفسه، مع تأكيد المضي في تنويع الاقتصاد وتوسيع الشراكات واستثمار طاقات الشباب).

من جانبه، أكد رئيس البرلمان هيبت الحلبوسي أمس إن (العراق لن يسمح بعودة الإرهاب من أي باب). مشدداً على إن (تعويض ضحايا الإرهاب والعمليات العسكرية يجب ألا يبقى وعداً مؤجلاً).

وقال الحلبوسي خلال المؤتمر إن (خروج القوات الأجنبية من أرض العراق يجب إن يكون تتويجا لاكتمال قدرة الدولة وليس بداية لفراغ قد تستغله قوى الإرهاب أو الفوضى أو التدخلات الخارجية).

بدوره، أكد رئيس إقليم كردستان نيجيرفان البارزاني خلال الاحتفالية إن (انتهاء مهام التحالف الدولي يفتح مرحلة جديدة من الاعتماد على القدرات الوطنية). ولفت إلى إن (السيادة تعني إن تكون الدولة صاحبة القرار النهائي، وإن يبقى قرار الحرب والسلم بيد السلطة الشرعية، مع تطبيق الدستور والنظام الاتحادي). في تطور، أعلن المتحدث باسم المقاومة الإسلامية في العراق جعفر الحسيني، عدم الالتزام بأي توقيت زمني أو اتفاق يصدر عن طرف حكومي أو سياسي بشأن تنظيم السلاح أو نزعه.

وقال الحسيني أمس إن (الفصائل انخرطت منذ أكثر من أربعين يوماً في مفاوضات عبر لجنة رباعية شكلها الإطار التنسيقي، بالتنسيق مع الحكومة لبحث تنظيم السلاح، واشترطت تحقيق السيادة الكاملة المتمثلة بانسحاب القوات الأمريكية وحلف الناتو وجميع أشكال الوجود العسكري الأجنبي من البلاد، مع الاحتفاظ بحق الرد المباشر على أي خروقات). وأوضح الحسيني إن (الفصائل لم تتلق رداً من الحكومة حتى الآن، برغم توقيع ورقة الاتفاق رسمياً من اللجنة المكلفة وأطراف الفصائل الأربعة).

من جهته، أكد الأمين العام لكتائب حزب الله أبو حسين الحميداوي، إيقاف جميع العمليات العسكرية مع انسحاب القوات الأمريكية من البلاد، داعياً إلى اتفاق جديد مع الحكومة.

وقال الحميداوي أمس إن (المقاومة انتصرت في هذه الجولة مع الاحتلال الأمريكي، والمنتصر فيها هو من يفرض شروطه على العدو، وهذا ما يجب إن يتفهمه الصديق). كاشفاً عن (عدم التوصل إلى نتيجة مع الحكومة، بعد انتظار جوابه حتى آخر ساعة). مضيفاً إن (الأفضل إن نبدأ من جديد لننتج اتفاقاً متيناً يحفظ للجميع حقوقهم).

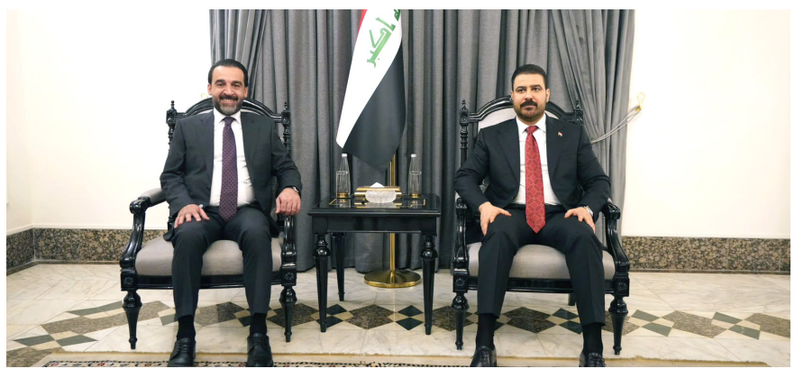

لقاء : رئيس الوزراء يلتقي رئيس حزب تقدم

فيضانات تحوّل شوارع أسبانيا إلى أنهار

متنبّئ : حالة جوية محمّلة بأمطار تمتد لإسبوع

بغداد - فائز جواد

فصّل متنبئ جوي، ملامح حالة جوية مرتقبة تؤثر في البلاد، نتيجة امتداد أخدود علوي بارد من شمال آسيا نحو شرق المتوسط وبلاد الشام والعراق، مرجحاً تركيز فرص الأمطار على المناطق الشمالية، قبل امتداد تأثيرات متفرقة إلى الوسط والجنوب، مع استمرار الحالة بصورة متقطعة لعدة أيام قد تصل إلى أسبوع. وكتب المتنبئ صادق عطية في منشور على صفحته في فيسبوك أمس إن (البلاد تتأثر بأخدود علوي بارد مركزه شمال آسيا، يمتد منه لسان نحو شرق المتوسط وبلاد الشام والعراق، ما يؤدي إلى انخفاض الارتفاعات الجهدية، ومع انخفاضها يزداد صعود الهواء، الأمر الذي يعزز الرفع الجوي ويدعم تطور السحب). وتابع إن (الأمطار تتركز شمالاً بسبب وضوح التبريد في الطبقات المتوسطة فوق مدن الشمال مقارنة بالمناطق الوسطى والجنوبية، ما يزيد الفارق الحراري الرأسي بين سطح الأرض والطبقات الوسطى ويعزز

صادق عطية

عدم الاستقرار الجوي). مشيراً إلى إن (تأثير الأخدود سيكون أوضح في شمال وشمال شرق البلاد، ولاسيما دهوك وأربيل والسليمانية ونينوى وأجزاء من كركوك). وشدد على القول إن (التضاريس الجبلية تعزز فرص الهطول، إذ يُجبر الهواء الرطب القادم من الغرب والجنوب الغربي على الصعود فوق المرتفعات، ما يؤدي إلى تمدده وتبرده وتعزيز تكوّن السحب والأمطار). وأوضح عطية إن (تحرك الأخدود شرقاً وجنوباً شرقياً سيدفع تأثير الرفع الجوي وعدم الاستقرار تدريجياً نحو بغداد وديالى وصلاح الدين والأنبار وأجزاء متفرقة من المنطقة الوسطى). وجدد تأكيده إن (تأثير الأخدود يضعف كلما اتجهنا جنوباً، مع بقاء فرص لزخات رعدية محدودة ومتفرقة نتيجة الفروقات الحرارية بين السطح والطبقات العليا). واستطرد بالقول إن (الأمطار ستكون على هيئة زخات متفرقة بسبب الطبيعة الحملية للسحب، لذلك قد تشهد منطقة زخات رعدية، بينما تبقى مناطق قريبة منها من دون هطول أو بأمطار متفاوتة في الشدة والمدة قد تمتد لاسبوع). من جانبها، توقعت الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي التابعة لوزارة النقل، إن يكون طقس اليوم السبت غائماً مصحوباً بامطار خفيفة. وقالت الهيئة في بيان تلقته (الزمان) أمس إن (طقس اليوم السبت، سيكون الطقس غائماً جزئياً مع تساقط زخات مطر خفيفة في أماكن مختلفة من البلاد، ودرجات الحرارة تنخفض قليلاً عن اليوم السابق).

□ البقية على موقع (الزمان) الالكتروني

العبودي : إستعدنا 20 ألف عراقي من الهول

روما - صلاح السلام

كشف مستشار الامن القومي قاسم العبودي، عن اعادة أكثر من 20 ألفاً من العراقيين من مخيم الهول السوري، ضمن جهود تفكيك أحد أكثر الملفات الأمنية تعقيداً. وقال العبودي خلال اجتماع التحالف الدولي في روما أمس إن (الشراكة مع التحالف الدولي، أثمرت إعادة أكثر من 20 ألف مواطن عراقي من مخيم الهول وإعادة إدماجهم في المجتمع). مؤكداً (تسلم العراق آلافاً من معتقلي داعش الأجانب الذين كانوا محتجزين في شمال شرق سوريا). وتابع إن (العراق وافق في شباط الماضي، وبالتنسيق مع التحالف الدولي، على نقل أعداد من معتقلي داعش من أماكن الاحتجاز في شمال شرق سوريا، حيث استكملت التحقيقات الأولية معهم من قبل القضاء العراقي، والبالغ عددهم 5704 معتقلين). ولفت إلى إن (المجتمع الدولي أوكل إلى القضاء العراقي، مسؤولية محاكمة متهمين أجانب من 62 جنسية، وهو ما يؤكد الثقة الدولية بخبرة وكفاءة وعدالة القضاء). مشدداً على إن (الحكومة حريصة على مواصلة التزامها بالجهود الرامية إلى مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف والعمل مع التحالف الدولي للقضاء نهائياً على داعش فكراً وتنظيماً).

بغداد تحيي رحيل مام جلال بإستذكار محطّاته الوطنية

البارزاني والخنجر يستعرضان تحدّيات المرحلة

بغداد - ساري تحسين
اربيل - فريد حسن

تشهد العاصمة بغداد، اليوم السبت، مراسم احياء الذكرى السنوية التاسعة لرحيل الرئيس الأسبق جلال الطالباني، يستحضر فيها المشاركون، محطات من مسيرة أول رئيس منتخب بعد عام 2003، وما اضطلع به من أدوار في حل الخلافات وتقريب وجهات النظر بين الفرقاء.

وجاء في دعوة مؤسسة الطالباني التي يرأسها السفير محمد صابر، تلقتها (الزمان) أمس إن (مراسم إحياء الذكرى التاسعة لرحيل مام جلال، ستقام برعاية رئيس الجمهورية نزار آميدي، اليوم السبت في فندق قلب العالم ببغداد).

وأضافت إن (هذه الذكرى تستحضر مسيرة رجل دولة كرس حضوره لخدمة العراق، وجعل من الحوار نهجاً في إدارة الاختلاف، ومن التفاهم والشراكة سبيلاً لترسيخ الاستقرار وتعزيز وحدة البلاد).

مؤكدة إن (المناسبة تستذكر مسيرة أول رئيس منتخب

جلال الطالباني

ديمقراطياً في العراق بعد 2003، وشخصية وطنية وإنسانية استثنائية، أسهمت في ترسيخ نهج الحوار والتفاهم، وجعلت من التعايش والشراكة الوطنية ركائز أساسية في الحياة السياسية العراقية). ويعد الطالباني، المولود في 12 تشرين الثاني 1933، من أبرز الشخصيات السياسية الكردية التي تركت حضوراً واضحاً في المشهد العراقي، بعدما أمضى عقوداً في العمل السياسي والدفاع عن الحقوق الكردية، وصولاً إلى مشاركته في مجلس الحكم الانتقالي، ومنها إلى رئاسة الجمهورية التي تولاها بين عامي 2005 و2014، ليصبح أول رئيس كردي للعراق. ولم تقتصر ملامح شخصيته على تجربته السياسية، إذ عُرف بإجادته اللغات الكردية والعربية والفارسية والإنكليزية، الأمر الذي رافق اتساع حضوره وعلاقاته.

ومع تقدمه في العمر، ألقت المتاعب الصحية بظلالها على سنواته الأخيرة، واستدعت انتقاله إلى ألمانيا لتلقي العلاج، حيث توفي في الثالث من تشرين الأول 2017 عن عمر ناهز 83 عاماً، لتختتم بذلك مسيرة امتدت عقوداً، قبل إن ينقل جثمانه إلى إقليم كردستان ويوارى الثرى في مدينة السليمانية.

من جهته بحث زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني، مع رئيس تحالف السيادة خميس الخنجر، التحديات التي تواجه البلاد خلال المرحلة المقبلة، ومستقبل العراق بعد انتهاء مهام قوات التحالف الدولي. وقال بيان أمس إن (البارزاني استقبل في بيرمام بأربيل، الخنجر والوفد المرافق له، وجرى خلال اللقاء تبادل الآراء بشأن الأوضاع العامة والتحديات التي تواجه العراق في المرحلة المقبلة والجهود الرامية إلى ترسيخ الاستقرار في البلاد). واضاف إن (اللقاء تناول مستقبل العراق في مرحلة ما بعد انتهاء مهام قوات التحالف الدولي، فضلاً عن تسليط الضوء على علاقات التنسيق والتعاون بين القوى والأطراف العراقية).

من جهة اخرى، التقى رئيس مجلس الوزراء علي فالح الزيدي، رئيس حزب تقدم محمد ريكان الحلبوسي، وبحث معه الأوضاع العامة في البلاد. وأوضح بيان تلقته (الزمان) أمس إن (الجانبين أكدا أهمية تضافر الجهود ودعم العمل الحكومي في تقديم الخدمات الأساسية والانطلاق بالمشاريع التنموية ومحاربة الفساد). وتابع البيان إن (اللقاء تناول ملف استكمال السيادة الوطنية وأهمية توحيد مواقف جميع القوى الوطنية خلال هذه المرحلة المهمة، التي استكملت فيها الحكومة هذا الإنجاز الوطني).

أقرأ في موقع (الزمان)

azzaman_iraq.com

مقالات

جبار فريح شريدة

مهند محمود شوقي

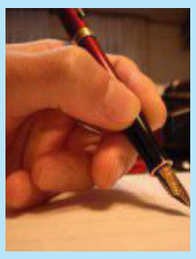

هاشم الشماع

ألف ياء

نصوص

محمد المحاويلي

علي التميمي

أراء نقدية

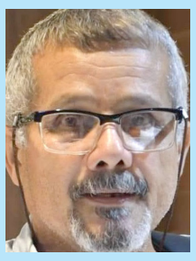

قاسم ماضي

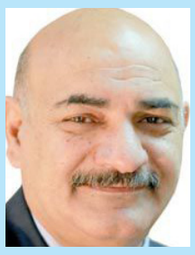

حمدي العطار

قراءات

سوريا : سقط الأبد فهل ينجو البلد؟

نقطة ضوء

لو ينهض التعليم؟

أثار الموضوع الذي تناولناه الإسبوع الماضي (واقعة حسب الضوابط)، العديد من التساؤلات والتعقيبات ذات الطابع الميداني، التي واجهها المواطنون أثناء الإستعداد لبدء العام الدراسي الجديد، وجميعها تعج بنداءات الإستغاثة لتخفيف إجراءات الروتين التي تتعرض لها معاملات أبنائهم، من دون مراعاة من قبل من يغمض عينيه عن أرملة أوجع رأسها حمل ثقيل.. بيد أن أحد الأصدقاء طرح معقبا، سؤالا عن أيهما يستحق أن نوليه الإهتمام، العلم أم المال أم كلاهما، فكانت الإجابة؛ بلا شك، الإثنان ضروريا في الحياة، وهما من نعم الله لتنظيم إنسيابية سير المجتمعات وتقدمها نحو الأفضل لتحقيق حياة كريمة آمنة، لكن آلية وهدف توجيههما يختلف حسب الخير والشر وحسب الصالح والطالح من قبل الإنسان نفسه، والعلم أسرع وأنبل من المال كونه لا حدود له، بينما المال زائل، وهذا ما أكده سيد البلغاء الإمام علي بن أبي طالب حينما سئل: يا علي..العلم أفضل أم المال؟..فأجاب: إن العلم أفضل.. فقيل له وبأي دليل؟ قال: (لإن العلم ميراث الأنبياء، والمال ميراث قارون وهامان وفرعون، ولإن المال أنت تحرسه والعلم يحرسك، ولإن لصاحب المال أعداء كثيرة، ولصاحب العلم أصدقاء كثير، ولإن المال إذا تصرفت فيه ينقص والعلم إذا تصرفت فيه يزيد، ولإن صاحب المال يدعى بإسم البخل واللؤم، وصاحب العلم يدعى بإسم الإكرام والإعظام، ولإن المال يخشى عليه من السارق، والعلم لا يخش عليه، ولإن صاحب المال يحاسب عليه يوم القيامة، وصاحب العلم يشفع لإخوانه يوم القيامة، ولإن المال يندثر بطول المدة ومرور الزمان، والعلم لا يندثر ولا يبلى، ولإن المال يقسي القلب والعلم ينير القلب)..

وفي العودة لجوهر الموضوع الذي أرغب بإيصاله لحضراتكم كي تشاركوني بإرائكم بصدده، هو كيف تنظر العائلة لتعليم أبنائها؟، ولماذا هذا الإهتمام المنقطع النظير لدا أفرادها كي يتعلم الصغار مهما كانت الظروف وعظمت الصعوبات المادية والنفسية والإجتماعية، والنموذج الماثل الآن هو عودة التعليم لخيام غزة، أولئك الأبطال الصامدين المتشبثين في حب الحياة والوطن والمقتنعين غاية القناعة بإن سلاح التعليم والعلم هو من يحمي المستقبل ويصنع الحياة التي أراد الأعداء إغتيالها وما أستطاعوا،، ومع بدء العام الدراسي الجديد، نقلتني الذاكرة المشوبة بإحساس غريب إلى سنوات خلت ،كان فيها التعليم يعد الحجر الأساس في بناء شخصية النشئ الجديد وإعدادهم للمستقبل، كونه يمنحهم فرصة التمييز بين الحقائق والأفكار المغلوطة، وحل المشكلات بطرق منطقية بعيداً عن التلقين السلبي، مثلما يسهم في بناء الشخصية وتعزيز الثقة بالنفس، وعن طريق المدارس يتعلم النشئ أصول التعايش والإحترام والتعاون والإلتزام بالمسؤولية والإنضباط، مثلما يفتح لهم آفاق المستقبل المهني، ويقلل من معدلات الفقر والبطالة مستقبلاً، ناهيك عن إسهامه الفاعل في تعريف المرء بتأريخ مجتمعه ولغته وهويته، مما يعزز لديه حسن الإنتماء والمواطنة الفاعلة، وقديما قيل (التعلم في الصغر كالنقش على الحجر)، كون المعلومة التي يتلقاها الفرد في مرحلة الطفولة والمراهقةالمبكرة ،تثبت في ذهنه ولا تمح بسهولة، فالتعليم يبين الفرق الشاسع بين بصيرة المتعلم وتخبط الجاهل كون العلم نور والجهل ظلام.. فتحية لمن أسهم في تنوير شعلته واللعنة على من يحاول إطفاؤها، والسلام..

محمد صاحب سلطان

أربيل

انا ومنتظر ويوم السيادة

من عاش في العراق فترة الحصار الامريكي الجائر وتناول الخبز مخلوطا بمواد اخرى لكي يكفي الناس ،ومن شاهد تشييع قوافل الاطفال الاموات من مستشفى الطفل المركزي في بغداد بسبب انعدام الدواء ،ومن عاش فترة الحرب وكيف حصلت كل مساحات الارض على نصيبها من القنابل الامريكية ،ومن شاهد كيف تحولت اجساد العراقيين اهدافا للصواريخ الامريكية ،ومن رأى بعينيه كيف يضع الجنود الامريكان بساطليهم على ظهور ورؤوس العراقيين بعد بطحهم في الارض ،ومن تابع فضائح وصور سجن ابو غريب وكيف يتعامل جنود الدولة المتحضرة وزعيمة العالم الحر والديمقراطية مع العراقيين ، ومن سمع وشاهد كل هذا لابد ان يصاب باليأس والاحباط ، وانا كنت كذلك اعاني من كل هذه الصور التي عشتها ونلت نصيبي منها ....حتى جاء الى العراق بوش الارعن متغطرسا ومحتفلا بنصره ومودعا لقواته ...انبرى له منتظر الزيدي شاب من ابناء العراق ليودعه بحذائه ويجبره على طأطأة رأسه ليشعر بالاهانة والذلة طول عمره وليعرف العالم ان العراقيين يرفضون الاحتلال ولا يرتضون بالظلم ...فكان منتظر الزيدي ممثلا لكل احرار العراق والعرب نطق الشهادة تحسبا لاستشهاده ووقف شامخا ليرمي حذاءه تجاه بوش المجرم.

واليوم يحتفل الشعب العراقي برحيل اخر جنود الاحتلال ويوم السيادة انا احتفلت به قبل سنوات من اول لحظة انطلق حذاء منتظر بوجه بوش المجرم .

بحثت عن منتظر في عدة دول حتى وجدته في بيروت لابارك له اصالته وشهامته .

في الصورة انا ارفع يد منتظر اليمنى المباركة واردد بيت شعر للجواهري ..

يدٌ تكبلُ وهي مما يفتدى
ويدٌ تقبلُ وهي مما يقطعُ .

انها اليد التى خففت هموم العراقيين التي راكمها الاحتلال .

علي الهاشمي

بغداد

بين سيادة الدولة والنظام

احتفلت مع عائلتي بيوم السيادة ببغداد 30 أيلول 2026 ولفت انتباهي كثيراً حجم انتشار الدراجات النارية، ولا سيما دراجات التوصيل (الدليفري)، في شوارع بغداد، وما يرافق ذلك من ازدحامات، وسرعات مفرطة، ومناورات خطرة، وحوادث تصادم متكررة؛ وهي مشاهد لا تنسجم مع صورة العاصمة التي نطمح إليها... ففي المدن المتقدمة، اتجهت خدمات التوصيل إلى استخدام دراجات الشحن الهوائية والكهربائية، بوصفها أكثر ملاءمة للبيئة الحضرية، ومحدودة السرعة، وأخف وزناً، لأن ذلك يسهم في تقليل مخاطر الحوادث...

هذه التجارب تستحق الدراسة في بغداد، بل وفي كل المحافظات كافة إلى جانب وضع ضوابط أكثر فاعلية لعمل دراجات التوصيل، بما يحقق التوازن بين متطلبات العمل وسلامة مستخدمي الطريق، ويحافظ في الوقت نفسه على المشهد الحضري للمدن.

علي جاسم

بغداد

أذن وعين

يحدث في ولاية بطيخ

عبد اللطيف السعدون

كراكاس

باتت تفصيلات ما معروض أمام القضاء العراقي من قضايا فساد ونهب للمال العام تفوق أشد الخيالات جموحا، خاصة وقد وثقت بما عثر عليه من عملات نقدية (دولار ودينار) بالمليارات، وأكوام من الذهب، وكشفت عن أساليب إخفاء تجاوزت كل ما عرف في حالات مماثلة في بلدان أخرى ابتليت مثلنا بآفة الفساد، ولكن على نحو أقل وطأة، وفي الحالة العراقية الماثلة أخفيت العملات النقدية داخل الجدران، وفي أنابيب المجاري، وفي حفر مردومة بالطين فيما استقرت كرات الذهب في حقائب وصناديق لا تثير الشبهات، كل ذلك لكي لا تصل إليها العيون.

يذكرنا هذا بحكاية بائع البطيخ الذي قدم الى بغداد، ومعه 7 بطيخات بهدف بيعها هناك، وكان كلما مر بسور من أسوارها الستة استولى الحارس على واحدة من بطيخاته، وعندما وصل إلى قلب المدينة لم يبق لديه سوى بطيخة واحدة فقرر أن يشكو الأمر إلى الملك، وعندما قابل الملك استولى الأخير على البطيخة السابعة، وأمر بسجنه، عندها قال للملك: لقد تأكدت الآن أن ولايتك يا سيدي هي ولاية بطيخ!

مواقع خطيرة

حكاية «ولاية بطيخ» تتكرر في العراق منذ أزيد من 20 عاما، وتتناسل يوميا، وفي كل مرة تتساقط أسماء كبيرة، ومواقع خطيرة، وزراء سابقون، وبرلمانيون، ووكلاء وزارات، وأيضا شخصيات تتظاهر بالتقوى والنزاهة، بعضهم أخذ الجمل بما حمل وهرب، وشفعت له جنسيته الثانية للاستقرار في البلد الآخر، وآخرون التصقوا بكراسيهم، ولم يتجرأ أحد ان يقترب منهم، أكثر من ذلك هناك من نصح هيئات النزاهة والمحاكم بعدم الاقتراب من «حيتان» الصف الأول لأن ذلك قد يؤدي الى سقوط المعبد على ساكنيه.

وللعلم فقط فإن حصيلة الأعوام العشرين من المال المنهوب وصلت لأكثر من 2 تريليون دولار بشهادة منير حداد مستشار رئيس الحكومة.

ما العمل إذن؟

كل هذا يحتاج إلى وقفة تؤسس لواقع اجتماعي وسياسي جديد لا يعتبر الفساد مجرد ظاهرة عابرة أو سلسلة من السلوكيات غير النزيهة التي تشرعن اختلاس المال العام على أنه «مال سائب» يدخل في ملكية من يعثر عليه، ويتم التعامل به على هذا الأساس حتى من قبل أحزاب وكتل ترفع راية مكافحة الفساد في صدر برامجها الانتخابية ثم سرعان ما تطويها بعد أن قد تكون قد وصلت الى المواقع التي توفر المال والذهب.

نحن أمام نظام معقد ومتعدد الشبكات يعمل على كسب الولاءات، والحفاظ على الامتيازات، وإسكات صوت الشعب، وفي هذا النظام ينظر من هم في السلطة الى عملية الاستئثار بالموارد العامة على أنها الوقود الذي يُبقي مكينة السيطرة على المجتمع شغالة دائما، ولا ننسى التأثير المتعدد الأوجه لهذه الظاهرة الشريرة، والذي لا يقتصر على حجم الأموال المستغلة بل يقوض أسس الثقة، ويجعل المواطنين يشعرون بأن أصواتهم لا قيمة لها، كما تعيق هذه الآفة الإستثمارات الوطنية والأجنبية مُحوّلةً البلاد إلى منطقة عالية المخاطر تزدهر فيها الميليشيات ومافيات الجريمة المنظمة التي تجني الأرباح عبر صفقات غامضة.

ولا يمكن أن يختفي كل هذا بمجرد احالة صغار «الحيتان» الى القضاء، أو حتى بسنّ قوانين أو إنشاء مؤسسات وهيئات تُصبح في نهاية المطاف جزءًا من المشكلة، بل ينبغي أن تتكرس مبادئ الشفافية مدعومةً بنظام مفتوح تكون البيانات فيه متاحة للجميع، مع إشاعة قيم احترام الملكية العامة، والعمل على إعادة بناء الدولة على أسس النزاهة والوطنية والاخلاص.

ظاهرة الفساد

ما هو مطلوب إذن تغييرٌ جذريٌ في بنية النظام، خاصة وقد شكلت «العملية السياسية» الماثلة على مدى الأعوام العشرين السالفة المناخ المناسب لشرعنة ظاهرة الفساد وتقنينها، ولخداع السواد الأعظم من المواطنين الذين تعمل آلة السلطة على صرف عقولهم عن القضايا الحيوية والهامة، وأشغالهم بقناعات زائفة، وغير مجدية. هذا اذن يضعنا أمام معضلة لا سبيل لحلها من دون اسقاط «العملية السياسية»، وإعادة هيكلة المؤسسات وفق معايير أخلاقية حديثة تضمن تداول السلطة والخدمة العامة، وتمنع حدوث ظواهر شاذة كالتي نلاحظها اليوم.

وبغير ذلك يظل «الحيتان» الكبار في مأمن، ويظل المواطنون ينتظرون مجيء «غودو» الذي قد لا يجيء!

فساد: استرداد اموال سرقة بعمليات الفساد

مواطنون يشكّكون بالنتائج ومدى مراعاتها للفئات العمرية

إستياء من قرعة الحج ومطالبات نيابية بإنصاف كبار السن

بغداد - قصي منذر

طالب نواب، الهيئة العليا للحج والعمرة، بالكشف عن أسباب قلة أعداد كبار السن ضمن نتائج قرعة الحج للسنوات 2027 التكميلية والسنوات التي تليها، وسط دعوة إلى إعادة النظر في أداء الهيئة ومعالجة ما وصفه بمشكلات ومظالم طالت المواطنين. واطلعت (الزمان) على وثيقة مذيلة بتوقيع النائب حيدر المطيري جاء فيها (نطالب من رئيس الهيئة العليا للحج والعمرة بيان أسباب قلة أعداد كبار السن ضمن نتائج القرعة). مشيراً إلى (ورود مناشدات من المواطنين من كبار السن، وحددتهم الوثيقة بمواليد عام 1960 فما دون).

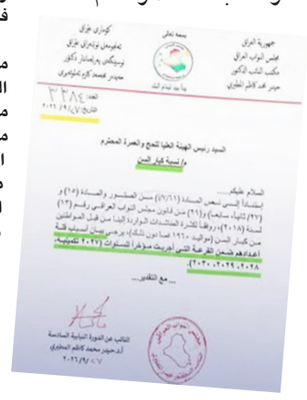

وثيقة مذيلة

من جانبه، دعا عضو اللجنة القانونية النيابية محمد جاسم الخفاجي، رئيس مجلس الوزراء بإعفاء رئيس الهيئة من منصبه. وجاء في وثيقة مذيلة بتوقيع الخفاجي أمس إن (رئيس الهيئة مضى عليه أكثر من سبع سنوات في المنصب ما بين أصالة ووكالة). عازياً طلب (الإعفاء إلى وجود مشاكل كبيرة بعمل الهيئة وتشكيلاتها ومظالم كثيرة جداً أصابت المواطنين، فضلاً عما وصفه بالمجاملات الكارثية بمنح مقاعد الحج لغير مستحقيها من المسؤولين الحكوميين وغيرهم). وطلب الخفاجي (إرسال طلب الإعفاء إلى مجلس النواب لغرض الموافقة عليه، وترشيح شخصية وطنية نزيهة وكفوءة وشجاعة لإدارة الهيئة العليا للحج والعمرة. وأثارت نتائج قرعة الحج الإلكترونية، التي أعلنت أول أمس، موجة استياء بين مواطنين لم تظهر أسماؤهم ضمن الفائزين، ولا سيما من كبار السن الذين كانوا يأملون بأداء مناسك الحج بعد سنوات من الانتظار. وعبّر مواطنون عبر منصات التواصل الاجتماعي أمس عن (خيبة أملهم من النتائج). مطالبين (الهيئة العليا للحج والعمرة بإيضاح آليات احتساب فرص المتقدمين ومدى مراعاتها للفئات العمرية، ولا سيما كبار السن). داعين إلى (اعتماد مزيد من الشفافية في إعلان نتائج القرعة وبيان أعداد المقبولين من مختلف الفئات). مؤكدين إن (حق أداء مناسك الحج ينبغي إن يصل إلى مستحقيه وفق معايير واضحة ومعلنة). وانتقد المواطنون (ما وصفوه بعدم ظهور أعداد كافية من كبار السن ضمن الفائزين).

حيدر المطيري

محمد جاسم الخفاجي

سامي المسعودي

ضوابط معتمدة

مطالبين (بمراجعة نتائج القرعة والتحقق من آلية توزيع المقاعد بما يضمن عدم إغفال هذه الفئة التي تقدمت بطلبات الحج، أملاً في الحصول على فرصة لأداء الفريضة). مشددين على (عدم شمول النواب والسياسيين والمسؤولين بمقاعد الحج المخصصة للمواطنين، وإن تكون الأولوية للمتقدمين المستحقين وفق الضوابط المعتمدة، وألا تتحول المقاعد إلى امتيازات تمنح لشخصيات سياسية أو مسؤولين على حسابنا)، على حد تعبيرهم. معربين عن استيائهم (من تكرار ما وصفوه بمعاناة المتقدمين في كل موسم، والعبارة التي ظهرت أمام غير الفائزين في نتائج القرعة، وجاء فيها (نأسف.. لم يحالفك الحظ بالفوز). معتبرين إن (الصياغة زادت من وقع الخيبة لديهم، حيث كانوا ينتظرون النتيجة، ولا سيما كبار السن).

الغرف التجارية تقيم ورشة بشأن حماية المستهلك

بغداد - رحيم الشمري

أقام اتحاد الغرف التجارية العراقية ، بالتعاون مع وزارة الداخلية ، ورشة عن مصداقية المعلومات التجارية وحماية المستهلك في عصر وسائل التواصل الاجتماعي ، بحضور عدد من اعضاء مجلس النواب ، والفريق الدكتور سعد معن رئيس هيئة الاعلام الامني ، وخبراء وباحثين .

وقدم رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية عامر الفهداوي ، شرحاً للتحديات المرتبطة بتداول المعلومات التجارية عبر المنصات الرقمية ، وآليات التحقق من صحتها ، والحد من المعلومات المضللة ، بما يسهم في حماية المستهلك والمنتج والتاجر وتعزيز المنافسة التجارية المشروعة .

وناقش المشاركون سبل تعزيز التعاون بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص ، ووضع آليات عملية للتبليغ والتحقق من المعلومات التجارية ، انتهت بتوصيات سيتابع تطبيقها مع الجهات المعنية ، تسهاهم مستقبلا في بناء بيئة تجارية رقمية أكثر موثوقية .

اجتماع: اتحاد الغرف التجارية العراقية خلال اجتماع مع وزارة الداخلية

الفرات الأوسط تعزّز مسارات الإرتقاء بالأداء العلمي والثقافي

أطروحة دكتوراه تناقش دور العمليات النفسية في تشكيل الرأي العام

بغداد - ابتهال العربي
النجف - أوس ستار الغانمي

ناقشت كلية الإعلام في جامعة بغداد، أطروحة الدكتوراه الموسومة بعنوان « العمليات النفسية في الخطاب الأمني بمواقع الفضائيات العراقية وانعكاسها على تشكيل الرأي العام إزاء التحديات الأمنية »، والتي تحدثت عن طبيعة الخطاب الأمني المقدم عبر المنصات الرقمية للقنوات الفضائية المحلية، ومدى تأثيره في اتجاهات الجمهور إزاء التحديات والتهديدات الأمنية. وسعت الأطروحة التي قدمها الباحث في قسم الإذاعة والتلفزيون، علي إسماعيل جاسم محمد، إلى (الكشف عن طبيعة العمليات النفسية والأساليب والأدوات المستخدمة في بناء الخطاب الأمني، وتحليل مضامينه واتجاهاته، إلى جانب التعرف إلى مستويات تعرض الجمهور للمنصات الرقمية للقنوات الفضائية، ودرجة اعتماده عليها للحصول على المعلومات الأمنية، مع بيان انعكاسات ذلك في تشكيل الرأي العام تجاه التحديات والتهديدات الأمنية). واعتمد الباحث على (المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والمسحي، عبر توظيف أسلوب تحليل الخطاب لدراسة نماذج من المضامين الأمنية المنشورة عبر موقعي فيسبوك ويوتيوب لمجموعة قنوات محلية، فضلاً عن إجراء دراسة ميدانية على جمهور محافظات بغداد والأنبار ونينوى وذي قار، باستخدام الاستبانة، لقياس مستويات التعرض والاعتماد والإدراك والاتجاهات المرتبطة بالقضايا الأمنية). وأظهرت نتائج الدراسة أن (الخطاب الإعلامي الأمني وظف استراتيجية التأطير الانتقائي في معالجة عدد من القضايا ذات الاهتمام المجتمعي، ولا سيما قضايا المخدرات، بما أسهم في تعزيز الوعي بمخاطرها، كما بينت النتائج توظيف الخطاب الأمني أساليب الردع واستعراض القوة لتلبية الحاجة إلى الشعور بالأمان الميداني).

تضليل اعلامي

وأشارت الدراسة إلى (دور الخطاب الأسرع وأكثر تفاعلا مع الأحداث، ولا سيما في مجال تفنيد الشائعات ومواجهة التضليل الإعلامي). وأكدت الأطروحة (أهمية تطوير توظيف العمليات النفسية في الخطاب الأمني بصورة أكثر دقة وتنوعاً، بما يتناسب مع طبيعة الموقف والجمهور المستهدف، إلى جانب تعزيز قدرة المؤسسات الإعلامية والأمنية على بناء خطاب مهني قادر على التعامل مع الأزمات والشائعات والتحديات الاتصالية في البيئة الرقمية). على صعيد متصل، بحث رئيس جامعة الفرات الأوسط، حسن لطيف الزبيدي، مع وفد أمانة مسجد الكوفة المعظم والمزارات الملحقة به، آليات التعاون المشترك وتنسيق الجهود لدعم فعاليات الموسم الثقافي الرابع عشر، المقرر إقامته في الخامس من تشرين الأول المقبل. وذلك ذلك خلال استقبال الزبيدي وفد الأمانة برئاسة رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية جاسم محمد عبود العابدي. وركز اللقاء على (المحاور العامة لبرنامج الموسم الثقافي وسبل تعزيز مشاركة كليات ومعاهد الجامعة في فعالياته). وأكد الجانبان (أهمية توظيف الشراكة بين الجامعة وأمانة مسجد الكوفة المعظم في دعم الأنشطة العلمية والثقافية، وتعزيز الوعي الفكري والمعرفي لدى الطلبة والشباب، عبر تنظيم برامج، وفتح مجالات أوسع للتفاعل المعرفي وخدمة المجتمع).

واشار الزبيدي الى (حرص رئاسة الجامعة على دعم الفعاليات العلمية والثقافية الهادفة، مع استعداد الجامعة لتوفير الدعم الأكاديمي والإسناد اللوجستي اللازم لإنجاح الموسم الثقافي الرابع عشر). واتفق الجانبان على (مواصلة التنسيق بما يسهم في إنجاح الموسم الثقافي وترسيخ الشراكة بين جامعة الفرات الأوسط التقنية وأمانة مسجد الكوفة).

تواصل اكاديمي

وناقش رئيس الجامعة، وعميد كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في الكوفة، باسم حسن الشمرتي، تعزيز آفاق التعاون العلمي والبحثي المشترك، خلال زيارة الأخير إلى الجامعة، في إطار تعزيز التواصل الأكاديمي وتوسيع الشراكات بين مؤسسات التعليم العالي العراقية. وبين الزبيدي (أهمية توسيع أطر التعاون بين الجامعات والمؤسسات التعليمية والبحثية، بما يسهم في تطوير البرامج العلمية والأكاديمية، وتبادل الخبرات والتجارب، وفتح مجالات جديدة للعمل المشترك في التخصصات ذات الاهتمام المشترك). وتطرق اللقاء الى (جملة مقترحات تهدف إلى تطوير التعاون العلمي والثقافي والبحثي بين الجامعة والكلية، بما يعزز الشراكات الأكاديمية، ويدعم جهود الارتقاء بالمستوى العلمي والتعليمي والبحثي، بما يوفر فرصاً أوسع لتنفيذ الأنشطة والمشروعات العلمية والبحثية المشتركة، وخدمة المسيرة التعليمية في عموم العراق). في غضون ذلك، باشرت لجنة وزارية مكلفة بمتابعة وتقويم الواقع العلمي والأكاديمي والجوانب الإدارية في الجامعات التقنية الأربع، في الجامعة، ضمن خطة الزيارات الميدانية المعتمدة لتطوير الأداء المؤسسي، ونوه الزبيدي الذي التقى باللجنة المختصة الى (أهمية الدور الذي تضطلع به اللجان الوزارية في متابعة أداء المؤسسات التعليمية، ودعم جهودها لتطوير العمل الأكاديمي والإداري، مثمناً جهود أعضاء اللجنة في متابعة وتقويم الواقع العلمي والإداري).

مؤكداً (استعداد الجامعة لتوفير المتطلبات اللازمة وتقديم التسهيلات التي تضمن إنجاز مهام اللجنة بانسيابية ودقة، وبما يحقق الأهداف المرسومة للزيارة).وبحسب بيان تلقته (الزمان) امس فان (الزيارة تندرج ضمن مساعي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتعزيز المتابعة الميدانية للمؤسسات الجامعية، ودعم تطوير الأداء الأكاديمي والإداري في مؤسسات التعليم التقني، وترسيخ معايير الجودة والاعتماد المؤسسي، بما يعزز مسارات التطوير والاستدامة العلمية والتنظيمية).

اطروحة: مناقشة اطروحة الدكتوراه في جامعة بغداد

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
اسسها سعد البزاز في 10 - 4 - 1997
تصدر عنها
الزمان (يومية سياسية)
الزمان الرياضي (يومية رياضية)
الزمان الجديد (شهرية عامة)
الف باء (مجلد ثقافي)
(الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في انحاء العالم

الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في أوربا وشمال افريقيا
طبعة العراق
بغداد - البتاوين - محلة 101 - زقاق 71 - مبنى 28
الطباعة: شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الالكتروني anaas_designer@yahoo.com
هاتف مدير الاعلانات: +964(0)7722298638
مكاتب ومراسلون
باريس - برلين - بروكسل - نيويورك - روما - انقرة
دمشق - القاهرة - تونس - الدار البيضاء - الجزائر - رام الله -
نواكشوط - الخرطوم - طرابلس - بيروت - دبي - عمان

Published in Baghdad - London
Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997
Printed in Baghdad and London
عنوان مكاتب بريطانيا
18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB
Tel: +44(0)20 8563 1000
E-Mail: london@azzaman.com
العنوان الالكتروني
www.azzaman.com

رئيس التحرير
سعد البزاز
Editor- in chief: Saad Al Bazzaz
رئيس تحرير الطبعة الدولية
فاتح عبد السلام
Fatih Abdulsalam
رئيس تحرير طبعة العراق
أحمد عبد المجيد
Ahmed abdul majeed

صيانة عاجلة تعيد مغذي توله فروش للخدمة في خانقين

محافظ النجف يدرس خفض كُلف تشغيل شركات الطيران

ديالى - سلام الشمري
النجف - سعدون الجابري

ناقش محافظ النجف، يوسف كناوي، ومدير مطار المحافظة، حيدر الميالي، آليات تطويره بما يعزز الحركة الجوية ويرفع مستوى الإيرادات، ضمن توجهات تنسجم مع المكانة الدينية والسياحية والاقتصادية للمحافظة.

اعباء مترتبة

وقال إعلام المحافظة، في تصريح تابعته (الزمان) امس أن (الاجتماع جاء لبحث ملف الوقود وسبل معالجة الأزمة الحالية، إلى جانب العمل على تطبيق قرار مجلس الوزراء الخاص، بتخفيض أسعاره وربطها بالنشرة العالمية، بما يسهم في خفض كلف التشغيل وتقليل الأعباء المترتبة على شركات الطيران، وذلك بحضور الملاكات المتقدمة في المطار)، وأكد كناوي (أهمية انعكاس خفض كلفة الوقود على حركة النقل الجوي، عبر زيادة أعداد الرحلات واستقطاب شركات طيران جديدة، وفتح وجهات جوية إضافية من وإلى مطار النجف، بما يوسع خيارات السفر ويدعم حركة الزائرين والمسافرين).

مشدداً على (ضرورة تقديم التسهيلات الممكنة لشركات الطيران والدول الراغبة في تسيير رحلات إلى المحافظة، وتشجيعها على فتح خطوط جوية جديدة، بما يسهم في تنشيط السياحة الدينية، واستقبال أعداد أكبر من الزائرين وتعزيز حركة السفر عبر المطار).

من جانب اخر، أنجزت الملاكات التشغيلية في قسم صيانة المحطات الشمالية، أعمالها بغسل خط نجف 400 ـ عتبة رقم واحد زائد اثنان، في محطة النجف 400 كي في. وبين رئيس قسم صيانة المحطات الشمالية، مسلم زاير، في تصريح امس أن (الاعمال تضمنت غسل جميع الفواصل والعوازل وتنظيفها من الأتربة المتراكمة، في اطار خطة الصيانات المبرمجة، لإدامة عمل المحطات الثانوية والارتقاء بها نحو الأفضل، بمتابعة المدير العام للشركة العامة لنقل الطاقة الكهربائية الفرات الأوسط). وفي ديالى، تواصل ملاكات الشركة العامة لتوزيع كهرباء الوسط، أعمال صيانة الشبكة الكهربائية ومعالجة العوارض الفنية، بهدف تعزيز استقرار التجهيز وتحسين مستوى الخدمة المقدمة للمواطنين. وأنجزت الملاكات الفنية في مركز صيانة العظيم الغربي، التابع لقطاع العظيم ضمن فرع ديالى، أعمال صيانة ومعالجة تقطع الأسلاك على مغذي المجرة، وإعادته إلى وضعه التشغيلي.

متابعة ميدانية

وفي السياق ذاته، نفذت الملاكات الفنية في مركز صيانة العظيم الشرقي أعمال معالجة تقطع الأسلاك على مغذيي عين ليلة والمدينة، وتمكنت من إنجاز أعمال الصيانة وإعادة استقرار التيار الكهربائي للمناطق المستفيدة. وأوضح بيان تلقته (الزمان) امس ان (هذه الأعمال تأتي ضمن المتابعة الميدانية المستمرة لمكونات الشبكة الكهربائية، والاستجابة السريعة للعوارض الفنية، بما يسهم في رفع كفاءة منظومة التوزيع، وتعزيز موثوقية التجهيز وتحسين مستوى الخدمة في مناطق شمال ديالى).

من جهتها أنجزت فرق الصيانة في قطاع توزيع كهرباء خانقين، التابع لفرع شمال ديالى في الشركة، أعمال معالجة عارض فني طرأ على المغذي رقم ثلاثة توله فروش، تمثل بقطع جمبر، ما استدعى تدخلاً فنياً عاجلاً لإعادة المغذي إلى وضعه التشغيلي. وذكر بيان امس ان (الأعمال شملت إجراء الفحوصات الفنية اللازمة ومعالجة العارض وصيانة المغذي، قبل إعادته إلى الخدمة، بما يسهم في تعزيز استقرار الشبكة، وتحسين موثوقية التجهيز للمواطنين في المناطق المستفيدة من المغذي).

وذلك ضمن أعمال التأهيل ضمن المتابعة الميدانية المستمرة لمكونات الشبكة الكهربائية، والاستجابة السريعة للعوارض الفنية، بهدف رفع كفاءة منظومة التوزيع ودعم استمرارية تجهيز الطاقة الكهربائية).

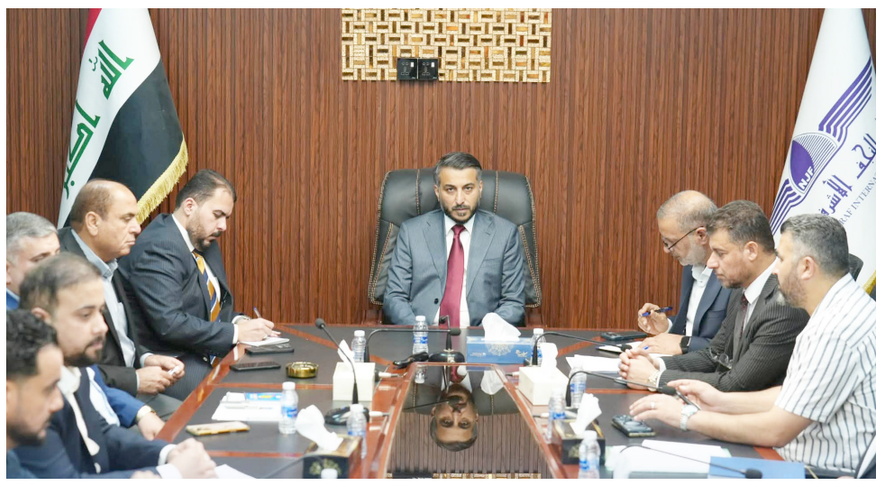

اجتماع: محافظ النجف خلال اجتماع لبحث ملف الوقود

مشروع تدريبي لرفع مهارات معلمي الصفوف الأولى

مؤسسة خيرية تحتفل بتكريم ألف طالب مع بدء العام الدراسي

بغداد - ندى شوكت
كربلاء - محمد فاضل ظاهر

كرمت مؤسسة الغيث الخيرية، 1100 طالب وطالبة، ضمن احتفالية أقامتها بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد، بهدف مساعدة العائلات المتعففة وتوفير المستلزمات الدراسية لأبنائها. وقال مسؤول المؤسسة، مصطفى محمد الطائي لـ (الزمان) أمس، ان (التكريم شمل الطلبة والطالبات بكسوة وحقائب مدرسية، الى جانب الدفاتر والقرطاسية)، مشيراً الى ان (حصة كل طالب وطالبة تضمنت 12 دفتراً و12 قلماً، ودفاتر الرسم والمبراة والممحاة، بما يكفي احتياجاتهم الدراسية على مدى عام كامل). واوضح الطائي أن (هذه المبادرة جاءت بدعم من أحد الخيرين ومن محبي أهل البيت، ودون دعم من أي جهة رسمية أو حزبية)، مؤكداً أن (المبادرة جاءت نظراً لارتفاع أسعار الدفاتر والقرطاسية والحقائب المدرسية في السوق، ما يثقل كاهل العائلات الفقيرة، وقد يحول دون قدرة بعض الطلبة على مواصلة الدراسة)، واضاف أن (عدد العائلات المسجلة لدى المؤسسة بلغ 800 عائلة، كما تمت إضافة مستفيدي مؤسستي العياش والملاذ الآمن، لغرض استكمال العدد ليصل إلى 1100 طالب وطالبة)، لافتاً إلى أن (نشاطات المؤسسة لا تقتصر على دعم الطلبة، وإنما تشمل إجراء العمليات وتوفير العلاجات، فضلاً عن العمليات فوق الكبرى، إذ بلغ عدد العمليات التي أسهمت المؤسسة في إجرائها نحو 1500 عملية، أغلبها خارج البلاد، إلى جانب توزيع لحوم الخرفان والدجاج على العائلات المستفيدة).

بيئة آمنة

وبين الطائي ان (نشاطات المؤسسة مستمرة بهدف تقديم الدعم للعائلات المحتاجة وخدمة المجتمع، ولا سيما الفئات التي تواجه صعوبات في تأمين احتياجاتها الأساسية والتعليمية والصحية). ونظمت الشعبة الكشفية في قسم النشاط الرياضي بمديرية تربية كربلاء، حلقة تدريبية بعنوان البيئة الآمنة، بمشاركة أكثر من 50 معلماً ومدرساً، استعداداً لانطلاق العام الدراسي. وتضمنت الحلقة محاور تدريبية ركزت على (تعزيز أساليب حماية التلاميذ والطلبة، وتهيئة بيئة مدرسية آمنة وداعمة، مع تأكيد اهمية دور الفرق الكشفية المدرسية في نشر الوعي وتعزيز السلوكيات الإيجابية في المؤسسات التربوية). على صعيد متصل، بحثت اللجنة الفنية المكلفة بإعداد أدلة تدريبية لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى، آليات تطوير مهارات المعلمين في مجالي القراءة والرياضيات، وذلك خلال اجتماع ترأسه المدير العام للمناهج رياض العمري، بحضور خبير اليونيسف كافن كلاسي. وذكر بيان لوزارة التربية، تلقته (الزمان) امس ان (الاجتماع ناقش مرتكزات المشروع ومواطن القوة التي يستند إليها، إلى جانب التحديات التي تواجه إيصال مهارات القراءة والحساب إلى التلاميذ، والحلول المقترحة لمعالجتها، فضلاً عن آليات تنفيذ الأدلة التدريبية ومتابعتها ورصد نتائجها). واضاف البيان ان (الوزارة تنفذ المشروع بالتعاون مع منظمة اليونيسف وبتمويل من الاتحاد الأوروبي، بمشاركة فريقي اللغة العربية والرياضيات، اللذين يتوليان إعداد الأدلة وتنفيذها ومتابعة نتائجها، وفقاً للأمر الوزاري الخاص بتشكيل اللجان الفنية، في اطار جهود الوزارة الرامية إلى دعم معلمي الصفوف الأولى، وتعزيز أساليب تدريس القراءة والرياضيات، بما يعزز بناء المهارات الأساسية لدى التلاميذ في المراحل الدراسية المبكرة).

مدارس مهنية

وقررت الوزارة، إيقاف التنقلات من المدارس الأكاديمية إلى المدارس المهنية، تزامنا مع قرب انطلاق العام الدراسي الجديد، بهدف ضمان انسيابية العملية التعليمية والحفاظ على استقرار انتظام الطلبة والدوام. وأوضح بيان امس أن (القرار يأتي في إطار تنظيم التوزيع الدراسي، وضمان استقرار الملاكات والطلبة، وفقاً للضوابط والتعليمات المعتمدة، بما يسهم في انطلاق العام الدراسي بصورة منتظمة وانسيابية).

احتفالية: مؤسسة الغيث الخيرية تكرم العائلات المتعففة بالمستلزمات المدرسية

تقارير

في مدينة ستراسبورغ الفرنسية بمشاركة عراقية

ورشة تناقش مكافحة الإتجار بالبشر والتشريعات العربية والأوربية

باريس - افراح شوقي

اختتم المركز العربي للتربية على القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان ورشة العمل السابعة التي عقدها في مدينة ستراسبورغ الفرنسية، مؤخرا ، وخصصت لمناقشة مكافحة الاتجار بالبشر، والأنظمة الإقليمية لحماية حقوق الإنسان، والتشريعات العربية والأوروبية ذات الصلة، وآليات الوقاية من هذه الجريمة وملاحقة مرتكبيها، إلى جانب سبل حماية الضحايا وضمان حقوقهم.

جلسات نقاشية

وشهدت الورشة، التي اختُتمت أعمالها في 26 سبتمبر/أيلول 2026، في مقر المدرسة الإقليمية للمحامين في شرق فرنسا. مشاركة العراق من خلال بحث حمل عنوان (الاتجار بالبشر في العراق ، الواقع والإطار القانوني وحماية الضحايا)، إلى جانب محاضرات وجلسات نقاشية تناولت الأطر القانونية الدولية والإقليمية والوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر، والتحديات التي تواجه تطبيق التشريعات ذات الصلة، فضلاً عن مسؤولية الدول في الوقاية من هذه الجريمة وملاحقة مرتكبيها، وتعزيز حماية الضحايا وعدم التعامل معهم بوصفهم مخالفين للقانون.

كما تضمن برنامج الورشة نقاشات حول المواثيق والاتفاقيات الدولية المعنية بمكافحة الاتجار بالبشر، والتجارب والتشريعات العربية والأوروبية في هذا المجال، إلى جانب زيارات ميدانية إلى عدد من المؤسسات الأوروبية في ستراسبورغ، للتعرف على أدوارها وآليات عملها في مجال حقوق الإنسان والقانون الدولي.

رئيس المركز والأستاذ المحاضر في جامعة ستراسبورغ، د.محمد أمين الميداني، استعرض خلال محاظرته الاولى منظومات الحماية الاقليمية لحقوق الانسان وادوارها، وكذلك الاتفاقيات والمحاكم والآليات القانونية مثيرا تساؤله حول قدرتها الحقيقية على حماية الانسان فعلا ! وعن مدى فاعلية الآليات الدولية عندما لا تنعكس توصياتها على حياة الناس، يقابله وجود عزوف غير مبرر من بعض الدول العربية على التوقيع او التصديق على المواثيق الدولية، وهذا يفضي الى ضعف كبير في منظومة حقوق الانسان العربية اضافة الى وجود بعض الثغرات في الميثاق العربي لحقوق الانسان.

المشاركة العراقية قدمتها الاعلامية افراح شوقي / باحثة في موضوعات حقوق الانسان ركزت على وشارك العراق في أعمال الورشة ببحث تناول أثر التشريعات القانونية في الحد من جرائم الاتجار بالبشر وحماية الضحايا، ورصد الفجوة بين الإطار التشريعي القائم والتطبيق العملي، ولا سيما ما يتعلق برصد الضحايا وملاحقة مرتكبي الجريمة.

زيارات ميدانية

مشيرة إلى أن انخفاض أعداد الضحايا المسجلة رسمياً لا يعني بالضرورة تراجع الجريمة، في ظل صعوبات الكشف عنها والإبلاغ عنها، واكدت أهمية تعزيز آليات الوقاية والحماية، والتعامل مع ضحايا الاتجار باعتبارهم أشخاصا بحاجة إلى الحماية والإنصاف، وليسوا مخالفين للقانون.

أ الورشة تواصلت في ايامها الثلاث بتقديم عدة محاضرات باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية حول: مكافحة الاتجار بالبشر والأنظمة الإقليمية لحماية حقوق الإنسان.

كما نُظمت زيارات ميدانية إلى منظمة مجلس أوروبا، والبرلمان الأوروبي، في مدينة ستراسبورغ وحضر الورشة عدد من المشاركات والمشاركين من: تونس، والجزائر، وفرنسا، وألمانيا، والعراق، ولبنان، وعُمان، وسورية، والمغرب، ونيوزيلندا، والولايات المتحدة الأمريكية.

ورشة: المركز العربي للتربية على القانون الدولي خلال ورشة لمناقشة مكافحة الاتجار بالبشر

ثقافة تحت الإبط

سنحتفل بيوم اللغة العربية. لابد أن نحتفل بلسان لغتنا العربية. القرآن الكريم لغته عربية هكذا ترجم السيد نور الدين، المدير العام توجيهات الوزير لأعضاء اللجنة التي سيرأسها للاحتفال بهذا اليوم.

بدأ توزيع المهام، ومراجعة أسماء المدعوين والهدايا والكلمات واللوحات، استبعد لوحتين كانتا الأجود من بين اللوحات، لآراء أصحابهما التي لا تتماشى مع الوضع الجديد.

يأتي اليوم الموعود. تنتصب اللوحات على مساندها الخشبية في القاعة المجاورة، ويتوافد كبار الوزارة والمديرون والضيوف. يبدأ الاحتفال. يتقدم شعراء شعبيون بقصائد مديح قديمة غيّروا أسماء أصحابها وأبقوا المعاني صالحة لكل عهد.

يتحدث أحد الضيوف عن العربية، وَيُذكّر الحاضرين بأنها لغة أهل الجنة، فيعلو التصفيق كأن مجرد النطق بها يمنح صاحبه حق الدخول.

توزع الشهادات والهدايا ودروع التقدير وفقا لمعايير المعرفة بالوزير والمدير العام.

يبتلع رجل في الصف الثاني ريقه وهو يرى العلب تنتقل من يد إلى أخرى: نحن نحب المقامات... نجلّها في كل الأزمنة.

يخزره زميل نال هديته بنظرة تقول: لو وصلتك واحدة لما قلت هذا.

يقص الوزير الشريط الأحمر، وتنفتح قاعة المعرض. يتبعه الحضور. يقف الفنانون إلى جوار أعمالهم، يشرحون الخطوط والألوان، ويصغي الوزير، يثني، يبتسم، ويتصور.

يراقب المدير العام المتحلقين حول الوزير باستياء، ويميل نحو صاحبه، صبار:

– لم نتخلص من أمراض الأزمنة السابقة. الانتهازيون أنفسهم... يتدافعون على المسؤول.

يشير إلى أحدهم. يقف منتظرًا دوره لالتقاط صورة: انظر إليه.

ثم يرى آخر يتقدم، وثالثًا يتهيأ للصورة. يتململ. لا يحتمل أن يبقى جالسًا فيما التاريخ يُلتقط أمامه.

ينهض فجأة، يشق الصف، ويتقدم على المنتظرين، حتى يحشر نفسه إلى جوار الوزير. يبتسم للمصور، ثم يلوّح له ألا يتوقف. صورة أولى، وأخرى، وثالثة بوضعية مختلفة.

– إنها مناسبة لا تتكرر، يقولها للوزير الذي يرد بابتسامة عابرة.

يعود إلى مقعده منتشيًا. يحدث صبار عن وقع الصورة في توثيق التاريخ، وعن الذكريات التي تحفظ من النسيان. وبعد دقائق يستأنف ذمه للمتدافعين، ثم ينتقل إلى الفساد، وسقوط القيم. وأثناء الحديث تتحرك مجموعة من الحضور نحو المعرض. تتبعهم عيناه. ينهض مرة أخرى، صوب اللوحات هذه المرة.

يحاول الفنانون شرح أعمالهم، يحصل تدافع باتجاه لوحاتهم، تمتد بعض الأيدي إلى اللوحات، تُرفع عن مساندها، وتنتقل تحت الآباط. يتحول المعرض، في دقائق، من احتفاء بالفن إلى فرهود صامت، يمارسه رجال بربطات عنق أنيقة.

يشق المدير العام طريقه بين الذين كان قبل قليل يصفهم بالانتهازيين، ويعود بلوحتين: آية قرآنية وحديث نبوي، يضعهما أمامه، يمسح جبينه، وينظر باحتقار إلى المتدافعين الذين سبقوه إلى بقية اللوحات. يرى في فعلهم همجية، وفي لوحتيه غنيمة مشروعة؛ واحدة تليق بصالون بيته الجديد، والأخرى بمكتبه في الوزارة. ينهض حين ينهض الوزير، يحمل اللوحتين تحت ذراعه. يمضي في مقدمة رتل للمسؤولين يحمل كل منهم نصيبه، فيما يقف الفنانون أمام المساند الخالية، عاجزين حتى عن تسمية ما حدث.

يلحق به الفنان صاحب اللوحتين عند باب القاعة. يتردد قبل أن يخبره بأنهما معروضتان للبيع، وأن اسمه وسعر كل منهما مثبتان في الخلف. يتوقف. يقلب إحداهما، يقرأ الاسم والسعر، ثم يعيدها تحت ذراعه. يربت على كتف الفنان، ويهمس مزهوًا بأن عمله سيُعلق في مكتب مسؤول كبير.

يبقى الفنان عند الباب يتابعه وهو يبتعد بلوحتيه.

يلتفت اليه فنان آخر في الجوار، يحمل مسندًا خشبيًا خلا مما كان عليه:

– لن أشترك في معرض تقيمه الوزارة مرة أخرى. يجيبه الآخر:

– وإن اشتركت سأشترط تسميته: معرض الفرهود التشكيلي.

سعد العبيدي

لندن

وعي المواطن والسيادة

السيادة في وعي المواطن ثقته بالدولة وقدرتها على تعليمه وخدمته وتحصينه وحمايته ورعاية مصالحه وتنظيم شؤونه وحفظ حقوقه بالعدل والمساواة والإحسان والمواطنة.

السيادة أن يكون المواطن حرًا، سيدًا، محترمًا، مصانًا، مهابًا في الفضاء العام وعلى الورق.

السيادة ثقة المواطن بالدولة وثقة الدولة بالمواطن.

السيادة الثقة المواطن الدولة.

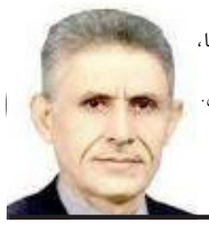

صلاح الدين الجنابي

بغداد

نايمين ورجلينا بالشمس

كل يوم أقرأ أو أسمع خبراً يهزني ، يوم أمس قرأتُ أن روسيا تعاقدت مع ايران لتزويدها بعشرين محرك توربيني غازي ، بعد أن استطاعت ايران صناعتها بمواصفات عالمية . وظهر في الاعلام مسؤول تركي ليقول إن تركيا سترسل خمسين قمرا اصطناعيا الى الفضاء كي تؤسس لنظام تحديد المواقع الخاص بها ليكون بديلا عن نظام G.P.S واذا انتقلنا خارج دائرة جيراننا فلنذهب الى الصين التي أعلنت عن طائرة درون بحجم بعوضة قادرة على الطيرات لست ساعات وهي مخصصة للتصوير وللتنصت عبر اجهزة دقيقة ومتطورة وارسال المعلومات لحظة بلحظة، هذه الصين التي أبهرت العالم وأغاظت الرئيس ترامب باستعراضها العجيب الذي كشف عن جيش منظم يستخدم تقنيات متطورة جدا .

وها هي الهند تخطط لبناء قاذفتها الاستراتيجية القادرة على الوصول الى أهداف تبعد أكثر من عشرين ألف كيلومتر وهي شبحية وتحمل أطنانا من الأسلحة النووية والتقليدية.

ولا تسأل عن الشاحنات ذاتية القيادة و الكهربائية التي صنعتها الصين وألمانيا والسيدة..

أقرأ كل هذه الأخبار يوميا ومثلها انجازات خارقة في مجالات الطب والهندسة تجعلني أحس بعمق الفجوة التي تتشكل بين العالم هذا وبيننا نحن الذين نغط في نوم عميق وأرجلنا في الشمس ولا نزال نظن أنفسنا أننا من أحفاد خير أمة أخرجت للناس ، وأن خرقة خرقاء تعلق على مرآة السيارة كافية لتمنع عنا عين الحسود وحوادث الطرق وعطلات السيارة وأن(أم سبع عيون) كافية لترد عنا كيد الأعداء الذين تغيضهم انتصاراتنا الفيسبوكية ، ومازال السياسيون يظنون أن خاتما من عقيق أو حجارة يكون كافيا ليلهمهم ويكون بديلا عن عشرات التقارير والدراسات والبحوث..!!

في تركيا توجد جامعة تقنية أعلنت أن مجموعة من باحثيها ومعهم مجموعة من الطلاب يعملون على إكمال مشروع لاطلاق مركبة فضائية ستنزل على سطح القمر بينما ينشغل شبابنا بالحديث عن قمر متوهم في وجه حبيبة متخيلة ..!

وتذكرت حال جامعاتنا التي لا تزال مكتباتها شبه خاوية من القراء ، وتذكرت المختبرات التي لاتجد فيها إلا أدوات قديمة رخيصة لاتقدم سوى معلومات بسيطة .

وكم كتبنا وكم نادينا وكم وكم ...

لكن يبدو أننا نصرخ في وديان التجاهل والتسفيه..

وكم قلنا يا ناس إن العالم لن يقف بانتظار أن نلحق به، وأننا سنكون في آخر القافلة لتفترسنا الذئاب من كل حدب وصوب.

ياسين الحديدي

كركوك

Issue 8606 Saturday 3/10/2026
الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8606 السبت 20 من ربيع الثاني 1448 هـ 3 من تشرين الاول (اكتوبر) 2026م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29.UK

يوم السيادة بهجة وطن

في خضم احتفالات العراق بأيام السيادة الوطنية لمناسبة الإعلان الرسمي عن المغادرة النهائية للقوات الأجنبية من العراق أستذكر قول الشاعر العراقي الكبير عبد المحسن الكاظمي :

أتسأل عن العراق وعن ثَراه
ففي كل شبر من ثراه مفاخِر
أقامت به السيادة عرشَ عزٍّ
تلوذ به النفوس وتستجير

أجل إن سيادة البلدان وتحرر شعوبها من أية أغلال يشيدان عرش عز لأبناء الوطن، فكيف إذا كان هذا الوطن هو العراق، الذي في كل شبر من ترابه أمجاد ومفاخر؟

وهنا تكمن أهمية الاحتفالات بيوم السيادة الذي اقره مجلس الوزراء وجعله أربعة أيام لا يومًا واحدًا وذلك من خلال اعلانه عطلة رسمية تبدأ من يوم الأربعاء الموافق للثلاثين من أيلول لغاية يوم السبت الثالث من تشرين الأول احتفاءً (بأيام السيادة)وهو اليوم الذي يصادف أيضاً اليوم الوطني العراقي (ذكرى استقلال العراق ودخوله عصبة الأمم عام 1932)وجاءت هذه العطلة لإتاحة المجال للمواطنين للمشاركة في الفعاليات والاحتفالات الوطنية الشعبية والرسمية بهذه المناسبة، التي ستشهد في الثلاثين من أيلول / سبتمبر 2026 مغادرة قوات التحالف البلاد بشكل كامل، وتسليم جميع القواعد والمعسكرات الخاصة بها للعراق.

إن هذا اليوم هو نقطة تحول انتظرها الشعب العراقي طويلًا، لكونه يرسم الخط الفاصل بين مرحلة يشوبها نوع من الارتهان لإرادات خارجية، وأخرى يمتلك فيها البلد خياره الوطني إن الاحتفاء بالجلاء الكامل والنهائي للقوات الأجنبية وقوات التحالف الدولي من البلاد، لا يأتي من باب الترف، وإنما هو تخليد لحدث مهم يحمل من الدلالات الشيء الكثير، فالسيادة لم تأتِ من دون تضحيات جسيمة لهذا الشعب الأبي، ولم يصل العراق إلى هذه المرحلة الفاصلة من تاريخه إلا بعد سلسلة من المفاوضات السياسية والاتفاقات الأمنية لإيجاد صيغة نهائية تُنهي الوجود العسكري الأجنبي على الأراضي العراقيةهذا الوجود العسكري الذي بدأ في عام 2014 بطلب من الحكومة العراقية بهدف تقديم الدعم الجوي واللوجستي، والاستخباراتي لمساندة القوات المسلحة في استعادة المدن المحتلة من تنظيم داعش وقد تحولت مهام التحالف الدولي، في ما بعد، بشكل كامل إلى تقديم المشورة والتدريب، والدعم الفني، مع تأكيد العراق المستمر على قدرة قواته الوطنية على ملاحقة ما تبقى من خلايا داعش

وقد صاغ الجانبان خطة انسحاب تدريجية ومرحلية لتحويل العلاقة من تحالف عسكري دولي إلى «شراكات أمنية وعسكرية ثنائية» مستقلة

وكان العراقيون حريصين على إبرام هذا الاتفاق وذلك بعد تجربتهم القاسية مع القوات الأجنبية عند دخولها البلاد في 2003

وقد اختتمت المرحلة الأولى من الاتفاق في أيلول 2025 بانسحاب القوات من أغلب القواعد والمقرات الرئيسة من وسط العراق وجنوبهأما المرحلة الأخيرة التي حُدد لها أن تكون في عام 2026 فقد ركزت على ما تبقى من الوجود الأجنبي في إقليم كردستانوهكذا أصبح يوم 30 أيلول 2026 موعدًا نهائيًا لإخلاء آخر القواعد وإغلاق المقر العام للتحالف رسميًا كما أسلفت

وقد أوضح بيان رسمي مشترك صدر في 27 أيلول (سبتمبر) 2024 إن هذا الإعلان يأتي تتويجًا لتسعة أشهر من المفاوضات المكثفة والاجتماعات الدورية التي عقدتها اللجنة العسكرية العليا المشتركة بين بغداد وواشنطن لدراسة وتقييم التهديد الأمني وجاهزية القوات العراقية لكل طارئ،وهو البيان الذي رسم الخريطة الزمنية التي تنهي الوجود الأجنبي في العراق بنهاية أيلول 2026

إن السيادة الكاملة ، تتمثل دونما شك، بمدى حرية القرار الوطني وفرض هيبة الدولة وإعلاء كلمتها بين الأمم.

والسيادة الحقيقية هي المفتاح وخط الشروع نحو وطن آمن وقوي، يحترم مؤسساته، ويصون خياراته السياسية والاقتصادية.

ختامًا أقول إن الاحتفاء بيوم السيادة ليس محض احتفاء بحدث تاريخي، وإنما احتفاء بشعب كتب تاريخه بدمه وانتزع سيادته بيده وتضحياته وهذه التضحيات لا تؤتي ثمارها من دون وحدة حقيقية بين أبناء الوطن الواحد وتعزيز اللحمة الوطنية بين مختلف طوائفه وقومياته ، فالوحدة هي المفتاح الذي يصنع السيادة، وهي الرد المناسب والمضاد للمبدأ الاستعماري القديم : فرق تسد .

فلنبتهج بسيادتنا ووحدتنا وإلفتنا وكل عام والوطن يرفل بالخير والسلام والنور فـ« الشمس أجملُ في بلادي من سواها، والظلامْ حتى الظلام هناك أجمل، فهو يحتضن العراق».

عبد اللطيف الموسوي

بغداد

ما هي الدولة الحقيقية ؟

الدولة الحقيقية بمفهومها العميق تلك الدولة التي ولدت من رحم معاناة البسطاء والفقراء واذين الجعائين وهات المحزنين يديرها أولئك المسؤولين الذين يجب ان يأتوا من ازقة البسطاء والفقراء لا من القصور الفارهة والفلل الشاهقة ومن بين الاموال والثروات المكدسة وبين صفقات السياسة والمحصصات الحزبية وسماسرة المحسوبية والمناطقية والمذهبية والسلالية والاسرية والقبلية والوسطات الجهوية الداخلية أو الخارجية فالدولة العادلة تقوم على دولة المؤسسات والنظام والقانون والعدالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحرية والديمراطية والحكم الرشيد دولة ومسؤلين شرفاء نزهيون متجردون من المحسوبية والمناطقية والجهوية والمذهبية والتعصب الديني أو السياسي الجاهلي الاعمى مؤمنون بسيادة النظام والقانون فوق القبيلة والمناطقية والجهوية والمذهبية متساوي على الجميع بما فيه عليهم فلا احد فوق القانون وأن المهام تكليف لا تشريف ولا مغنم أو فيد لسرقة والنهب والثراء غير المشروع من اقوات البسطاء وحقوق الفقراء ويعملون للوطن وللمواطن ليل نهار لكن للاسف الشديد إعتاد البعض من أصحاب الفخامة والزعامة والسمو وحكوماتهم ومسؤليهم في شعوبنا العربية والافريقية والشرق اوسطية على الاعتكاف والحكم من ابراجهم العاجية العالية وتأسيس برتوكلات لهم من التعالي حولهم بل وضعوا إشارة ممنوع الاقتراب منهم ومن العيب في حقهم التواضع والنزول أو التواصل أو الاقتراب من مواطنيهم وكأنهم بهذا البرتوكلات والرسميات والهالات التي احاطوا بها انفسهم فخر لهم وهذ فهم عقيم نابع وهذه البرتكولات والهالات قد تظهرهم وكأنهم فراعنة العصر وفق تصورهم الخاطىء للمسؤلية نعم هذه البرتوكلات التي حكموا ويحكموا بها مسؤلي الشعوب من أصغر مسؤل إلى اكبرهم بالامس واليوم باختصار فهل يحتاجوا أصحاب المعالي والفخامة والزعامة والسمو وحكوماتهم ووزراهم ومسؤليهم النزول من ابراجهم العاجية والاقتراب من مواطنيهم وتخصيص عنوان الاتصال به عبر أي وسيلة تواصل رسمية عبر سائل التواصل أو عبر مكتبهم والاستماع لكل رسالة من مواطنيهم بعيد عن هذه البرتوكلات والتعالي نعم استحي ان اذكرهم بهذا الموقف المسؤل للمستشارة الالمانية عندما تحدث مواطني الماني لها وهي تستقبل رسائل مواطنيها عبر احد حسابتها الرسمية في وسائل التواصل غير مكتبها المفتوح دوماً لكل مواطنيها وبالشارع ظهرت وهي تسمع لمواطن وتحل قضايا مواطنيها فقد أثارت اعجاب الجميع بموقفها المسؤل فقلت لنفسي اين أصحاب الفخامة والمعالي والسمو وحكوماتهم ومسؤليهم منها في وقت لم يجد المواطن طريقة إلى مكاتب مسؤلي شعوبنا؟؟؟ياللعجب من مسؤلين شعوبنا اليوم ومع ذلك وجب علينا ان نذكرهم ان المسؤلين الحقيقيون هم من يعرفون إن الوطن والوطنية ليست شعارات ترفع أو هتافات تنعق أو صكوك تمنح لهذا وذاك وتحرمها عن هذا وذاك وان البناء يبدأ من التنمية البشرية وان عنصرها البشري رأس مالها وان بناء الاوطان يكون باتاحة الفرصة امام الشباب من الجنسين لقيادة شعوبهم وليست بقرارات تعين طائشة أو حبر على اوراق مختومة لاجتماعات الحكومة لا يعمل بها أو تصريحات اعلامية أو خطط وهمية انما التنمية طرقات تشق ومدارس ومعاهد وجامعات ومستشفيات وماء وكهرباء ونت ومواصلات واقتصاد قوي وموارد مالية مجمعة وعوفير الوظيفة وايجاد فرص عمل و محاربة الفقر وغيرها من مقومات البنية التحتية تبنى في الريف والحضر وتتوفر مجان للشعب وان الاصلاحات افعال لا أقول تبدأ من مكافحة الفساد وقانون يشرع وجيش وامن ينفذ ويحاسب .

باختصار فعندما توجد الدولة الحقيقة ومسؤلين الشرفاء النزهيون غير واقع امتنا هنا يمكن الرهان على النهوض بالاوطان والشعوب هذه الدولة الحقيقة وهؤلاء المسؤلين التي يريدها ابناء شعوب ودول امتنا من المحيط إلى الخليج العربي اليوم قبل الغد.

فارس قائد الحداد

صنعاء

شهوات النفس

وما اكثر من اشتغل عندنا في السياسة والحكم لان لمغريات المنصب واذعن لشهوات النفس ولم يخضع لمطالب عيش الناس عامة والفقراء خاصة وانجرف في تيارات الابهة والرفاهية وشراء السيارت والقصور وانتهى إلى اللذائذ والعيش الرغيد اسألوهم هل هم سعداء ام تعساء والجواب متروك لهم

خضير فاخر فاضل

بغداد

الطيار لرئيس وزراء الهند : لم يكن ممكنا ترك الركاب يموتون

مستشار الرئيس الإماراتي يصف حادثة فلاي دبي بالعمل الإرهابي الخطير

دبي، (أ ف ب) – اعتبر مستشار الرئيس الإماراتي أنور قرقاش الجمعة أن حادثة طائرة «فلاي دبي» التي كانت متجهة إلى تل أبيب الأربعاء، هي «عمل إرهابي خطير»، مشيدا بشجاعة قائد الطائرة الذي تعرّض لاعتداء من مساعده.

وكتب قرقاش في منشور على منصة إكس أن الطيار الهندي يستحق «كل التقدير، فقد جسّد في مواجهة عمل ارهابي خطير وكارثة محتملة معنى الشجاعة والمسؤولية. مهنيته وحسّه الأخلاقي في أحلك الظروف يجعلان منه بطلا حقيقيا».أضاف "بعيدا عن الاختزال السهل لما جرى أو تبني وترويج نظريات المؤامرة، تبقى اليقظة والتحوط ضرورة في مواجهة مخاطر التطرف والإرهاب».وهي المرة الأولى يعتبر فيها مسؤول إماراتي أن الحادثة هي «عمل إرهابي».وكان القضاء في الإمارات أكد الخميس أنه باشر التحقيق في حادثة الطائرة، وأن النائب العام وجّه بـ«التحقّق من مدى ارتباطها بأي نشاط أو غرض إرهابي أو وجود تخطيط أو توجيه مسبق لها».

قائد الطائرة

في المقابل، قالت إسرائيل إن مساعد الطيار اعتدى على قائد الطائرة بهدف السيطرة عليها ومحاولة إسقاطها.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الخميس إن مساعد قائد الطائرة «خضع لعملية تلقين عقائدي إسلامي متطرف»، مضيفا أن «المهاجم صاح لأفراد الطاقم +اقتلوني، اقتلوني+»، ما يُظهر «بوضوح أنه كان انتحاريا».وتوعّد الرئيس الأميركي دونالد ترامب الخميس إيران بـ"ضربة قوية جدا» إذا ثبت ضلوعها في حادثة الطائرة، مضيفا أنه يرجّح هذه الفرضية.ولا تزال ظروف الاعتداء ودوافع المهاجم قيد التحقيق. وبحسب رواية الركاب، قام مساعد الطيار بطعنه بهدف إسقاط الطائرة، غير أن قائد الطائرة تمكن من فتح باب قمرة القيادة، ما أتاح لركاب دخولها والسيطرة على المهاجم.وأبلغ سميت ماتشار، قائد الرحلة الذي تعرّض للاعتداء، رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي الجمعة، بأنه تصرّف بدافع حماية ركاب الطائرة التي هبطت اضطراريا في مدينة تبوك السعودية.وقال ماتشار «كنت أحاول أن أنقذ حياتي، لكن كنت أعلم أنه لا يمكن أن أترك جميع هؤلاء (الركاب) يموتون»، بحسب ما قال لمودي في اتصال مصوّر، نشر مقطع منه على حسابات رئيس الوزراء على منصات التواصل الاجتماعي.كما أبلغ سميت ماتشار، قائد طائرة رحلة «فلاي دبي» الذي تعرّض لاعتداء على يد مساعده خلال رحلة بين دبي وتل أبيب، رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي الجمعة، بأنه تصرّف بدافع حماية ركاب الطائرة التي هبطت اضطراريا في مدينة تبوك السعودية.

ونشر رئيس الوزراء الهندي مقطعا على منصات التواصل الاجتماعي، من اتصال عبر الفيديو أجراه مع ماتشار الذي بدا ممدا في سرير مستشفى، رأسه ملفوف بضمادة وأنفه متّصل بأنبوب للأكسيجين.وقال ماتشار «كنت أحاول أن أنقذ حياتي، لكن كنت أعلم أنه لا يمكن أن أترك جميع هؤلاء (الركاب) يموتون».ووصف ماتشار الذي يتمتع بخبرة 17 عاما في مجال الطيران، 11 منها كقائد طائرة، اللحظة التي أدرك فيها أن الطائرة تهوي بينما كان هو مصابا على الأرض، وسعيه إلى تجنب كارثة.وقال «كنت تعرّضت لعدد من الإصابات ما جعلني أنهار. عندها، شعرت بأن الطائرة تهوي. كنت أعلم أن هذه هي المحاولة الأخيرة، وأن باب (قمرة القيادة) قريب مني».

وأشار الى أنه حتى تلك اللحظة «كنت ما زلت أتعرض للضرب، لكني فتحت الباب، فدخل الجميع».ولفت ماتشار إلى أن خبرته أتاحت له فهم ما كان يحدث حتى وهو مصاب، مبلغا مودي بأنه تلا صلاة هندوسية خلال الحادثة.

دوافع الهجوم

أضاف «أعرف أن الله أنقذني».وكانت طائرة «فلاي دبي» وهي من طراز بوينغ 737، تنقل 174 راكبا في رحلة بين دبي وتل أبيب الأربعاء.ولا تزال ظروف الاعتداء ودوافع المهاجم قيد التحقيق.

وبحسب رواية الركاب، قام مساعد الطيار بطعنه بهدف إسقاط الطائرة، غير أن قائد الطائرة تمكن من فتح باب قمرة القيادة، ما أتاح لركاب دخولها والسيطرة على المهاجم.وأظهر موقع «فلايت رادار 24» لتتبع حركة الملاحة الجوية، أن الطائرة هوت لمسافة 17 ألف قدم خلال دقيقة واحدة فقط، قبل أن تهبط بأمان في تبوك.وقال مودي إن ما قام به مواطنه ساعد في إنقاذ مئات الأرواح وتجنب وقوع «مأساة كبيرة». أضاف «لقد قمت بأمر عظيم إلى درجة أن الناس في عموم البلاد وفي مختلف أنحاء العالم يتوقون لرؤيتك والتحدث إليك».وتابع مودي «لقد جعلت البلاد كلها فخورة بك فعلا».وأعرب الطيار كذلك عن فخره بما قام به. وفي حين أشار الى أن رحلة التعافي ستستغرق وقتا، أضاف «لكنني واثق للغاية بأنني سأتعافى».ولقي الطيار الجمعة كذلك إشادة من أنور قرقاش، مستشار الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.وكتب قرقاش على منصة إكس أن ماتشار يستحق «كل التقدير، فقد جسّد في مواجهة عمل ارهابي خطير وكارثة محتملة معنى الشجاعة والمسؤولية. مهنيته وحسّه الأخلاقي في أحلك الظروف يجعلان منه بطلا حقيقيا».أضاف «بعيدا عن الاختزال السهل لما جرى أو تبني وترويج نظريات المؤامرة، تبقى اليقظة والتحوط ضرورة في مواجهة مخاطر التطرف والإرهاب».وكانت السلطات السعودية أكدت الجمعة أن الطيار ومساعده «غادرا المملكة متجهين الى أبوظبي» صباح الخميس.وحطت الطائرة التي كانت تقل 174 راكبا، 166 منهم إسرائيليون، اضطراريا في تبوك. وتحدثت شركة «فلاي دبي» عن مشادة داخل قمرة القيادة تسببت في تشغيل إشارة الاستغاثة.وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الخميس إن مساعد الطيار خضع لـ«تلقين عقائدي إسلامي متطرف»، في وقت أعلنت الإمارات التحقيق في احتمال ارتباط واقعة الطائرة بـ«نشاط أو غرض إرهابي».

مطار : طائرة فلاي دبي جاثمة في المطار

بنكيران يرفض لقاء المنصوري لتشكيل حكومتها

الرباط - حسن الخباز

بعد استقبال الملك لمنسقة القيادة الجماعية لحزب الأصالة والمعاصرة، وتعيينها رئيسة للحكومة وتكليفها بتشكيلها وفقا لأحكام الفصل 47 من الدستور، بعد تصدر حزبها نتائج الانتخابات التي جرت يوم 23 سبتمبر ، وحصوله على 97 مقعدا في مجلس النواب .

تفعيل خيار

مباشرة بعد التعيين الملكي ، و تكليف المنصوري بهذه المهمة ، عقد المكتب السياسي لحزب التراكتور اجتماعا، أعلن من خلاله ، عن تفعيل خيار "يد الحوار الممدودة لكل الأطياف السياسية».شرعت اول امراة تعين كرئيسة للحكومة فعلا في مشاوراتها تشكيل اغلبيتها الحكومية ، مع ان المهمة تبدو صعبة امام رئيسة الحكومة الجديدة .وغداة لقاء فاطمة الزهراء المنصوري بالملك محمد السادس بوصفها كمنسقة للحزب الفائز بايتحقاقات 2026 ، اطلقت جولتها الاولى ، و شرعت في عقد لقاءاتها التشاورية مع قادة الأحزاب لتشكيل الحكومة .وخلال جولة مشاوراتها الاولى ، والتي احتضنها مقر حزب الأصالة والمعاصرة صباح أمس الاربعاء ، جمعها لقاء برئيس حزب التجمع الوطني للأحرار بعدما حصل على الرتبة الثانية في تشريعيات 23 شتنبر .والتقت بعد ذلك بالأمين العام لحزب الاستقلال نزار بركة الذي احتل الرتبة الثالثة ، وفي نفس اليوم استقبلت كذلك امناء أحزاب الحركة الشعبية والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ثم التقدم والاشتراكية.وبذلك تكون قد استقبلت المنصوري في اليوم الأول رؤساء وقيادات خمسة أحزاب، ومن المنتظر أن تستقبل المنصوري عشية هذا اليوم ثلاثة أحزاب أخرى. حيث من المنتظر اليوم أن تواصل المنصوري مشاوراتها مع قيادات كل من حزب العدالة والتنمية والاتحاد الدستوري والحركة الديمقراطية الاجتماعية وباقي الأحزاب التي حصلت على مقاعد في الانتخابات التشريعية.

إنه صراع مع الزمن ، والوقت كالسيف ، لأن عليها ان تقدم لائحة الوزراء المقترحين في وقت محدد ، لذلك ، فقد شكلت فاطمة الزهراء لجنة مصغرة من قيادات حزبها .تضم هذه اللجنة كلا من فوزي لقجع وعبد اللطيف وهبي ، و محمد أخشيشن، ليشاركوا معها في إدارة مفاوضات تشكيل حكومة المونديال .

فاطمة المنصوري

نتانياهو : مؤشرات على مهاجمتنا قبل الإنتخابات

إسرائيل تتقرّب من اليمين المتطرف الأوروبي لحصد الصداقات

القدس، (أ ف ب) – تعمد إسرائيل في مواجهة عزلتها المتزايدة على الساحة الدولية على خلفية حربها في قطاع غزة، إلى التقرب بشكل متزايد من اليمين المتطرف الأوروبي، رغم تاريخ بعض أحزابه في معاداة السامية.

واتهم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو السياسيين الأجانب الذين ينتقدون الحملة العسكرية الإسرائيلية الدامية في قطاع غزة بتأجيج العداء لليهود، غير أن حكومته تبدي بغالبيتها ارتياحا في التعامل مع السياسيين بمختلف أطيافهم طالما أنهم يدعمون إسرائيل.

فعندما كشف موقع "ميديابارت" الفرنسي المعروف بتحقيقاته الاستقصائية عن تعليقات معادية للسامية منسوبة لرئيس حزب «التجمع الوطني» اليميني المتطرف جوردان بارديلا، دافع عنه وزير شؤون الشتات ومكافحة معاداة السامية الإسرائيلي عميحاي شيكلي.وكتب شيكلي على إكس أن بارديلا الذي يُطرح اسمه كرئيس للوزراء في حال فوز زعيمة حزبه مارين لوبن في الانتخابات الرئاسية الفرنسية عام 2027، «كان أحد أكثر الأصوات وضوحا في أوروبا في مواجهة حماس».

هجوم حماس

وذكّر بأنه زار مواقع شملها هجوم حماس في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 والذي شكل شرارة الحرب المدمرة في قطاع غزة.وبعدما استدعت إسرائيل في العام 2000 سفيرها في النمسا إثر تشكيل حكومة ضمت «حزب الحرية» الذي أسسه نازيون سابقون، باشرت حكومة نتانياهو التي تعتبر الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل، تطبيع علاقاتها مع هذا الحزب.وأشاد شيكلي في أيلول/سبتمبر بـ«نقطة تحول تاريخية» بعدما ألقى زعيم الحزب هيربرت كيكل خطابا تعود فيه في حال وصوله إلى السلطة بإدراج «مكافحة معاداة السامية والتصدي لمناهضة الصهيونية» في برنامج حكومته.

كذلك تقرب مسؤولون إسرائيليون من قادة آخرين من اليمين المتطرف في السويد وإسبانيا والمملكة المتحدة، تحت عنوان الهواجس المشتركة تجاه الإسلام والهجرة.وحده اليمين المتطرف الألماني وحزبه "البديل من أجل ألمانيا" يبقى مستبعدا من هذا النهج الإسرائيلي، أقلّه في الوقت الحاضر.ورأى جيريمي إيشاروف السفير الإسرائيلي في برلين بين 2017 و2022، الفترة التي شهدت صعود حزب البديل من ألمانيا، أن بعض أحزاب اليمين المتطرف الأوروبي تبحث عن وسيلة لتثبت أنها تخطت ماضيها في معاداة السامية.وقال لوكالة فرانس برس إنه بإقامة علاقات مع إسرائيل، تحصل هذه الأحزاب على «ما يشبه ختم مصادقة» يمكنها من النأي بنفسها عن ماضيها في معاداة السامية الذي يبقى إرثا مرفوضا من الناخبين المعتدلين.

وأضاف «بإمكاني أن أرى ما تجنيه من ذلك، لكنني لا أرى لإسرائيل سوى إضرار بقيمها ومكانتها في العالم».وتابع "على مدى السنوات الثلاث الماضية، حين ترون تصاعدا في حدة الانتقادات لإسرائيل من الوسط واليسار، فهذا يوجد دافعا لدى السياسيين اليمينيين الإسرائيليين لموازنة ذلك عبر إظهار وجود بعض القواسم المشتركة» معهم.

وحذّر إيشاروف من أن على إسرائيل أن تدرس أولا انعكاسات دعمها لليمين المتطرف على المجموعات اليهودية في الدول المعنية، سواء في ألمانيا أو في دول أوروبية أخرى مثل فرنسا والنمسا.

وفي بريطانيا، أعربت مجموعات يهودية عن قلقها بعدما رحبت إسرائيل العام الماضي بتوماس روبنسون، أحد أبرز رموز اليمين المتطرف البريطاني المناهض للإسلام، وأثنت على مواقفه.

ويستخدم المسؤولون الإسرائيليون خطابا يزداد حدة ويبتعد عن اللهجة الدبلوماسية تجاه القادة الغربيين الذين ينتقدون الدولة العبرية.فأجرى وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر اتصالا مؤخرا مع زعيم حزب «ريفورم يو كاي» (إصلاح المملكة المتحدة) اليميني المتطرف ليشيد بمعارضته للعقوبات التي فرضتها بريطانيا على البضائع المستوردة من المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة.

في الوقت نفسه، ندّد وزراء إسرائيليون بوزير الخارجية البريطاني إد ميليباند، وهو ابن مهاجرين يهوديين، بسبب دعمه للعقوبات.ورأى أزريال بيرمانت، الباحث المشارك في معهد العلاقات الدولية في براغ والذي يدرس علاقات إسرائيل مع أوروبا، أن نتانياهو يسعى أيضا من خلال تقربه من اليمين المتطرف، إلى إثارة شقاقات في أوروبا تمنع قيام إجماع حيال إسرائيل.وأوضح بيرمانت أنه "بالنسبة لنتنياهو، فإن أي دولة يمكن أن تدعم إسرائيل وتخرج عن التوافق الأوروبي، تعدّ أمرا جيدا».وأشار إلى علاقة نتانياهو مع رئيس الوزراء المجري السابق فيكتور أوربان، حتى هزيمته الانتخابية هذه السنة.ولفت إلى أن أوربان دعم إسرائيل ومنع الاتحاد الأوروبي من إقرار تدابير عقابية، وواصل في الوقت نفسه هجماته ذات النبرة المعادية للسامية على الملياردير الأميركي المجري المولد جورج سوروس، وهو من الناجين من المحرقة.

وتوقع بيرمانت أن تتبدل سياسة إسرائيل بهذا الصدد في حال هُزم نتانياهو في انتخابات 27 تشرين الأول/أكتوبر.ورأى أن خصومه سيحافظون على الأرجح على التواصل مع شخصيات مثل مارين لوبن التي لديها فرصة في الوصول إلى السلطة، لكن بدون ربط إسرائيل باليمين المتطرف.وقال سفير إسرائيلي سابق في أوروبا طلب عدم الكشف عن هويته للحفاظ على علاقاته، إنه يتفهم الأسباب التي تجعل إسرائيل تمتنع عن إدانة بارديلا، إذ قد يكون في موقع السلطة مع مارين لوبن العام المقبل.لكنه شدّد رغم ذلك على أن إسرائيل يجب أن تكون براغماتيّة أكثر ولا تسارع إلى الاصطفاف مع شخصيات مثيرة للجدل.

وقال "سيأتي يوم تنتقل فيه الحكومات من اليمين إلى اليسار، ومن اليسار إلى اليمين، وإن اقترنتم باليمين المتطرف، فإنكم تتخذون صبغة معيّنة».

الى ذلك قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الثلاثاء إن هناك مؤشرات على محاولة أعداء إسرائيل مهاجمتها قبل الانتخابات المقررة في 27 تشرين الأول/أكتوبر، من دون تقديم مزيد من التفاصيل، فيما اتهمه زعيم المعارضة يائير لابيد بأنه يسعى إلى بثّ الذعر بين الإسرائيليين.

وجاء هذا التحذير قبل وقت قصير من تهديد وزير الدفاع يسرائيل كاتس باستهداف قادة حركة حماس خارج قطاع غزة.

ذراع طولى

وفي الأسابيع الأخيرة، وجّه نتانياهو وكاتس تحذيرات متكررة إلى إيران وحزب الله اللبناني، وحتى السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، متوعدَين بالرد في حال وقوع أي هجوم.

وقال نتانياهو أثناء زيارته قاعدة "تل نوف" الجوية جنوب تل أبيب «لدينا مؤشرات على أن أعداءنا سيحاولون مهاجمتنا قبل الانتخابات... أوجه لكم رسالة، لا تعبثوا معنا، لا الآن ولا في أي وقت، ذراعنا الطولى ستصل إليكم في أي مكان وفي أي وقت»، وذلك بحسب مقطع فيديو نشره مكتبه.

وعقب هذا التحذير، قال لابيد إنه تواصل مع مكتب نتانياهو طالبا «إحاطة أمنية عاجلة».

وبعد اجتماع ليلي عقد مع نتانياهو، قال إنه واثق من أن الانتخابات ستجرى في موعدها، وإنه «لا يوجد ما يبرّر إثارة الذعر بين الجمهور»، مجدّدا اتهام رئيس الوزراء بتجاهل التحذيرات التي سبقت هجوم حماس في السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وأضاف "نتانياهو تجاهل كل التحذيرات قبل السابع من أكتوبر، والآن، قبل 28 يوما من الانتخابات، أصبح منشغلا فجأة بإثارة المخاوف».

وتابع «بالطبع، لن أنتهك سرية الإحاطة الأمنية، لكن يجب القول إنه ينبغي التعامل مع التهديدات الأمنية بمهنية ومسؤولية»، مشيرا إلى أن القواعد العسكرية الإسرائيلية «ليست مكانا لتصوير مقاطع انتخابية».

وردا على ذلك، أفاد مكتب نتانياهو بأن رئيس الوزراء قدّم الإحاطة الأمنية إلى لابيد بحضور قادة عسكريين، متضمّنة «عرضا مفصلا لتحذيرات في شأن هجمات محتملة على مختلف الجبهات قبل الانتخابات».

وفي السياق نفسه، نشر وزير الدفاع يسرائيل كاتس تسجيلا مصورا هدد فيه قادة حماس الموجودين خارج غزة، بعدما أعلن الجيش الإسرائيلي أنه قتل قائدا للحركة في شمال القطاع ليلا.

وقال كاتس "قادة حماس في الخارج هم أيضا في دائرة الاستهداف. لا يجب أن يموت أي من هؤلاء القتلة الحقيرين الذين أدوا دورا مركزيا في مجزرة السابع من أكتوبر (2023)، بسلام في سريره».

وأضاف "لقد نجوا مرة بسبب خلل ما، لكن ستكون هناك مرة أخرى، وسيُرسلون هم أيضا إلى أعماق الجحيم»، في إشارة بدت واضحة إلى غارة إسرائيلية استهدفت اجتماعا لكبار قادة حماس في قطر في أيلول/أيلول 2025.

وكانت الغارة في الدوحة قد أسفرت عن مقتل ضابط أمن قطري وخمسة من أعضاء حماس، لكنها لم تؤد إلى مقتل أي من كبار مسؤولي الحركة.

ومن المقرر أن يتوجه الإسرائيليون إلى صناديق الاقتراع في 27 تشرين الأول/أكتوبر في انتخابات يتوقع أن يواجه فيها نتانياهو سباقا انتخابيا محتدما

© Bourquet Philippe/BePress/ABACA/picture alliance

تظاهرة : عدد من قيادات حزب التجمع الوطني اليميني في فرنسا خلال مشاركتهم مسيرة مؤيدة لاسرائيل

Issue 8606 Saturday 3/10/2026
الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8606 السبت 20 من ربيع الثاني 1448 هـ 3 من تشرين الاول (اكتوبر) 2026م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29.UK

مذكرات محمد رشاد الشيخ راضي

البكر يطلق سراح أبو الجبن والقيادة بين مرتد ومشبوه

محمد جميل

بغداد

مذكرات :
تعودت قراءة كتب المذكرات الشخصية بمواضيعها كافة ، وقد وصلني مؤخراً الجزء الاول من مذكرات الاستاذ محمد رشـاد الشـيخ راضي بعنوان (البعث كما عرفتـه) وهو عضو قيادة سـابق ضمن تنظيمات النظام السـوري .ومن بين مواضيع المذكرات :
ارتبـط المؤلـف بدايـة شـبابه بحزب الاستقلال .
ارتبط بحزب البعث سنة 1959 .
عمـل موظفاً في مصرف الرافدين وبعد انقلاب 18 تشرين الثاني 1963 تم نقله الى فرع المصرف في الناصرية .
تعـرف على مسـؤول التنظيم الحزبي طه ياسين رمضان المبعد الى الناصرية واصبح مسؤوله الحزبي .
تطرق الـى المؤتمر القطري السـادس سـنة 1966والانشـقاق في الحزب بين مؤيد للقيادة القومية وبين مؤيد لقيادة انقلاب 23 شباط في سورية سنة 1966 . وتطرق الى ما يسمى اليمين واليسار في الحزب .
تحـدث عـن اعتقاله مـع العديـد من التنظيم بعد 17 تموز 1968 وتعرفه في معتقل الامن العامة على الشقي البعثي جبار كردي ودوره الايجابي معه .
تحـدث عـن نقـل مجموعـة التنظيم المعتقلة الى القصر الجمهوري واللقاء مـع رئيـس الجمهورية المهيـب احمد حسـن البكر وقيامه باطلاق سـراحهم ومن بين من شـاهده في اللقاء (احمد ابو الجبن وحسن الذهب وغيرهما) .
تطرق الى تسلله الى سـورية واقامته هناك .
اسـهب فـي وصـف اعضـاء قيـادة التنظيم من القطر العراقي سـواء كان عضو قيـادة قطرية او قومية بين مرتد ومشـبوه وقاتـل وشـقاوة ومتلاعب بالمال العام واستثنى من ذلك :
احمد العزاوي
محمد عبد الطائي
وشخصه محمد رشاد الشيخ راضي
تحـدث عـن محاولـة اغتيـال احمـد العـزاوي سـنة 1975 واغتيالـه سـنة 1976 وشكك ببيان السـلطة السورية ان النظـام العراقي نفذ ذلك وقناعته ان امين سر القطر باقر ياسين بالتعاون مع رفعت اسد وعلي المدني مدير المخابرات السورية هم وراء ذلك .
تحدث عن فتـرة اعتقالـه 35 يوماً في دمشق وبعد اطلاق سـراحه تم ابعاده من القيادة واستقراره في لندن وتردده الى دمشق بعد ارتباطه بمنظمة الحزب التابعة للنظام السوري في لندن .

ملاحظة :

القيادة السابقة

جلـب انتباهي قناعة السـيد الشـيخ راضي بقيادة حافظ اسد ووريثه بشار ولم يتطرق الى مصير القيادة السابقة التي نفذت انقلاب 23 شباط 1966 .
اضافة الى قيامه التردد الى العراق بعد الاحتـلال وزيارة بعـض الوجوه التي تصدرت مشـهد السـلطة في ما يسمى المنطقة الخضـراء فوجدهم وقراراتهم تجـاه البعث بعـد الاجتثـاث انهم قد تنكروا لحلفـاء الامس يـوم كانوا في دمشق وجحدوا بالماضي .
وبعد ان انهيت الجزء الاول من المذكرات قررت ان اكتب كتعقيـب اوتوضيح او تصحيح لبعض ما ورد عسى ان تفيده في الطبعات اللاحقة . وربما سـتكون كتابتي في اكثر من حلقة بسبب الوضع الصحي . . مع تحياتي واحترامي .
– جاء في مقدمـة المؤلف ص 19 (بعد رحيـل الاسـد الاب ، اسـتمر الرئيس بشار الاسد بقيادة سوريا مستنداً الى الرصيد الذي تركه الرئيس حافظ اسد) .

تعقيب :

لو ان اي رئيس عربي قام بتوريث ولده حكمـاً وحزبـاً ، هل سـتوافق ام تطرق بـاب الدكتاتورية والوراثـة وغير ذلك !؟ وهل حافظ وبشـار هما فعلاً يمثلان الخط اليسـاري الذي تتمسـك به وهل رصيـد الاب الغـدر بالقيـادة القومية وبقيادتـه السـابقة وبالمجازر التي قام بها في حماة وتدمر وجسـر الشـغور وغيرها وزج القيادة السابقة في سجن المزة اكثر من 20 عامـاً والمجازر التي نفذتها القوات السورية فـي لبنـان وتزويـد قـوات خمينـي بالصواريـخ لضـرب بغداد وارسـال القـوات السـورية تحـت قيـادة شوارتسكوف لاخراج القوات العراقية من الكويت سـنة 1991 وغلق الحدود وبناء ساتر ترابي بين سورية والعراق رصيداً يعتد بـه . . وفعلاً انجز المهمة الوريث الهاب بسـار الاسد منذ 2011 حتى سـقوط النظام بعد ان دمر اغلب المـدن السـورية بالبراميـل المتفجرة واغـرق المدن السـورية بالميليشـيات الطائفية والقواعد الاجنبية .
— صفحـة 44 كتـب محـرر الكتاب د طارق مجيد تقي العقيلي (في عهد حكم الاخوين عارف كان قمع البعثيين يجري ضد اعوان علي صالح السعدي فقط) .

تعقيب :

وهـل زج قيـادة الحـزب وكـوادره والاعضـاء والاصدقـاء منـذ 4 ايلول 1964 ومـا بعدها شـمل فقط جماعة علي صالح السـعدي (حزب العمال) يقول المثل الشعبي (اكعد اعوج واحكي عدل) .
– صفحـة 47 يشـير المؤلـف بالشـك والريبـة الـى الطريقـة التـي تم فيها تهريـب صـدام التكريتـي ورفيقه من قبضة الشرطة اثناء نقلهما الى المحكمة) وكذلك هناك هامش للمحرر حول نفس الموضوع مع القناعة ان الموضوع مدبر داخلياً وخارجياً . .

تعقيب :

يكتـب محرر المتـاب العقيلي ان صدام ذهب الى الحارس الـى المطعم ثم اخذ صدام بندقية الحارس وهرب .
المعـروف ان عمليـة الهـروب تمـت بالتنسـيق مع جهاز حنـين وان عضو الجـاز سـعدون شـاكر كان يقعـد في السيارة قرب مطعم الجندول على شارع ابـو نؤاس الفرعي وتمـت العملية من خلال بقاء عضو القيادة حسن العامري مـع الحـراس وذهاب اعضـاء القيادة صدام وكريم الشـيخلي الى المغاسـل ومـن الباب الجانبـي للمطعم صعدوا السـيارة وانطلقـوا الـى الحارثيـة واليرموك .
وقـد حصلت عمليات هروب عدة لاغلب من معتقل سياسي ومن ذلك :
هـروب الشـاعر مظفـر النـواب مـن سـجن الحلة وهروب الدكتور حسـين الشهرستاني من سجن ابي غريب سنة 1991 وتهريـب الدكتـور جورج حبش من سـجن الشـيخ حسن سـنة 1968 زمن نظام 23 شـباط بعـد نجاح كمين التهريب في منطقة باب مصلى ونجاح وصوله الى بيروت .
–يذكـر المؤلف الـى ان المؤتمر القطري السـادس سـنة 1966 قد عقـد في دار عيادة كنعان صديد .

تعليق :

عقـد المؤتمر في بغـداد / قضـاء ابو غريب / منطقة عگرگوف في دار السيد عبدالرحمن السهيل ولا يوجد دار هناك للسيد عبادة صديد .
–،صفحـة 52 تذكـر ان الرفيـق البكر افتتح المؤتمر السـادس بترديد الشعار الـذي تم اختيـاره رئيسـاً للمؤتمـر بالاجماع واختار مساعدين هما :
عبدالكريم الشيخلي وحسن الذهب
ثم اقتـرح ان يدير المؤتمـر عبدالكريم الشيخلي .
تتعجب مشـاركة 10 مـن الضباط في المؤتمر .

تعليق :

المعلومـات الاكيدة ان المرحـوم البكر اوكل ادارة المؤتمـر الـى عضو القيادة صـدام حسـين وليـس الشـيخلي لان اعضـاء المؤتمـر لديهـم موقـف مـن الشـيخلي اثناء اعتقاله . والدليل على ذلـك ان المؤلـف يذكـر ان اي موضوع يثار كان صدام حسـين هـو من يعقب عليه . ثم ان السوري مهدي الحسيني ممثل النظام السوري شارك في المؤتمر

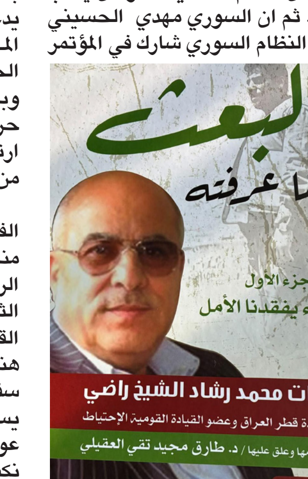

غلاف الكتاب

كمراقب ويعرف تفاصيل المؤتمر .
– صفحـة 57 جاء في الهامش نقلاً عن بشـرى كنفاني ان صدام حسـين هجم الوكر الذي كانت تقيم فيه سـنة 1965 اسـتناداً الى معلومات الدكتور محسن الشيخ راضي . .

تعليق :

تم اعتقال عضو القيادة صدام حسـين سـنة 1964 واودع بعد الامـن العامة سـجن رقم واحد في معسـكر الرشيد حتى هربه في تموز 1966 فكيف هاجم الوكر ؟!
– صفحـة 60 كـرر المؤلف اسـم عضو القـادة عمار الراوي والصحيح اسـمه الدكتور محمد عمار الراوي .
– صفحـة 65 يذكر المؤلف انه كان ينقل البريد الحزبـي من الناصرية الى امين سـر القطر احمد حسـن البكر في داره بنطقـة على الصالح سـنة 1966 وكان يدعوه لتناول الطعام عنده وفي احدى المـرات كان يتجـول معه في الشـارع الخلفي وقدمت سـيارة ترجل صاحبها وبعـد رحيله سـألت البكـر اليس هذا حردان التكريتي ؟ قال نعم فقلت له هل ارتبط بالحزب فقال : لا ولكن نسـتفيد من علاقاته مع الضباط . .

تعليق :

الفريـق الاول الركن حـردان التكريتي منذ ان سـافر الى القاهرة مع المشـير الركن عبدالسلام عارف في شهر كانون الثانـي 1964 للمشـاركة فـي مؤتمر القمـة الاول وعند الوصـول تم ابلاغه هنـاك بتجريده من مناصبـه وتعيينه سفيراً بالسويد اقسم عبدالسلام انه لن يسمح له بالعودة الى العراق . . وتمت عودتـه الى العـراق سـنة 1967 بعد نكسة حزيران زمن الرئيس عبدالرحمن عارف . . فكيف تيقنت ان ذلك الشخص حردان التكريتي .
– للتعقيب بقية . .

نهر الخِر .. حكاية شريان مائي غيّبه الزمن

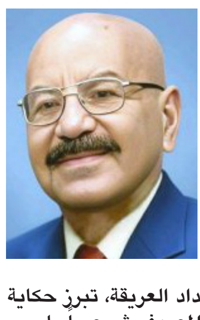

جواد الرميثي

بغداد

من ذاكرة بغـداد العريقة، تبرز حكاية نهـر الخِـر، المعروف شـعبياً باسـم «شـطيط»، بوصفـه واحـداً مـن أبرز المجـاري المائيـة التاريخيـة التـي ارتبطـت بحياة أهالي جانـب الكرخ، وشـكّل على مدى قرون شـرياناً مائياً أسهم في ازدهار البسـاتين والمناطق الزراعية، قبل أن تنتهي رحلته بالطمر والاندثار، تاركاً وراءه حكايات تختزن ملامح من تاريخ العاصمة وتحولاتها العمرانية والبيئية.
لـم يكن نهر الخِر مجـرد مجرى مائي عابر، بل كان جزءاً من منظومة الحياة البغدادية، ارتبـط بالزراعة والقصور الملكية والمعالم التاريخية والممارسات الدينية والاجتماعية، وظل حاضراً في ذاكرة أجيال من أبناء بغداد، ولا سيما سـكان مناطق الكرخ الذيـن عاصروا مياهـه وضفافـه قبـل أن يختفي عن الأنظار.

جذور تاريخية

تعـود جـذور نهـر الخِـر، بحسـب الروايـات التاريخيـة المتداولـة، إلى العهد العباسـي، حين شـهدت بغداد ومحيطها إنشـاء قنوات ومجار مائية لتأمـين المياه العذبـة وري الأراضي والبسـاتين، فضلاً عن الاستفادة منها في تنظيم البيئة المحيطة بالمدينة.
وتشير المعلومات المتداولة إلى ارتباط النهـر بمنظومة مائية كانت تسـتمد مياههـا من جهة الفـرات، عبر قنوات تمتد مـن مناطق غرب بغـداد، لتصل إلى الكرخ وتتجه جنوباً نحو دجلة.
وقـد أسـهمت مياهـه فـي ازدهـار مسـاحات واسـعة مـن البسـاتين والأراضـي الزراعية، التي اشـتهرت بأشـجار النخيل والفاكهـة، لتتحول ضفافه إلى فضـاءات خضراء نابضة بالحياة.
وتتـداول بعـض الروايـات المحليـة تفسيراً لاسم منطقة الغزالية بارتباطها بكثـرة الغزلان التي كانت تقصد المياه وتستظل بأشـجار البساتين المحيطة بها، وهـي رواية تعكس طبيعة البيئة التي ارتبطت بالنهر، وإن كانت بحاجة إلى توثيق تاريخي مستقل.
مسار النهر في بغداد الحديثة
مع اتسـاع مدينة بغداد خـلال القرن العشـرين، انتقل نهر الخر من أطراف المدينة إلى قلب أحيائها الجديدة، بعد أن كانت مناطق واسـعة مـن محيطه أراضـي زراعية وبسـاتين بعيدة عن الكثافة السكانية.
وكان مجرى النهر يمر بمناطق المحيط فـي الكاظمية، ثم يمتد عبـر الغزالية والعدل والوشـاش والمنصور، وصولاً إلى محيط الحارثية والقادسـية، قبل أن يتجه جنوباً نحو دجلة.
وقد شـكّل النهر معلمـاً طبيعياً بارزاً في تلك المناطق، وارتبط بحياة السكان اليومية، كما أسـهم في تشكيل ملامح البيئـة الزراعيـة التي كانـت تحيط ببغداد من جهتها الغربية.
ومع التوسع العمراني في خمسينيات وسـتينيات القرن الماضـي، بـدأت البسـاتين تتراجـع تدريجيـاً أمـام الأحياء السـكنية والطرق والمنشـآت الحديثـة، لتتغير طبيعـة العلاقة بين المدينة ومجرى النهر.
من نهر عذب إلى مجرى ملوث
بـدأت رحلـة التراجـع الفعلية لنهر الخِـر خلال سـتينيات وسـبعينيات القَـرن الماضي، نتيجـة تراجع كميات المياه الواصلة إليه وتأثره بالمشـاريع الإروائيـة والتحولات التي شـهدتها المنظومة المائية في المنطقة.
ومع انخفاض مناسـيب المياه، تقلص عرض المجرى، الذي كان يُقدّر بعشرات الأمتـار في بعـض أجزائـه، ليصبح في مناطق أخرى أضيـق بكثير، فيما بدأت المياه الملوثة ومخلفات الصرف الصحي تتجمع فيه.
وهكـذا، تحـوّل النهـر تدريجيـاً من مجـرى مائي عـذب يروي البسـاتين إلى مبـزل تتراكـم فيه المياه الآسـنة والنفايـات، الأمر الذي انعكس سـلباً علـى البيئـة المحيطة بـه وعلى حياة السكان القريبين من ضفافه.
وفـي تسـعينيات القـرن الماضـي، تفاقمت أزمـة النهر مع انقطاع جريان المياه عنـه، وفق الروايـات المتداولة، بالتزامـن مع تحويل بعـض القنوات المغذيـة له إلـى اسـتخدامات أخرى، فضلاً عـن التغيـرات التي شـهدتها المناطق المحيطة بالقصور والمنشـآت الحكومية.
نهر الخر وذاكرة العائلة المالكة
ارتبط نهر الخر بعدد من المعالم الملكية التـي شـيّدت على مقربة مـن مجراه، مسـتفيدة من طبيعـة المنطقة الهادئة وبساتينها الواسـعة، قبل أن تتوسع بغداد عمرانياً وتتحول تلك المساحات إلى أحياء ومجمعات سكنية ومنشآت مختلفة.
ويأتي قصـر الرحاب الملكي في مقدمة تلـك المعالم، إذ شـيّد فـي أربعينيات القـرن العشـرين بمنطقـة الحارثية، واتخذتـه العائلة المالكة العراقية مقراً لإقامتها.
وقد ارتبط القصر بأحداث الرابع عشر من تموز عام 1958، حين قُتل أفراد من العائلة المالكة في باحته، لتنتهي بذلك مرحلة الحكم الملكي في العراق.
كمـا ارتبط محيط النهر بقصر الزهور الملكـي، الذي كان مـن المعالم المرتبطة بالحيـاة الملكيـة، فضلاً عن منشـآت ترفيهية وحدائق وبساتين كانت تميز تلك المنطقة.
ولـم تكن أهمية الموقـع مقتصرة على القصـور، بـل امتـدت إلـى المرافق الاجتماعيـة والترفيهية التي ارتبطت بحياة بغداد خـلال النصف الأول من القرن العشرين.

جسر: مدخل الحارثية والمنصور عن طريق جسر الخر

جسر نهر الخر الحديدي

المعالم العباسية والجسور القديمة
تحيط بنهـر الخِر روايـات عن معالم تاريخية تعود إلى العصور الإسلامية، مـن بينهـا قنطـرة العتيقـة وقنطرة الرمان، اللتان يُشـار إليهما بوصفهما من الجسور القديمة التي كانت تسهّل حركـة العابرين والقوافـل بين بغداد ومناطق غرب العراق.
كما كانـت الأراضي المحيطة بالمجاري المائيـة في تلك المنطقة تضم بسـاتين وضياعـاً ومتنزهـات ارتبطت بحياة الخلفـاء والأمراء، في مشـهد يعكس أهميـة الميـاه فـي تشـكيل البيئـة العمرانيـة والاجتماعيـة لبغـداد العباسية.
ومـع تعاقب العصـور، اندثرت أجزاء واسـعة من تلك المعالم، وحلّت الأحياء السـكنية والمنشـآت الحديثـة محـل مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية القديمة.

ذاكرة الماء الحي

من أبرز الجوانب الإنسـانية والدينية المرتبطـة بنهـر الخِر علاقتـه بطائفة الصابئـة المندائيـين، الذيـن ارتبطت طقوسـهم الدينية بالميـاه الجارية، لما تمثلـه من أهمية روحية في ممارسـة التعميد.
وقد شـكّل مندى الصابئة المندائيين في منطقة القادسـية أحد المعالم الدينية والاجتماعية المرتبطة بمحيط النهر، إذ وفّر وجـود المياه الجارية بيئة ملائمة لممارسة الطقوس الدينية.
ومع تراجع مياه النهـر ثم انقطاعها، واجـه أبنـاء الطائفة صعوبـات في الاسـتفادة من مجراه لأداء طقوسهم، وهـو مـا أضاف بعداً إنسـانياً ودينياً إلى مأساة اختفاء هذا الشريان المائي.
وهكذا، لـم يكن جفاف النهر خسـارة بيئية وعمرانية فحسب، بل مسّ أيضاً جانباً من الذاكرة الدينية والاجتماعية للمجتمع البغدادي.
القصـور الرئاسـية والتحـولات العمرانية
شـهدت المناطق المحيطـة بنهر الخِر خـلال العقـود الأخيـرة مـن القـرن العشـرين تحـولات عمرانيـة وأمنية واسعة، ولا سـيما في المناطق القريبة مـن الحارثيـة والقادسـية ومحيـط المجمعات الرئاسية.
وقـد ارتبطـت بعـض أجـزاء مجرى النهـر بمنظومة القصـور والبحيرات الاصطناعيـة والمنشـآت الحكوميـة التي أُنشـئت فـي تلك المرحلـة، الأمر الذي أسـهم في تغيير طبيعـة المنطقة ومسـاراتها المائية.كمـا ارتبط محيط النهـر بعـدد مـن المنشـآت الترفيهية والرياضيـة، من بينهـا نـادي الفارس العربـي، الـذي شـكّل أحـد المرافـق المعروفـة فـي منطقـة المنصـور والحارثية.ومـع مـرور الوقت، أخذت ملامـح النهـر تتراجع أمام التوسـع العمرانـي والتحولات التي شـهدتها بغـداد، حتى غابت أجزاء واسـعة من مجراه عن المشهد العام.
عام 2002.. النهاية الظاهرة لنهر الخِر
بلغت رحلة نهر الخِر نهايتها الظاهرَة في مطلع الألفية الجَديدة، بعدما تحوّل مجراه إلى بؤرة لتجمع المياه الآسـنة والمخلفات والروائح الكريهة.
وتشـير المعلومـات المتداولـة إلى أن عـام 2002 شـهد طمر مجـرى النهر وتحويـل أجزاء منه إلـى منظومة من الأنابيب والمجـاري المغلقة، في خطوة أنهت وجوده بوصفه نهراً مكشوفاً في مناطق واسعة من الكرخ.
وبذلك، اختفى واحد من المعالم المائية التي ارتبطت بتاريخ بغداد وذاكرتها، وتحولت أجزاء من مسـاره القديم إلى طرق وأحياء سكنية ومواقع عمرانية، فيما بقي اسـمه حاضـراً في أحاديث كبار السن وذاكرة سكان المناطق التي مر بها.
اختفـاء النهـر.. آثار بيئية وأسـئلة مفتوحة
لـم يتوقف أثر اختفاء نهـر الخر عند فقدان معلم تاريخي وطبيعي، بل امتد إلى تساؤلات بشـأن التغيرات البيئية التي شهدتها المناطق المحيطة بمجرى النهر.
ويرى بعض سـكان بغداد القدامى أن النهـر كان يـؤدي دوراً فـي تصريف المياه الزائـدة وتنظيـم مسـتويات الرطوبة والمياه الجوفية في الأراضي المحيطة به، وأن طمره ربما أسـهم في تفاقم بعض مشكلات الرطوبة وارتفاع مناسيب المياه الجوفية في مناطق من الكرخ، ومنها المأمون والمنصور.
غيـر أن تحديـد حجـم هـذه الآثـار وعلاقتها المباشرة بطمر النهر يحتاج إلـى دراسـات هيدرولوجيـة وبيئيـة متخصصة، تأخذ في الحسـبان طبيعة التربـة وشـبكات الصـرف الصحـي والمياه الجوفية والتغيرات العمرانية التي شهدتها المنطقة.

ذاكرة نهر لا ينبغي أن تُطمر

إن حكاية نهر الخِر ليست مجرد قصة مجـرى مائي جفّـت مياهـه واختفى عـن الأنظار، بل هـي حكايـة مدينة تغيّـرت ملامحها عبر القرون، وتبدلت فيهـا علاقة الإنسـان بالمـاء والأرض والطبيعة.
فمن البسـاتين العباسية إلى القصور الملكيـة، ومن ضفافه التـي احتضنت طقـوس الصابئة المندائيين إلى أحياء الكرخ الحديثة، ظل النهر شـاهداً على تحولات بغداد السياسية والاجتماعية والعمرانية.
واليـوم، ومـع غيـاب مياهـه، تبـرز أهمية توثيق مسـاره القـديم ومعالمه التاريخية، وجمع شهادات كبار السن والصور والخرائط التي تحفظ ذاكرته للأجيال المقبلة.
فنهـر الخـر، وإن غاب عـن جغرافية بغـداد الظَاهـرة، مـا زال حاضراً في ذاكرتها، شـاهداً على زمـن كانت فيه المياه والبساتين جزءاً أصيلاً من هوية العاصمة العراقية.

كرد وترك وعرب

سياسة ورحلات وبحوث عن الشمال الشرقي 1919-1925

نبيل كوزه جي

اربيل

يُعدّ كتاب « كرد ، وترك ، وعرب » وثيقة تاريخيـة وسياسـية بالغـة الأهمية ومرجعا موثقا للباحثين ؛ فهو يسـلط الضوء على حقبـة مفصلية من تاريخ العـراق الحديث، ويقدم قـراءة عميقة في جغرافية وسـكان الشمال الشرقي مـن البلاد خـلال الفتـرة الممتدة بين عامي 1919 و1925. والكتاب من إعداد الدبلوماسـي والضابـط البريطانـي البارز سيسـل جون إدموندز (1889 – 1979)، الذي تـرك بصمة واضحة في دراسة تاريخ المنطقة.
*إضاءة على سيرة المؤلف :
قضـى إدمونـدز فـي ربـوع العراق أكثـر من ثلاثـة عقـود، متنقـلاً بين مهامـه كضابط سياسـي ضمن قوات الاسـتطلاع البريطانيـة، ودوره كمستشار في وزارة الداخلية العراقية بـين عامـي (1935 – 1945). وخلال مسـيرته، أظهر شـغفاً علمياً وثقافياً فريداً؛ إذ درس الفارسية مبكراً، وأتقن الكرديـة بلهجاتهـا الرئيسـية، وألمّ باللغـة العربية، مما جعـل منه خبيراً استثنائياً بشـؤون المنطقة وثقافاتها المتنوعة، لاسيما وأن خلفيته التدريبية كمستشرق أسـهمت في تعميق رؤيته التحليلية.

قيمته المعرفية

تسـتند مـادة الكتـاب إلـى عصارة تجارب إدمونـدز وملاحظاته الميدانية إبـان خدمتـه فـي كردسـتان العراق (1920–1925)، ليقـدم للقـارئ لوحة غنية بالمعلومات التفصيلية، تشمل:
• الأوضـاع الاجتماعية والسياسـية: رصد دقيق للتحـولات والظروف التي مرت بها المنطقة.
• النسـيج الثقافـي والديني: عناية بالغة بتوثيق عادات وتقاليد الأهالي، مـع تسـليط الضوء علـى المجتمعات الدينية المختلفة.
• الشـغف الآثاري: امتد اهتمام المؤلف إلـى التاريخ المادي، حيـث وثق عدداً من المواقع الأثريـة، من أبرزها زيارته الميدانيـة الثانية عـام 1931 لمنحوتة «دربند رامـكان» الأثرية فـي محافظة السليمانية.
*الأهميـة التاريخية ومراحـل النفوذ البريطاني :
حظي هذا السفر القيّم باهتمام بالغ من قبل الساسـة، والمؤرخـين، والباحثين من العرب والكرد والتركمان والأجانب على حد سواء. ويكمن سرّ جاذبيته في رصده الدقيق لآليات النفوذ البريطاني في العراق عبر أطواره الثلاثة:
1. دور الاحتلال المباشر.
2. دور الانتداب.
3. دور النفوذ المقنع بـ «الاستقلال».
*محطات لاحقة ومعلومات النشر :
النشاط الأكاديمي
انتقل إدموندز لنقل خبراته إلى الأجيال الجديدة، فألقى محاضرات متخصصة عن الكرد في كلية الدراسـات الشرقية والأفريقية (SOAS) بجامعة لندن بين عامي (1957–1951).

الإسهامات اللغوية

تعـاون عام 1966 مـع العلامة توفيق وهبي في إصداره للقاموس الكردي–الإنجليزي الشهير.
• بيانات الكتاب:
– صـدر الكتـاب الأصلـي باللغـة الإنجليزية عـام 1957 واقعاً في 441 صفحة.
Kurds Turks and Arabs: Politics, Travel and Research in North–Eastern Iraq 1919–1925
الترجمة العربية:
نُقل الكتاب إلى العربية ببراعة وأمانة علـى يد الراحـل جرجيس فتـح الله، وصـدرت طبعتـه العربيـة الأولى عام 1971 عن شـركة دار العروبة العالمية للنشـر والتوزيع في بغداد , و في عام 2012 صدر الطبعة الثانية للكتاب عن دار اراس للطباعة والنشر و منشورات الجمل .
ملاحظة:
تتوفر نسخة قديمة ونادرة من الكتاب باللغـة العربيـة (الطبعـة الأولـى، 1971) بحالـة جيـدة ، ومعروضـة للبيع بسـعر 25 ألف دينار. وتُعد هذه النسـخة مرجعاً قيماً ومهماً للباحثين والمهتمين.

غلاف الكتاب

حين يُدان البريء ويفلت الجاني الحقيقي

اطلعـت مؤخرا على قـرار رائع لمحكمة التمييـز الاتحادية يقضـي بنقض قرار حكم بالاعـدام شـنقا حتى الموت اصدرته احدى المحاكم الجزائية بحـق متهم، بعد أن ثبت وتبيّن للمحكمة أن اعترافه انتُزع تحت التعذيب والإكراه اثناء مرحلة التحقيق، ولم تراع المحكمة المختصة ادلة تعرضه للتعذيب وانتزاع الاعتراف منه عنوة.
ويعيـد هذا القرار الجريء لمحكمة التمييز الاتحادية إلـى الواجهة أخطار آثار التعذيب على سير العدالة الجنائية في العراق.
فالتعذيب ليس مجرد انتهاك لكرامة الإنسان وجسده؛ بل هو هدمٌ لأساس العدالة بذاتها.
فالاعتراف الذي يولّده الألم أو الخوف او التعنيف، لا يكشف الحقيقة بالضرورة، وإنما يدفع الإنسان أحياناً إلى قول ما يطلبه المحقق، طلباً للخلاص من قسوة وآلام التعذيب.
وهنا تقع الكارثة:
فقـد يُدان بريء، ويُعاقَب بعقوبة جسـيمة قد تصـل إلى الإعدام، بينمـا يبقى الفاعل الحقيقي طليقاً بعيداً عن المساءلة.
لقـد كان التقريـر الطبي العدلي الذي أثبت وجود آثار التعذيب على جسـد المدان، وما ترتب عليه من شك في سلامة الاعتراف، سبباً جوهرياً في نقض الحكم.
وهذا ينسـجم مع الدسـتور العراقي الذي يحظر التعذيب والمعاملة اللاإنسانية، ويجرد الاعتـراف المنتزع بالإكراه من قيمته القانونية، وهو ينسـجم مع اهداف وغايات اتفاقية الامم المتحدة لمناهضة التعذيب التي صادق عليها العراق.
إن مكافحـة الجريمـة لا تتحقق بالتعذيب، بل بتحقيق مهني يسـتند إلـى الأدلة المادية والمعنوية، والخبرة الجنائية، والشـهود، والتقنيـات العلمية الحديثة، وضمان حق المتهم في الدفاع والمحاكمة العادلة. فكل اعتراف قسـري هو احتمال لإدانة بريء، وإفـلات مجرم، وإضعاف لثقة المجتمـع بالقضاء وأجهزة إنفاذ القانون.إن حماية العدالة تبدأ من حماية الإنسـان؛ فلا عدالة مع التعذيب، وعلى الاجهزة المختصة المعنية مسـؤولية انهاء ممارسات التعذيب في غرف التحقيق ضمانا لتحقيق العدالة المنشودة .

أكرم عبدالرزاق المشهداني

الدوحة

أين المدارس الصينية؟

بمناسـبة قرب افتتاح الموسـم الدراسـي ، والتلميذ جراء الاكتظاظ يئن ويقاسي ، نود ان نقـول لم تأت كابينـة وزارية الا وقدمت وعودا خيالية ، ومنها كابينة عادل المنتفكي ، ورقم مدارسها الفلكي ، ومقامه عشرة الاف مدرسة نموذجية بموجب الاتفاقية العراقية الصينيـة ، واستبشـرنا خيرا من ان العراق سـيدخل مرحلة تعليمية تكافح التسـرب ونغـادر مرحلة المدارس الطينية ، وتقدم لليافعين صفوفـا مثالية ، وحمامات اصولية ، مياهـا نقية ، ومختبرات تحاكي مختبرات الدول الغربية ، ومكتبات تضم الاف المصادر العلمية ، وان تلك المدارس ستساعد الطالب الدارس على النبوغ والابداع ، وانتظرنا بعد الالف الاولى ، لا اعلانا تلفزيونيا لا خبرا على المذياع ، وتلاشت احلامنا والامل منهم ضاع ، متى بالله عليكم تتجاوز هذه الاوضاع ، والاتفاقية تنص على الف مدرسـة في المرحلـة الاولى ، مقابل 100 الف برميل يوميا من النفط الخام لاطفاء كلفة تلك المدارس ، ومشـاريع بنى تحتية ، والسـؤال جاء بضغط من تكاثر اعـداد الطلاب في صفوف المدارس الحكومية ،، هل الغيت الاتفاقية ؟ ، هل ذاك الاهمال لتشـجيع المدارس الاهلية ؟ اين الشفافية في مشروع تلك الاتفاقية ؟
ان الصين هي من اكثر دول العالم ايفاءا بالتزاماتها ، وهي تسعى للحصـول علـى العقود بكل انواعها ، اين هي مدارسـها وكم بلغ عدد المستلم من شـركاتها ، على وزارة التخطيط والمالية والتربية تقديم اجاباتها ، فقد تأزم وضع الصفوف وتكاثرت اعداد التلاميذ والطلاب سـييما هذا العـام ، والحليم تكفيه اشارة الابهام ..

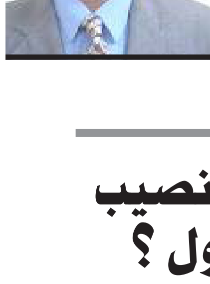

خليل ابراهيم العبيدي

بغداد

معشوقة الفلاح نصيب الشوك والعاقول ؟

قبـل دخـول الألفية الثالثة، توقّـف كثيرون عند تجـارب الفلاحين في معالجة مشـكلة الأراضي المالحة غير الصالحـة للزراعة، إذ كانوا يعمدون إلى غمرها بالمياه وزراعتها بالشّـلب، وتكـرار هذه العملية لثلاث سـنوات أو أكثر، حتى تستعيد التربة عافيتها وتصبح صالحة لزراعة المحاصيل الاستراتيجية كالقمح والشـعير، أو أنواع الخضراوات الأخرى. لم تكن هذه الجهود مجرّد محاولات فرديـة عابرة، بل كانت تعبيرًا عن علاقة عشـق عميقـة تربط الفلاح بالأرض، علاقة ترجمتها أغنية فؤاد سـالم وشوقية «يا عشق الكاع» من كلمات الشاعر كاظـم الربيعي، حيث لا يدّخر مالك الأرض أو الفـلاح جهدًا ولا مالًا من أجل أن يـرى أرضه مثمرة ومعطاءة. غير أنّ المشـهد اليوم تغيّر بصورة مؤلمة؛ ، إذ تحوّلت مسـاحات واسعة من الأراضي الخصبة إلى أراضٍ يابسة لا ينمو فيها سـوى النبات الطبيعي كالشوك والحلفا والعاقول، بعد أنْ كانت تدرّ ذهبًا على أصحابهـا . ويبدو أن التغيّر المناخـي قد ترك آثاره الواضحـة على المقوّمات الرئيسـة لهذه الأراضي، فشـحّ المطر، وجفّت الأنهار أو ضعف جريانها، وقلّ الدعـم الحكومي، فيما اضطر عدد كبير من أبناء الريف إلى الهجرة القسـرية نحـو المدن بحثًا عـن مصادر رزق جديـدة، تاركين وراءهم أرضًـا كانت يومًـا مصدر حياة واسـتقرار. وأمام هذا الواقـع البائس الـذي يهدّد مسـتقبل الزراعة والأمن الغذائي، لابد من تدخل وزارة الزراعة وايجاد الحلول المناسبة التي تعيد للارض قيمتها وللفلاح اعتباره

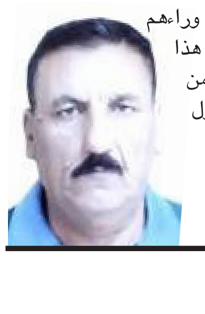

عامر محسن الغريري

بغداد

يوم السيادة من الأمن حتى الإرادة

كلنـا نتذكر صيـف 2014 الذي لم يكن صيفـاً عادياً، بل هو أقـرب لجرح مفتوح في خاصرة الوطن.. الموصل سقطت بيد الإرهاب، والمدن تتهاوى واحدة بعد أخرى، وخوف ثقيل يجثم على صدور الناس في البيوت والأسواق، ولم يكن السؤال يومها عن السياسة ولا عن الحسابات، بل كان عن الوجود نفسه.. وهل ستبقى الدولة، أم تُبتلع؟
تلك اللحظة تحديداً حدث ما لا يُنسـى، حين جاءت فتوى المرجعية الدينية العليا، كأنها صـوت ينادي فـي بلد أنهكه الصمت، فنهض مئات الآلاف مـن أبنائه، فلاحون وطلاب وعمـال وآباء، تركـوا أعمالهم وبيوتهـم وذهبوا إلى الجبهات، في الوقت نفسـه طلبت الحكومـة العراقية العون من أصدقاء العراق، فوقفـت إيران إلى جانبه، وجاء التحالف الدولي بالإسـناد الجوي والاسـتخباري والتدريـب، في طلبٍ عراقـي ولمهمة واضحة ومحـددة، مواجهة داعـش.. ومن يقرأ الحكايـة بإنصاف، يعـرف أن الأرض حررها العراقيون بدمائهم، وأن الآخرين أعانوا وما كانوا بديلاً عنهم.
ما دام الأمر قد بدأ بطلب، فمن الطبيعي أن ينتهي بتفاهم، هذا هو جوهر يوم السـيادة، لا صـدام ولا ضجيج ولا خصومة، إنما إنهاء مهمة متفـق عليها بعد أن أدّت غرضها، ولظرفٌ استثنائي جاء بهذا الوجود، وحين زال الظرف زال معه المبرر.
اليوم اختلف الحال، عادت المدن إلى أهلها، وانتهت سيطرة داعش على الأرض، وتطورت قـدرات القوات العراقية بعد سـنوات من التجربة والدم، ولهذا قال السـيد الحكيم إن انتهاء مهام التحالف رسالة تعافٍ، وإن العراق تجاوز الإرهاب بجهود أبنائه وبمساعدة الشـركاء، وإن التضحيات الكبيرة للشـهداء هي الثمن، الذي لا يجوز أن يغيب عن أي احتفال، وهذا الكلام لا يصدر إلا عن عالم مفكر، وعن قراءة هادئة لمسـار قطعه العراق بصعوبة.
الحقيقة الثابتة أن السيادة لا تُعلَن بيوم واحد، وخروج القوات خطوة مهمة، لكنها بداية الطريق، لأن السيادة تتجلى حين يكون القرار عراقياً خالصاً، وأن تكون القوة بيد الدولة وحدها، وأن يشعر المواطن أن بلده يقرر لنفسه لا لغيره، وهذا عمل يومي مستمر طويل من بناء المؤسسات، وتقوية الاقتصاد، وترسيخ ثقة الناس بدولتهم.
لكن هذه المحطة سـتفتح باباً جديداً، فالعراق الذي طلب المسـاعدة العسكرية قبل اثني عشـر عاماً، يسـتطيع اليوم أن يمدّ يده للعالم بلغة أخرى، لغة الاسـتثمار والاقتصاد والتنمية والشراكة، لا نريد أن نغلق الأبواب، بل أن ننتقل من علاقة تُبنى على الخطر، إلى علاقة تُبنى على المصلحة المشتركة، هكذا يصبـح إنهاء المهمـة فرصة لتعزيز مكانة العـراق ودوره في محيطه، لا مدخلاً لعداوة جديدة.
يوم السـيادة ليس لافتة نرفعها ولا خطاباً نلقيه، هو شـعور بأن هـذا البلد، بعد كل ما مرّ به، مـا زال واقفاً، وقادرا أن يقول للعالم، شكراً لمن ساعد، ونحن من هنا سنكمل الطريق.

محمد جواد الميالي

بغداد

لاعبتان تغادران معسكر الناشئات بسبب الإصابة

بغداد- الزمان

غادرت اللاعبة العراقية رونيا مشتاق، معسكر منتخب الناشئات تحت 17 عاماً بسبب الإصابة التي تعرضت لها أثناء الوحدة التدريبيّة الأخيرة، لتغادر البلاد عائدةً الى السويد حيث تقطن هناك.

وحرمت الإصابة اللاعبة رونيا من تكملة مشوارها في تمثيلِ منتخبِ الناشئات بتصفياتِ كأس آسيا التي تنطلقُ في ماليزيا في الخامس من الشهر الحالي.

وسبقت رونيا، اللاعبةُ ياران كومار لقمان، المحترفة في النرويج، بعد أن تعرضت هي الأخرى إلى إصابة مماثلة، لتغادر معسكرَ المنتخب أيضاً من دون أن تتمكنَ من تمثيلِ منتخبنا في تصفياتِ كأس آسيا.

وقدّمتْ عضوُ المكتب التنفيذيّ لاتحادِ الكرة، مشرفة اللجنة النسوية صابرين حامد، باسم الاتحاد، شكرها وتقديرها للاعبتين، وأهاليهما على حرصهم وتفانيهم، متمنيةً الشفاءَ العاجلَ للاعبتين، والعودة السريعة إلى الملاعب.

الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8606 السبت 20 من ربيع الثاني 1448 هـ 3 من تشرين الاول (اكتوبر) 2026م

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29.UK Issue 8606 Saturday 3/10/2026

في المرمى

حين نخسر المباراة ونربح الدرس

شاهدتْ معَ الملايينِ منْ أبناءِ شعبنا العراقي، مباراةْ منتخبنا الوطني لكرة القدم أمامَ المنتخبِ السعوديِ، حيثُ كنّا نحملُ في داخلنا أملاً كبيرا في التعادل أوْ الفوزَ بعدَ العرضِ الجميلِ الذي قدمهُ منتخبنا أمامَ الكويت، قبلَ بضعةِ أيام، عندما سجلَ ثلاثةَ أهدافٍ جميلة، أعادتْ إلى الذاكرةِ صورةْ المنتخبِ السبعينيةِ، الذي نعرفهُ ونحبه، يومها صفقنّا للاعبين، وأعجبنا بالأداء، بلْ إنّ بعضَ التعليقاتِ الرياضية، كانتْ في جمالها وحماسها أشبهُ بالأهدافِ نفسها.

إنّ كرةَ القدم لا تعترفُ بالماضي، ولا تمنحُ الفوز لمنْ يملكُ الذكرياتِ الجميلة، إنما لمنْ يدخلُ الملعبُ بخطة واضحة، وروح قتالية، وقراءة صحيحة للمباراة. في مباراتنا أمامَ السعودية، بدا منتخبنا مختلفا، فقدْ ظهر، وكأنهُ دخلَ المباراة، وهوَ يفكرُ كثيرا في قوة الخصم، وكأننا نواجهُ إسبانيا أوْ البرازيلَ أوْ الأرجنتين، بديلاً عنْ أنْ يفكرَ في كيفيةِ فرضِ أسلوبهِ عليه، فالفريقُ السعودي، ليسَ منتخبا مجهولاً بالنسبةِ لنا؛ إنها مدرسةٌ كرويةٌ خليجيةٌ نعرفها وتعرفوننا، ولعبنا أمامها عشرات السنين، ونعرفُ لاعبيها وأسلوبها، كما يعرفونَ منتخبنا، لذلك، لمْ يكنْ منطقيا أنْ نتعاملَ معَ المباراةِ بأسلوبِ حذر، أوْ الخوف يملأ قلوبَ اللاعبين.

إنّ احترامَ الخصمِ واجب، والخوف منهُ شيئا آخر، فكرةُ القدمِ الحديثةِ تحتاجُ إلى التوازن، هجوم حينَ تكونُ الكرةُ معنا، ودفاع حينَ نفقدها، وبدائل واضحة في الحالتين، أما أنْ ينحصرَ الفريقُ في مناطقه، ويتركَ المبادرةَ للخصمِ، ثمّ يتحولُ الملعبُ إلى مساحة يتحركُ فيها المنتخبُ السعودي، كما يشاء، فذلكَ يجعلُ المهمة أكثر صعوبة، مهما كانتْ إمكانات اللاعبين.

هنا يبرزُ سؤال مشروع: هلْ كانتْ هذهِ اختياراتِ الجهازِ الفني؟

أمْ أنّ هناكَ تدخلاً إداريا في التفاصيلِ الفنية؟

نحنُ لا نملكُ الإجابة، ولا نريدُ أنْ نوجهَ اتهاما لأحد، لكنْ من حقِّ الجمهور، أنْ يعرفَ كيفَ تتخذُ القرارات التي تحددُ مصيرا منتخبا يمثلُ بلدا بأكمله، لقدْ كنا قريبينَ منْ التأهل، وكانَ خلفَ المنتخبِ جمهور منْ شمالِ العراقِ إلى أقصى جنوبه.

إن الجمهور العراقي، لا يريدُ المستحيل؛ يريدُ منتخبا يلعبُ بشجاعة، ويقاتلُ حتى الدقيقةِ الأخيرة، ويعرفُ ماذا يريدُ منْ المباراة، ولا نريدُ الدخولَ في حساباتِ مباراةِ عمانَ والكويت، ولا في الحديثِ عنْ شرعيةِ ما حدث، أوْ عدمِ شرعيته، فذلكَ شأنَ أصحابِ العلاقةِ والجهاتِ المختصة، فما كانَ يعنينا هوَ تأهلُ منتخبنا الوطني، وما الذي يجبُ أنْ نفعلهُ بعدَ هذهِ التجربة، لسنا بحاجةٍ إلى ردِ فعل... بلْ إلى مشروع، إنّ خسارةَ مباراةٍ يجبُ ألا تتحولَ إلى مناسبةٍ لتوزيعِ الاتهامات، بلْ إلى فرصةٍ لمراجعةٍ شاملة.

إن أولَ ما ينبغي التفكير فيه هو إعادة النظر في استضافة بطولة كأس الخليج المقبلة، إذا كانت الظروف المالية والفنية والتنظيمية ، لا تسمح للعراق بأن يقدم بطولة تليق باسمه، وإذا كانت سلطنة عمان، قد أبدت رغبتها في الاستضافة، فيمكن دراسة الأمر بهدوء عبر المؤسسات والاتحادات المعنية، بعيداً عن العاطفة، فالمال الذي يمكن أن ينفق على استضافة بطولة كبيرة، قد يكون أكثر فائدة إذا وُجه إلى بناء كرة القدم العراقية من جذورها.

نحن بحاجة إلى منتخب وطني جديد، ومنتخب أولمبي، ومنتخبات للشباب والناشئين، تعتمد على اكتشاف المواهب من داخل العراق وخارجه، ونحتاج إلى مسابقات محلية قوية ومنتظمة لمختلف الأعمار، حتى لا يصل اللاعب إلى المنتخب، وهو يفتقر إلى المنافسة الحقيقية، نحتاج إلى منظومة تبحث عن اللاعب الموهوب في البصرة والناصرية وبغداد والموصل والأنبار وكركوك وأربيل والسليمانية والنجف وكربلاء وكل مدينة وقرية عراقية، ثم تمنحه فرصة حقيقية للتطور.

إن اللاعب شيء... وإدارة كرة القدم شيء آخر، ومن أهم الإصلاحات التي نحتاجها الفصل الواضح بين خبرة الملعب وخبرة الإدارة، احترامنا الكامل لكل لاعب سابق وكل شخصية رياضية، لكن ممارسة كرة القدم لا تعني بالضرورة امتلاك الخبرة في إدارة مؤسسة رياضية حديثة.

يمكن للاعب المتميز، أن يكون مدرباً ناجحاً، إذا امتلك التأهيل، لكنه ليس بالضرورة ، أن يكون إدارياً ناجحاً لمجرد أنه كان لاعباً، كما لا يكفي أن يكون الإنسان قريباً من المهنة، لكي يتولى إدارة وزارة متخصصة، فإن إدارة اتحاد رياضي كبير تحتاج إلى علوم الإدارة الرياضية، والتخطيط، والاقتصاد الرياضي، والقانون، والتسويق، وإدارة الموارد، والعلاقات الدولية، إلى جانب الخبرة الكروية، لذلك نحتاج إلى اتحاد كرة قدم يضم أصحاب الاختصاص والكفاءة والخبرة، مع الاستفادة من نجوم الكرة السابقين في المواقع التي تتناسب مع خبراتهم وتأهيلهم.

لقدْ خسرنا أمامَ السعودية، لكنّ الخسارةَ الحقيقيةَ ستكون، إذا مررنا على المباراة، وكأنّ شيئا لمْ يحدث، أما إذا جعلنا منها درسا، وبدأنا بإعادةِ بناءِ المسابقات، واكتشاف المواهب، وتطوير المدربين، وتأهيل الإداريين، وتنظيم العمل داخلَ الاتحاد، ووضع خطة تمتدُ لسنواتٍ لا لأيام، فإنّ هذهِ الخسارةَ يمكنُ أنْ تكونَ بدايةً لتصحيح المسار، فالعراقُ لا تنقصهُ المواهب، ولا الجمهور، ولا التاريخ الكروي، ولا الرغبة في النجاح. ما ينقصنا هوَ مشروعٌ واضح، وإدارةٌ متخصصةٌ منْ الأكاديميينَ منْ أساتذةِ الجامعاتِ الرياضية، واستمرارية في العمل، واختيارِ الرجلِ المناسبِ في المكانِ المناسب، نحنُ لا نريدُ منتخبا يفوزُ بمباراة، ثمّ يتراجعُ في المباراةِ التالية، بلْ نريدُ منتخبا يعرفُ كيفَ يفوز، كيفَ يتعادل، يدافع، يهاجم، يتعاملُ معَ الضغط، الأهمَ منْ ذلكَ كله: إنْ يعرفَ لماذا يلعب، ومنْ أجلِ منْ يلعب، إنهُ منتخبُ العراقِ ... ومنْ حقِ هذا الاسمِ الكبيرِ أنْ تكونَ لهُ كرةُ قدمٍ كبيرة.

محمد خضير الانباري

ماذا بعد الخروج المؤلم من جدة؟

نصف نهائى خليجي27 بين السعودية وقطر والإمارات وعُمان

الناصرية-باسم الركابي

تبقى خسارة الوطني من السعودية بهدفين والخروج المبكر من بطولة خليجي 27 في جدة مؤلم ومحزن جدا وشعور الجماهير بالاحباط ويكون المنتخب ضحية جديدة بين منتخبات متواضعة اذا استثنينا السعودي الذي قدم مستويات عالية خصوصا امام الوطني وذلك كفيل بنقله الى نهائي البطولة والتتويج باللقب في وقت لازلنا لم نبني منتخب المستقبل تحت اشراف مدرب ثابت يتولى هذه المهمة والاعتماد على تشكيل مستقر قوي يتمتع بالحيوية والثقة ومع كل نكسة كروية معها تاتي الأعتذار والتذرع بالاسباب الجاهزة.

الخروج من خليجي27 حدث جاء بغير وقته على بعد ثلاثة شهور على انطلاق بطولة امم اسيا والفرق كبير جدا ولا توجد اوجه مقارنة بين البطولتين في كل شيء على الجميع ان يصحو والاستفادة من درس خليجي القاسي والتفكير باعادة بناء المنتخب بسرعة و البدء تعزيزه بلاعبين جدد من خلال مباريات الدوري والمغتربين لان بطولة اسيا شيء مختلف امام منتخب يحتضر مليء باكثرية لاعبين مجرد اسماء غير قادرين للدفاع عن الوان المنتخب عندما خاض ثلاث مباريات بثلاث تشكيلات وهذا يعكس الصعوبات بوجه المدرب على تحقيق تشكيل ثابت بسبب تفاوت الفوارق الفنية بين مستويات اللاعبين جعلوا منه منتخب عاجز فنيا وفاقد للاصرار والثقة ولابد من حلول انية واعادة النظر باللاعبين بعد الخروج الكارثي من جدة .

جورجيس دونيس

نصف نهائي

يسعى كل من المنتخب السعودي متصدر المجموعة الاولى وقطر وصيف الثانية الى بلوغ المشهد لبطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم خليجي27 الجارية حاليا في جدة في السعودية في المواجهة التي تجمع بينهما اليوم السبت عند السابعة مساءا المنتخب السعودي الفريق الوحيد من الفرق الأربعة التي تخوض نصف النهائي حقق العلامة الكاملة و بسجل وشباك نظيفة بعد بالفوز على الكويت بهدف وعلى عمان بثلاثية نظيفة وعلى الوطني بهدفين وفرض الفريق أسلوبه الخططي وقدم مباريات قوية. وأظهر تفوقا واضحا بفضل وجود لاعبين مهارين و متميزين وفريق منظم ويقدم اداء ممتع وفرض سيطرته على مبارياته وأكد انه احد ابرز الفرق الخليجية والعربية و الاسيوية واعطى مؤشرات إيجابية على قدرته في الصراع على اللقب وحمل امال جمهوره في التتويج باللقب الرابع الذي ينتظره منذ 22 سنة ويدخل مدعوما بعاملي الارض والجمهور لمواصلة الانتصارات حصرا في لقاء اليوم الخطوة الفاصلة بين الذهاب الى ابعد نقطة او مغادرة البطولة التي نظمها الاتحاد السعودي من اجل تحقيق اللقب كما تعد فرصة للاستعداد لبطولة امم آسيا مطلع العام المقبل في السعودية في وقت يحاول منتخب قطر الذي وصل بصعوبة الى مباراة اليوم خاصة في مباراته أمام عمان لكن كل ما تحقق في المجموعة لا معنى له لان قلب النتيجة و الفوز اليوم هو الأهم وقد يمنحه اللقب لان الفوز على السعودية لم يكن بالأمر السهل وهنا لا نريد التقليل من قوة الفريق الذي يمتلك مقومات اللعب والقدرة على قهر صاحب الأرض واسعاد جمهوره الذي يترقب النتيجة والفوز سيكون غاية في الأهمية وقطع اكثر من نصف الطريق نحو بلوغ النهائي وتحقيق اللقب الرابع وكان منتخب قطر قد تغلب على البحرين بهدفين وفاز على اليمن بهدف وتعادل في اللقاء الثالث امام الامارات بهدف و تساوى بفارق النقاط مع الإمارات وحل وصيفا بفارق الأهداف وبريد اغتنام الفرصة لمواصلة الطريق نحو النهائي.

وكان لقاء قطر والامارات في الجولة الثالثة والأخيرة من تصفيات المجموعة الثانية قد انتهى بتعادلهما بهدف وتبادلا الفريقين السيطرة والاستحواذ مع ظهور واضح لمنتخب قطر الذي تمكن من التقدم د33 عن طريق المعز علي وصعد منتخب الإمارات من هجماته وهدد مرمى المنافس ونجح في تعديل النتيجة نهاية الشوط الأول، عن طريق علي صالح في الدقيقة الثانية من الوقت البديل بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء هزت الشباك الهدف الذي منح صدارة المجموعة الى الامارات.

الإمارات وعمان

ويبحث متصدر المجموعة الثانية منتخب الإمارات عن النتيجة الاهم وان يكون عند تطلعات جمهوره في تحقيق الفوز على وصيف المجموعة الاولى منتخب عمان في مهمة غير سهلة منتخب الامارات منافس قوي وقدم نفسه بافضل طريقة يضم ركائز مهارية وتشكيل متوازن وحقق اكبر عدد من الأهداف بلغت ثمانية أهداف عندما تغلب على اليمن باربعة أهداف لواحد وعلى البحرين بثلاثية نظيفة وتعادل مع قطر بهدف ويدرك ان لديه فرصة الفوز والتقدم الى المشهد الأخير بحثا عن اللقب الثالث في وقت لازالت عمان تمتلك حظوظ المنافسة على اللقب الذي خسرته امام العراق في نهائي خليجي البصرة 25 وامام البحرين في خليجي الكويت 26 وتدخل اليوم متسلحة بفوزها على الكويت والتأهل على حساب العراق الذي منحها دفعة قوية لخوض لقاء الإمارات وبذل كل الجهور لتخطي عقبة المنافس والذهاب الى نهائي البطولة وحسم اللقب.

حقق المنتخب اليمني فوزاً كبيراً لنتيجة الأكبر لحد الان على البحرين بخمسة اهداف لهدفين في تصفيات المجموعة الثانية من بطولة خليجي 27، ويكرس نتيجة الفوز مرة أخرى على البحرين بعدما تغلب عليه في بطولة الكويت 26 و أنهى اليمن دور المجموعات بالمركز الثالث برصيد 3 نقاط، بينما ودع البحرين بثلاث هزائم واحتل المركز الأخير في البطولة التي دخلها بطل النسخة ،26 وتقدم المنتخب البحريني عن طريق علي الدوسري في الدقيقة السادسة، وقلب منتخب اليمن النتيجة عندما حقق التعادل عبر ناصر محمدوه في الدقيقة 18.

واضاف ثلاثة أهداف متتالية، سجلها عبد الواسع المطري في الدقيقة 31، ورامي الوصماني في الدقيقة 40، ثم عادل عباس قاسم في الدقيقة 44. وقلص منتخب البحرين الفارق بهدف علي مدن ، قبل أن يأتي الهدف الخامس من اليمن في اللحظات الأخيرة عن طريق رامي الوسماني. وحظي منتخب اليمن بتحية حارة من المشجعين المتحمسين في جدة بعدما حقق فوزه الأكبر في كأس الخليج. وهذا الانتصار الثاني لليمن في كأس الخليج، حيث كان الأول على حساب البحرين أيضاً في 2024. أنهى المنتخب اليمني مشاركته في «خليجي 27» بالمركز الثالث في المجموعة الثانية برصيد 3 نقاط، فيما ودّع المنتخب البحريني بطل النسخة الماضية، دون رصيد.

وجاء هدفا المباراة في الضائع. حقق المنتخب اليمني فوزاً مفاجئاً على البحرين 5-2 في خليجي 27، وأنهى اليمن دور المجموعات بالمركز الثالث برصيد 3 نقاط، بينما ودع البحرين بلا رصيد. الإمارات تحقق من السياق في النص الأصلي.

الناصرية وبيشمركة

يسعى فريق الناصرية العودة الى سكة الإنتصارات عقب تعادلين وخسارة والتراجع للمركز العاشر بخمس نقاط الى سكة الإنتصارات على حساب ضيفه المتصدر بيشمركة بالعلامة الكاملة 12نقطة من اربع انتصارات متتالية ويبدو جمهور الناصرية اماله في ان يتمكن لاعبو الفريق من تقديم المستوى الاداء المطلوب واغتنام الفرصة والسعي الى التفوق وخطف النقاط كاملة والسيطرة على مباربات الارض لتقليص الفارق وتحسين الترتيب من هذه الاوقات واهمية تحقيق النتيجة المطلوبة عبر استغلال عاملي الارض والجمهور في وقت يريد الضيف الذي يمر في افضل أحواله في ظل البداية المثالية ومواصلة انتصاراته وحصد النقاط وايجاد الطريق لقلب النتيجة على المضيف في ظل توازن نتائجة واستمر يستغل الفرص ويحسم الامور لكن المواجهة تبدو صعبة على الفريقين الناصرية لا يريد ان يتعثر بعد ويهدر النقاط والاخير مصمم على تحقيق الفوز الخامس لدعم الانفراد بالصدارة ويتطلع الاتصالات الرابع بسبع نقاط الى تحقيق الفوز الثالث على ضيفه النجف في التعويل على التشكيل للقيام بانتفاضة في ملعب المباراة واللعب بقوة وتركيز واستغلال الفرص وترجمتها الى أهداف بحثا عن الفوز والنقاط كاملة في ظل حالة الفريق الفنية المستقرة ودعم البداية في وقت يخرج حادي عشر النجف بخمس نقاط على امل تقديم المهمة بافضل طريقة. وقهر المضيف في ميدانه وتعويض نقطتي تعادله مع الناصرية والعودة بأول انتصار ذهاباً وترك الانطباع الجيد عن الفريق وحصد النقاط لدعم الرصيد وتعديل المسار والتقدم في الترتيب وعقب خسارة وتعادل والتراجع للخامس عشر بأربع نقاط يسعى الأمانة الى تخطي عقبة ضيفه القوي مصافي البصرة بسبع نقاط وتحسين البداية الضعيفة و تحقيق الفارق والتقدم في جدول الترتيب قبل فوات الأوان وتعقد المهمة اكبر بينما يخرج الاخير منتشيا بفوزه المهم على الجيش بهدف ويسعى الى تحقيق الفوز الثاني تواليا والثالث في الدوري والتقدم خطوة ودعم بدايته المتوازنة من خلال أداء التشكيل القادر على قلب النتيجة وامكانية تحقيق الأهم ويحل السادس الرمادي بست نقاط ضيفا على ثاني عشر نفط البصرة بخمس نقاط.

مواجهة: جانب من مواجهة العراق والسعودية في خليجي 27

□ بقية المقال على الموقع الالكتروني لجريدة (الزمان)

ثلاثة أيام من الجدل

صافرة الحكم وقضية مادبو من يعيد حق اليمن؟

النجف –نجم عبد كريدي

لم يكن المنتخب القطري بحاجة إلى أكثر من ثلاثة أيام لكي يصبح طرفاً رئيسياً في جدلين مختلفين، لكنهما يلتقيان عند سؤال واحد كبير: أين تقف العدالة الرياضية عندما تكون القرارات التحكيمية واللوائح القانونية قادرة على تغيير مصير مباراة ومجموعة كاملة؟

ففي «خليجي 27» المقامة حالياً في جدة، لم يقتصر الحديث عن المنتخب القطري على نتائجه داخل الملعب، وإنما امتد إلى قضيتين أثارتا جدلاً واسعاً؛ الأولى تحكيمية في مواجهة اليمن، والثانية قانونية تتعلق بمشاركة لاعب الوسط عاصم مادبو أمام البحرين.

ركلة جزاء اليمن

في مساء الأحد 27 ايلول ، التقى المنتخب القطري بنظيره اليمني في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية، وانتهت المباراة بفوز قطر بهدف وحيد سجله يوسف عبدالرزاق في الدقيقة 64.

لكن أكثر اللقطات إثارة للجدل جاءت في الدقائق الأخيرة وبالتحديد في الدقيقة 86، عندما سقط اللاعب اليمني ناصر محمدوه داخل منطقة الجزاء بعد احتكاك مع المدافع القطري بيدرو ميغيل.

الحكم الأردني أدهم مخادمة أمر باستمرار اللعب محتسبا ركلة مرمى!! ، ولم تتم مراجعة الحالة من خلال تقنية حكم الفيديو المساعد الذي يشرف عليها حكم سعودي!! ، وهو القرار الذي أثار اعتراضات واسعة من الجانب اليمني، قبل أن يتطور الأمر إلى احتجاج رسمي على أداء الحكم والمطالبة بإبعاده عن بقية مباريات البطولة. واللافت أن القضية لم تبقَ في حدود اعتراض اللاعبين والجمهور، بل دخل محللون وخبراء تحكيميون على خط النقاش، ومن بينهم الخبير الإماراتي فريد علي الذي اعتبر أن اليمن استحق ركلة جزاء، وأن زاوية رؤية الحكم لم تكن مثالية، وكان ينبغي على الـVAR مراجعة الحالة. كما رأى في تحليله أن ركلة الجزاء التي احتسبت لقطر في المباراة نفسها لم تكن صحيحة. برنامج الحكم من قناة الكأس عرض الحالة بوضوح فاكد ثلاثة محللون استحقاق اليمن لركلة جزاء لاغبار عليها وهم السعودي عبد الرحمن الزيد والقطري عبدالله القحطاني والسوري تمام حمدون، بينما كان راي المحلل القطري سعود العذبة الذهاب مع الحكم بعدم احتساب ركلة جزاء، المحللون الثلاثة منحوا الحكم درجة تقييم واطئة فمنح الزيد الحكم 7،4 والقحطاني 7،2 وحمدون 7،3!! وهي درجات تؤكد وقوع ايحكم باخطاء مؤثرة غيرت نتيجة المباراة!! لكن هذه الآراء تظل تحليلات فنية، ولا تُعدّ بحد ذاتها قراراً رسمياً يثبت وقوع مخالفة أو يغيّر نتيجة المباراة. وهنا تصبح المسألة أكثر خطورة من مجرد «خطأ تحكيمي».

فالمنتخب اليمني كان يبحث عن هدف التعادل، وكانت ركلة الجزاء ـ لو احتُسبت وسُجلت ـ كفيلة بتغيير شكل الدقائق الأخيرة، وربما تغيير حسابات المجموعة بأكملها. ولهذا فإن السؤال الحقيقي ليس: هل أخطأ الحكم أم لم يخطئ؟ وإنما: هل كان القرار مؤثراً في نتيجة المباراة؟ وهل كان تدخل الـ VAR مطلوباً وفق معايير الحالة؟

ومن المهم أيضاً الإشارة إلى أن اليمن لم يكتفِ بالاعتراض الإعلامي، إذ أعلن نائب رئيس بعثته محمد الشومي تقديم احتجاج رسمي إلى الاتحاد الخليجي على الحكم مخادمة، وكان من بين أهداف الاحتجاج المطالبة بإبعاده عن بقية مباريات البطولة. ولا يتواجد هنا، من دون نشر القرار الرسمي، ما يثبت أن الاحتجاج انتهى إلى إقرار بوجود خطأ تحكيمي أو إلى تعديل نتيجة المباراة ، الإتحاد الخليجي رد على تلك الاعتراضات والاحتجاجات بتعيين الحكم الاردني مخادمة حكما رابعا في مباراة العراق والسعودية!!!

*ومادبو.. قضية أخرى لا تقل إثارة!

وقبل مباراة اليمن وقطر بثلاثة أيام فقط، وبالتحديد كان المنتخب القطري قد فاز على البحرين بهدفين دون رد في افتتاح مشواره بالبطولة، بمشاركة عاصم مادبو، اللاعب الذي كان قد تعرض للطرد مع قطر أمام كندا في كأس العالم 2026 وبالتحديد يوم يوم الجمعة 19/6/2026 .

قضية القانونية

بحسب ما نُشر، أوقف الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» مادبو خمس مباريات بعد البطاقة الحمراء التي حصل عليها أمام كندا بسبب التدخل العنيف الذي تسبب في إصابة اللاعب الكندي إسماعيل كونيه. غير أن تفاصيل القرار التأديبي الأصلي، ولا سيما نصه الكامل ونطاق تطبيقه، يجب الرجوع فيها إلى القرار الرسمي الصادر عن الجهة المختصة، لا إلى التقارير الصحفية وحدها.

وغاب مادبو بالفعل عن المباراة الأخيرة لقطر في كأس العالم أمام البوسنة والهرسك، ولذلك اعتبر الاتحاد البحريني أن اللاعب لم يستنفد كامل العقوبة، وتقدم باحتجاج رسمي على مشاركته أمام البحرين. أما عدد المباريات التي نُفذت فعلياً، وما إذا كانت مباراة البوسنة والهرسك داخلة في العقوبة، فهما أمران يحتاجان إلى تأكيد من مصدر القرار التأديبي وسجل التنفيذ الرسمي.

لكن لجنة الانضباط في اتحاد كأس الخليج رفضت الاحتجاج، وأعلنت أن عقوبة مادبو لا تُطبّق على منافسات خليجي 27. كما أفادت مصادر صحفية بأن الاحتجاج البحريني رُفض أيضاً من الناحية الإجرائية بسبب عدم تقديمه ضمن المهلة المحددة، مع التأكيد على أن العقوبة نفسها لا تنتقل إلى مباريات البطولة الخليجية.

وهذه النتيجة، إن صحت وفق القرار المنشور، تثبت فقط أن الجهة المختصة رفضت احتجاج البحرين وأبقت نتيجة المباراة؛ لكنها لا تكشف وحدها الأساس القانوني الكامل ما لم يُنشر القرار بأسبابه ونصوصه المرجعية.

وهنا تحديداً يجب أن نتوقف.

هل كون خليجي 27 ضمن «أيام فيفا» يعني أن عقوبة مادبو يجب أن تُنفذ فيها؟

هذه النقطة تحتاج إلى شيء من الدقة. نعم، البطولة تقام خلال الفترة التي حددها فيفا كنافذة للمباريات الدولية، وهي من 21 ايلول إلى 6 تشرين الأول 2026. والاتحاد السعودي يدرج خليجي 27 ضمن هذه الفترة في تقويمه الرسمي. وهذه معلومة زمنية لا تكفي وحدها لإثبات الصفة القانونية للبطولة أو نطاق تنفيذ العقوبة.

لكن وجود البطولة داخل نافذة فيفا لا يعني وحده أنها بطولة ينظمها فيفا أو أن جميع عقوباته الانضباطية تنتقل إليها تلقائياً.

كذلك فإن اعتماد بعض مباريات البطولة ضمن المباريات الدولية التي يمكن أن تؤثر في تصنيف فيفا يرتبط باعتماد المباراة كمباراة دولية «A»، وليس بمجرد وقوعها داخل النافذة الزمنية. فيفا نفسه ينص على أن المباريات لا تُحتسب في التصنيف إلا بعد اعتمادها كمباريات دولية A، كما أن تصنيف المباراة يمكن أن يتغير إذا خُفضت صفتها لاحقاً، غير أن صفة المباراة في التصنيف لا تحسم وحدها مسألة تنفيذ عقوبة انضباطية، فذلك يتوقف على نص القرار التأديبي واللوائح ذات الصلة ونطاق اختصاص الجهة التي أصدرت العقوبة.

ولهذا فإن القضية القانونية الحقيقية ليست في سؤال: هل خليجي 27 داخل أيام فيفا؟

بل في سؤال أدق:

ما الصفة القانونية المحددة لمباريات خليجي 27 في لوائح فيفا والانضباط الدولي؛ وما النص الذي يحدد أين وكيف تُنفذ العقوبة الصادرة بحق مادبو؟

وهذا هو السؤال الذي يستحق جواباً رسمياً وواضحاً، لا مجرد تفسيرات إعلامية متباينة. ولا يمكن الجزم بأن العقوبة كانت تشمل البطولة أو تستثنيها من دون الاطلاع على القرار التأديبي الأصلي، وقرار لجنة الانضباط الخليجي، واللوائح التي استند إليها كل منهما.

لكن ماذا عن اليمن؟

هنا نصل إلى جوهر القضية.

المنتخب اليمني خرج من البطولة بعد خسارته أمام قطر، ووفق التقارير المنشورة كان اعتراضه الأساسي على عدم احتساب ركلة الجزاء في الدقائق الأخيرة.

ولذلك فإن الحديث عن «حق اليمن» يجب ألا يتحول إلى حكم مسبق بأن المباراة سُرقت منه، وإنما يجب أن يكون مطلباً واضحاً: إذا كانت الحالة ركلة جزاء وفق قانون اللعبة، وإذا كان الـVAR ملزماً بالتدخل في حالة خطأ واضح ومؤثر، فمن المسؤول عن مراجعة القرار؟ وإذا ثبت، بقرار فني رسمي أو بتقييم الجهة المختصة، أن القرار التحكيمي كان خاطئاً ومؤثراً، فإن المسألة لا تنتهي بقولنا إن «الحكم أخطأ».

كرة: المنتخب اليمني بكرة القدم

□ بقية المقال على الموقع الالكتروني لجريدة (الزمان)

الأولمبية تستذكر إرادة العراق وقراره الوطني

بغداد-الزمان

أقامت اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية، بالتعاون مع جهاز الأمن الوطني العراقي، مهرجان يوم السيادة، استذكاراً لإرادة العراق وقراره الوطني، وترسيخاً لمعاني السيادة والاستقلال، وذلك على ملعب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة بغداد. واستُهلت فعاليات المهرجان بكلمة اللجنة الأولمبية التي ألقاها الأمين العام هيثم عبد الحميد، أكد فيها أهمية المناسبة وما تحمله من دلالات وطنية تعكس الاعتزاز بسيادة العراق وقراره الوطني.

لجنة اولمبية

وتضمن المهرجان عدداً من الفعاليات الرياضية والاستعراضية، شملت إقامة مباراة في رياضة الركبي، وسباقاً للماراثون شارك به اكثر من 300 رياضي من مختلف الاتحادات الرياضية فضلاً عن فقرة استعراضية لرياضة الكيوكوشنكاي، واستعراض للدراجات الهوائية والنارية واتحاد الاحتياجات الخاصة وسط أجواء عكست حضور الرياضة بوصفها مساحة جامعة لتعزيز القيم الوطنية والمجتمعية. وفي ختام المهرجان، قدّم الأمين العام للجنة الأولمبية الوطنية العراقية هيثم عبد الحميد دروع التقدير للمشاركين والجهات المساهمة في إنجاح الفعالية، كما جرى تبادل الدروع بين اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية وجهاز الأمن الوطني، تعبيراً عن التعاون المشترك بين الجانبين.

مهرجان : الأولمبية تكرم المشاركين في مهرجان يوم السيادة عدسة: **قحطان سليم**

إعتقال رئيس لجنة الحكام التركية بسبب إتهامات خطيرة

□ اسطنبول– وكالات: تلقى التحكيم التركي ضربة قوية بعدما تحولت التحقيقات القضائية إلى أحد أبرز مسؤوليه، إذ ألقت السلطات القبض على فرحات غوندوغدو، رئيس لجنة الحكام المركزية التركية، إلى جانب ستة مشتبه بهم آخرين، في قضية تتعلق باتهامات بالتحرش وتزوير وثائق رسمية. وجاءت الاعتقالات ضمن تحقيق تقوده النيابة العامة في إسطنبول، وشملت عمليات متزامنة في إسطنبول وأنقرة وإيلازيج ومانيسا، فيما يركز التحقيق على شبهات تتعلق بآليات اختيار الحكام وتصنيفهم وتعيينهم. وبحسب التقارير الإعلامية التركية، يبحث التحقيق في مزاعم باستبعاد بعض الحكام دون قرارات موضوعية ومبررة، وعدم تعيين آخرين، إلى جانب تفضيل حكام بعينهم والتدخل في عمليات التأهيل والتعيين. كما تتضمن التحقيقات شبهات بشأن إجراء تغييرات غير مصرح بها في قوائم الحكام والمراقبين التي أُعدت خلال عامي 2022 و2024، وذلك حسبما أفادت تقارير صحفية. وضمت قائمة المعتقلين، إلى جانب فرحات غوندوغدو، كلًا من فردي كارادوروك، رئيس وفد إسطنبول في رابطة الحكام والمراقبين، وأحمد شاهين، نائب الرئيس السابق للجنة الحكام المركزية، ويونس يلدريم، العضو السابق في اللجنة، وسباح الدين شاهين، العضو الحالي، بالإضافة إلى أليكان ساغلار وإمري كوسيف، وهما مسؤولان في هيكل رابطة الحكام في إسطنبول.

الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8606 السبت 20 من ربيع الثاني 1448 [illegible] (أكتوبر) 2026م

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29. Issue 8606 Saturday 3/10/2026

أخبار النجوم

النصر يغري نواف العقيدي براتب خيالي

□ الرياض– وكالات: قدم نادي النصر عرضًا خياليًا لحارسه السعودي نواف العقيدي، من أجل تمديد تعاقده معه لفترة إضافية، في ظل اقتراب عقده الحالي من نهايته. وينتهي تعاقد العقيدي مع النصر بنهاية الموسم الحالي، ما يتيح له التوقيع مع أي فريق خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، والانتقال إلى صفوفه بشكل مجاني في الصيف التالي. ونقلت تقارير صحفية أن نادي النصر بدأ في محادثاته مع نواف العقيدي من أجل تجديد عقده لـ3 سنوات مقبلة. ويعاني العقيدي في الوقت الحالي من إصابة قوية تعرض لها خلال المشاركة مع المنتخب السعودي في بطولة كأس الخليج العربي خليجي 27، وتحديدًا خلال الفوز على الكويت 1–0، في الجولة الأولى من دور المجموعات. وعن تلك الإصابة، قال الصرامي: العقيدي سيغيب من 5 إلى 10 أسابيع، وما بين اللحظة والأخرى سيسافر إلى أوروبا لاستكمال العلاج، دون أن يتم تحديد الدولة حتى الآن، بين إنجلترا وإسبانيا وألمانيا وفرنسا. يُذكر أن العقيدي كان الحارس الأساسي لفريق النصر في النصف الأول من الموسم الماضي، قبل أن يخسر مركزه لصالح البرازيلي بينتو بسبب بعض الأخطاء التي سقط فيها.

يامال: لا أهتم بجدل الريال حول أخطاء الحكام

□ برشلونة– وكالات: تجنب لامين يامال، نجم برشلونة، الدخول في الجدل الأخير المتعلق بريال مدريد ومدربه البرتغالي جوزيه مورينيو، بشأن الأخطاء التحكيمية والخلافات مع الصحفيين. وقال يامال في تصريحات صحفية: في الحقيقة، لست منخرطًا كثيرًا في ذلك، ولا يهمني الأمر كثيرًا. وتابع طالما أن برشلونة يواصل الفوز، فلا يوجد شيء للحديث عنه، بل نركز على أسلوب لعبنا وانتصاراتنا فقط. وعن الصفقات الجديدة للبارسا، علق جوردون، الذي اندمج بشكل جيد للغاية، وروردي وكريم أديمي. جميعهم يقدمون مستوى رائعًا. لقد وصلنا بحالة بدنية جيدة. وشدد كلما زاد الوقت الذي يقضيه المدرب هانز فليك معنا، أصبحنا أكثر فهمًا لبعضنا البعض، وكذلك اللاعبون فيما بينهم. وأكد يامال لقد أصبحت أكثر احترافية، وهذا الأمر كان صعبًا بعض الشيء بالنسبة لي. في النهاية، عندما كنت في سن 17 عاما، كانت هناك أمور، أما في التاسعة عشرة فتقول لنفسك: يجب أن أكون هكذا. وحول نضجه وتوازنه على المستوى الشخصي، علق أعتقد أن ذلك واضح. كلما كنت أكثر سعادة، قدمت أداءً أفضل.

توخيل ينفجر في وجه بالمر

□ لندن– وكالات: لم يخف توماس توخيل، مدرب منتخب إنجلترا، استياءه الشديد من الغياب المتكرر لنجمه كول بالمر، موجها رسالة قاسية ومباشرة للاعب تشيلسي بعد انسحابه الجديد من معسكر الأسود الثلاثة. وقال توخيل، في مؤتمر صحفي إن بالمر أضاع فرصة ذهبية أخرى لإثبات نفسه. وكان بالمر (24 عاماً)، قد عاد إلى حسابات توخيل بقوة بعد بداية مذهلة للموسم مع تشيلسي، سجل خلالها 4 أهداف وقدم تمريرتين حاسمتين في 7 مباريات، ليتم استدعاؤه لمواجهات إسبانيا والتشيك وكرواتيا، بعدما كان قد استُبعد من تشكيلة كأس العالم في وقت سابق هذا العام بسبب تراجع مستواه الناتج عن الإصابات. إلا أن المهاجم الشاب اضطر للانسحاب مجدداً بسبب إصابة عضلية، وهو ما فجر غضب المدرب الألماني. وقال توخيل للصحفيين بنبرة حادة: إنها فرصة أخرى ضائعة. إنه يضيّع الكثير من الفرص، لا ألومه على ذلك، إنها مجرد حقيقة.. إنه يغيب عن الكثير من المعسكرات بسبب الإصابات. وأضاف: أريد فقط الاعتماد على ما أراه وأشاهده بنفسي داخل فريقي، ولتحقيق ذلك يجب أن يكون اللاعب في المعسكر، إذا لم يكن في المعسكر، فهناك مستوى أعلى يجب أن يثبت فيه اللاعب نفسه، وهو مستوى لا يمكن تحقيقه إلا بوجودي أنا وفريقي على أرض الملعب.. إنها فرصة ضائعة. ورفض توخيل بشدة التلميحات بأن الجهاز الفني للمنتخب يُخفف العبء عن بالمر بالسماح له بمغادرة المعسكر، خاصة وأنه لعب 90 دقيقة كاملة مع تشيلسي أمام برينتفورد قبل انضمامه للمنتخب. وأوضح: إنه يلعب وهو يعاني من عدم الراحة والألم، ولا يمكنه اللعب على أعلى مستوى وهو يعاني من ذلك، أبلغنا تشيلسي بذلك، وهذا ما فهمته، نحن لا نخفف من أحمال اللاعبين.

لامين يامال

كوري يمدّد التعاقد مع غولدن ستيت ووريورز

ويمبانياما: مرارة خسارة النهائي أمام نيكس لا تزال عالقة في الذهن

□ لوس أنجلوس– وكالات: قال فيكتور ويمبانياما إن خيبة الأمل الناجمة عن هزيمة فريقه سان أنطونيو سبيرز في نهائي دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين الموسم الماضي على يد نيويورك نيكس استمرت حتى فترة ما بين المواسم، إذ أقر اللاعب الفرنسي بأنه مر ببعض الليالي الصعبة قبل انطلاق الموسم الجديد.

مواجهة مشاعر

وقال ويمبانياما، في حديثه خلال اليوم الإعلامي لفريق سبيرز، إنه سمح لنفسه بمواجهة مشاعر الخسارة في سلسلة النهائي بعد خمس مباريات، بدلا من محاولة تجاوزها بسرعة كبيرة. تقدم لكم وكالة رويترز عبر نشرتها البريدية اليومية تغطية إخبارية موثوقة وشاملة لأهم المستجدات السياسية والاقتصادية في المنطقة العربية والعالم. تسجيل الاشتراك هنا. وقال اللاعب (22 عاما) الأمر يتطور بمرور الوقت، لكنني قضيت بضع ليال بلا نوم. ربما ليست ليال بلا نوم تماما لكنني أجد صعوبة في النوم أحيانا أو أواجه مشاعر صعبة تراودني أحيانا. وجاء بلوغ سبيرز سلسلة النهائي في الموسم الثالث لويمبانياما. وقال لاعب الارتكاز البالغ طوله سبعة أقدام وأربع بوصات (2.25 متر) إن الفريق مستعد لاستخدام خيبة الأمل هذه كدافع في الموسم الجديد. وأوضح لا نريد الاختباء من أي شيء. سنواجه هذه المشاعر. نحن في وضع رائع. نحن متفائلون ومستعدون ونتحلى بالطموح اللازم. ومدد ويمبانياما عقده لعدة سنوات مع سان أنطونيو في يوليو تموز الماضي بعد أن سجل متوسطا هو الأعلى في مسيرته بلغ 25 نقطة و11.5 متابعة و3.1 تمريرات حاسمة في 64 مباراة بالموسم الاعتيادي الماضي. وأصبح أصغر لاعب يفوز بجائزة أفضل مدافع في الدوري وتصدر المسابقة بمتوسط 3.08 حائط صد في المباراة الواحدة. كما أعلن فريق غولدن ستيت ووريورز أنه وقّع اتفاقية لتمديد عقد نجمه ستيفن كاري، الحائز على لقب الدوري الأمريكي للمحترفين (NBA) أربع مرات وجائزة أفضل لاعب في الدوري مرتين. وقال ووريورز إنه ووفقاً لسياسة الفريق، لم يتم الكشف عن بنود الاتفاقية لكن بعض التقارير الصحفية أشارت إلى إن التمديد تم لعامين مقابل 116 مليون دولار مع خيار اللاعب لموسم 2028–2029.

أفضل لاعب

وأعلن ميامي هيت رسميا انضمام اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو، الحائز على جائزة أفضل لاعب مرتين في دوري كرة السلة الأمريكي (أن بي ايه)، إلى صفوفه قادما من ميلووكي باكس في صفقة تبادل ضخمة افتتحت فترة الانتقالات. وبعد أسبوعين من نشر العديد من وسائل الإعلام المحلية خبر الصفقة، شهد السادس من تموز/يوليو الافتتاح الرسمي لفترة الانتقالات الحرة، ما أتاح لهيت فرصة الإعلان عن انضمام اليوناني البالغ 31 عاما مقابل عدد من اللاعبين وحقوق اختيار اللاعبين في الدرافت. وأشاد باكس، بطل عام 2021 مع يانيس الذي اختاره في درافت 2013، به ووصفه بأنه أعظم لاعب في تاريخ الفريق، وأن علاقتهما تجاوزت حدود كرة السلة، حيث أصبح قلب وروح مدينة ويسكونسن. وودّع أنتيتوكونمبو جماهير باكس في رسالة فيديو نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، قال فيها: أريدكم أن تسمعوا هذا مني شخصيا. ستبقى مدينة ميلووكي محفورة في قلبي إلى الأبد. هذا موطني، وهنا أنجبت أولادي. أمي هنا، وأبي هنا، وأشقائي لعبوا هنا. وأضاف: لقد ساهمت ميلووكي في تكوين شخصيتي الحالية، ولن يتغير ذلك أبدا. أينما كنت، ستظل ميلووكي مدينتي، وفريقي، وعائلتي. فاز اليوناني الذي شارك في مباراة كل النجوم 10 مرات، بلقب أفضل لاعب في الدوري عامي 2019 و2020، وبلقب أفضل لاعب في النهائيات عام 2021. بلغت معدلاته 24.1 نقطة و9.9 متابعات و5.0 تمريرات حاسمة و1.2 تصد و1.1 سرقة في المباراة الواحدة.

اعلام: فيكتور ويمبانياما لاعب فريق سان أنطونيو سبيرز يلتقط الصور خلال اليوم الإعلامي لفريقه

إصابة المعصم تنهي موسم أنيسيموفا مبكّراً

ديوكوفيتش يشعر بلياقة بدنية جيدة قبل عودته لبطولة الصين المفتوحة

□نيويورك– وكالات: قال نوفاك ديوكوفيتش إنه يشعر بارتياح إزاء استجابة جسده قبل انطلاق بطولة الصين المفتوحة للتنس، مع سعي الصربي، الحاصل على 24 لقبا في البطولات الكبرى، لاستعادة زخمه في بطولة حقق فيها نجاحات كبيرة بعد مخاوف تتعلق بلياقته مؤخرا. وسيعود ديوكوفيتش (39 عاما) إلى الملاعب للمرة الأولى منذ هزيمته المفاجئة في الدور الأول من بطولة أمريكا المفتوحة أمام ماريانو نافوني أواخر الشهر الماضي، عندما عانى من مشاكل في الكتف والظهر وتقيأ في منتصف المباراة. تقدم لكم وكالة رويترز عبر نشرتها البريدية اليومية تغطية إخبارية موثوقة وشاملة لأهم المستجدات السياسية والاقتصادية في المنطقة العربية والعالم. تسجيل الاشتراك هنا. وقال ديوكوفيتش، الفائز ببطولة الصين المفتوحة ست مرات، للصحفيين: أشعر أنني بخير حتى الآن. وأضاف سنرى، من الواضح أن الأمر يختلف تماما عندما تلعب مباراة رسمية مقارنة بمجموعة أو جلسات التدريب، لكن الأمور تسير على ما يرام حتى الآن.

وتابع كنت أتطلع إلى المجيء إلى الصين، كما هو الحال دائما. سجلي على الأراضي الصينية يتحدث عن نفسه. معرفة ذلك تمنحني شعورا بالثقة أحتاجه حقا، بشكل عام، تسير الأمور بشكل جيد جدا حتى الآن فيما يتعلق بجسدي، وما أشعر به وأدائي. ويعد اللاعب المصنف الأول عالميا سابقا عامل جذب هائل في بكين، حيث فاز باللقب في أعوام 2009 و2010 و2012 و2013 و2014 و2015، ويحمل سجلا مثاليا بتحقيق 29 انتصارا، ولم يخسر من قبل في بطولة اتحاد لاعبي التنس المحترفين من فئة 500 نقطة. ولا يزال سعيه لتحقيق لقبه 25 في البطولات الكبرى، للانفراد بالرقم القياسي لعدد مرات الفوز بها، أحد الأهداف الرئيسية القليلة المتبقية لديوكوفيتش، الذي أصبح أكثر انتقائية بشأن جدول بطولاته في السنوات الأخيرة. وأكمل الصربي في هذه المرحلة من مسيرتي، يتعلق الأمر حقا بالبطولات التي أستمتع باللعب فيها، والتي حققت فيها النجاح في الماضي، وأشعر فيها باستقبال إيجابي من الجماهير. وتابع سجل نتائجي على الأراضي الصينية مذهل. لم ألعب هنا منذ 11 عاما. كنت أحاول التوفيق بين ذلك وجدول مشاركاتي في السنوات الماضية، لكن الأمر سار على نحو جعلني ألعب في شنغهاي فقط. وأردف كانت بكين على قائمة الأولويات هذا العام.

إصابة متكررة

وأعلنت لاعبة التنس الأمريكية أماندا أنيسيموفا إنهاء موسمها مبكرا من أجل التعافي من إصابة متكررة في المعصم. وخاضت اللاعبة البالغة من العمر 25 عاما آخر مبارياتها هذا الموسم في بطولة أمريكا المفتوحة، حيث ودعت المنافسات من الدور الثالث إثر خسارة مفاجئة أمام الروسية أناستاسيا بوتابوفا. وكان من المقرر أن تستهل أنيسيموفا مشاركتها في الجولة الآسيوية عبر بطولة سنغافورة المفتوحة، لكنها اضطرت إلى الانسحاب قبل انطلاقها بسبب الإصابة. كما انسحبت من بطولة الصين المفتوحة المقررة هذا الأسبوع في بكين، بعدما توجت بلقبها العام الماضي إثر فوزها على التشيكية ليندا نوسكوفا في المباراة النهائية. وكتبت أنيسيموفا عبر حسابها على إنستجرام مرحبا بالجميع، قررت إنهاء موسمي لهذا العام. تعرضت لإصابة في المعصم مرة أخرى وأحتاج إلى علاجها. حان الوقت للتعافي واستعادة توازني، وأتطلع إلى رؤيتكم جميعا في 2027. ومع تراجع فرصها في التأهل إلى البطولة الختامية لموسم تنس السيدات، ستغيب أنيسيموفا أيضا عن بطولة ووهان المفتوحة، مفضلة التركيز على التعافي واستعادة جاهزيتها الكاملة استعدادا لموسم 2027، على أمل العودة إلى المنافسات في بطولة أستراليا المفتوحة.

هزيمة: نوفاك ديوكوفيتش بعد هزيمته أمام الأرجنتيني ماريانو نافوني

أماندا أنيسيموفا

مكلارين ريسينغ تقترب من تحقيق إيرادات تاريخية تتجاوز مليار دولار

□ووكينغ– وكالات: من المتوقع أن تصبح مكلارين ريسينغ أول فريق في الفورمولا 1 تتجاوز إيراداته السنوية مليار دولار، وذكرت أن الحسابات المالية لشركة مكلارين ريسينغ المحدودة عن السنة الميلادية 2025 ستُقدَّم هذا الأسبوع. وتشير المصادر إلى أن الفريق المتمركز في ووكينغ سيعلن عن إيرادات تبلغ 588 مليون جنيه إسترليني، أي ما يعادل 779.6 مليون دولار. وعلى الرغم من أن هذه الأرقام تشمل عمليات مكلارين في إندي كار، فإن أنشطة الفريق في الفورمولا 1 حققت أكثر من 90بالمئة من إجمالي الإيرادات. ومن المتوقع أيضًا أن تكشف البيانات المالية عن حصول زاك براون، الرئيس التنفيذي لمكلارين ريسينغ، على مكافأة قياسية تتجاوز 75.4 مليون جنيه إسترليني، أي ما يعادل 100 مليون دولار، مقارنة براتب أساسي بلغ 6 ملايين جنيه إسترليني وخطة حوافز طويلة الأجل بقيمة 31 مليون جنيه إسترليني في عام 2024.

صفقة استحواذ

ويرتبط المبلغ المسجل العام الماضي بمنحة أسهم استحقتها الإدارة نتيجة صفقة الاستحواذ على الشركة، التي استحوذ بموجبها صندوق ممتلكات السيادي البحريني وشركة سي واي في إن القابضة في أبوظبي على النسبة المتبقية البالغة 30 بالمئة من الأسهم الخارجية في مكلارين ريسينغ، وذلك عند تقييم قيمة الشركة بنحو 3.5 مليار جنيه إسترليني. وتحدث براون عن نمو الفورمولا 1 بعد إتمام صفقة بيع الحصة في عام 2025، خلال مقابلة مع بلومبرغ، قائلًا: تعيش الرياضة ازدهارًا كبيرًا، كما تعلمون، سواء من حيث جميع المؤشرات أو الطلب على الفرق. لم يمض وقت طويل منذ أن استحوذت ليبرتي ميديا على البطولة وفرضت سقفًا للإنفاق، وهو ما ساعد على ضمان الاستقرار المالي للجميع، إلى جانب الاستقرار والتنافسية على الحلبة. لقد كان ذلك أمرًا رائعًا. فالجماهير تتوافد بأعداد تصل إلى عشرات ومئات الملايين، كما أن الرعاة والشركاء في البطولة أصبحوا أكثر حضورًا من أي وقت مضى. لذلك، تعيش الرياضة ازدهارًا كبيرًا، وآمل أن يستمر ذلك طويلاً. وعندما سُئل عما إذا كان يعتقد أن تقييمات فرق الفورمولا 1 قد بلغت ذروتها، أضاف براون: لا أعتقد ذلك. إذا نظرتم إلى الرياضة عمومًا، وأنا لا أزعم أنني خبير في جميع الرياضات بأي حال من الأحوال، فستجدون أن قيمتها ترتفع باستمرار. ففي كل مرة تُبرم فيها صفقة قياسية، أيًا كانت الرياضة، يقول الجميع: 'كان ذلك جنونيًا'. لكن بعد خمس سنوات، تنظرون إلى الأرقام وتجدون أنها ارتفعت مجددًا. لذلك، أعتقد أن رياضتنا تحديدًا لا تزال تمتلك مجالًا كبيرًا للنمو. لدينا 24 سباقًا، وهناك طلب يكفي لإقامة نحو 30 جائزة كبرى، ما يعني أن الطلب قوي للغاية. تحمل سيارتنا شعارات أكبر العلامات التجارية في العالم، مثل ماستركارد وغوغل وغيرها. والمنافسة مذهلة. ففي العام الماضي، حققت أربعة فرق انتصارات، وفاز سبعة سائقين مختلفين بسباقات متعددة.

سباقات: فريق فورميلا 1 لشركة مكلارين ريسينغ خلال احدى السباقات

من الحضانة حتى الدكتوراه

لا نهضة بلا تعليم مجاني وشامل

محمد الربيعي
لندن

لا دولة تقدّمت، ولا دولة نهضت، ولا دولة أصبحت عالمية بتعليم أهلي أو خاص. كل دولة صنعت مجدها اعتمدت على التعليم الشامل والمجاني كحق لكل مواطنيها. فنلندا، التي تتصدر العالم في جودة التعليم، جعلت التعليم المجاني من مرحلة ما قبل المدرسة حتى الجامعة حقاً دستورياً لكل مواطن، مع وجبات مدرسية مجانية ونقل مجاني وكتب مجانية. سنغافورة، التي تحوّلت من دولة فقيرة إلى واحدة من أغنى دول العالم، تفرض تعليماً إلزامياً مجانياً على جميع أطفالها، وتنفق 13.3 بالمئة من ميزانيتها على التعليم. الصين، التي أصبحت القوة الاقتصادية الثانية عالمياً، وسّعت نطاق التعليم المجاني ومدّدت سنوات التعليم الإلزامي، لأنها أدركت أن بناء الإنسان هو أساس بناء الدولة. السويد، التي تُعد من أكثر دول العالم تقدماً ورفاهية، تقدم تعليماً مجانياً ممولاً من الضرائب من سن السادسة، وتتيح التعليم العالي مجاناً مع مساعدات طلابية للجميع.

هذه ليست مصادفة. هذه ليست صدفة تاريخية. هذه قاعدة ثابتة فالأمم لا تنهض إلا بتعليم شامل ومجاني يصل إلى كل طفل، في كل قرية، وفي كل مدينة، بغض النظر عن دخل أسرته أو خلفيته الاجتماعية.

حين يتحول الحق إلى امتياز

في العراق، التعليم المجاني ليس ترفاً ولا منّة، بل هو حق قانوني ودستوري منذ عام 1974، حين أصدرت الحكومة قراراً أكدت فيه مجانية التعليم لجميع أبناء المجتمع ولكافة المراحل الدراسية، بل ذهبت أبعد من ذلك وألغت المدارس الأهلية في عام 1975. كان العراق منذ تأسيسه والى تلك الحقبة منارة للعلم والمعرفة في المنطقة، وكان تعليمه مجانياً وشاملاً فعلاً لا قولاً.

لكن اليوم تحول هذا الحق إلى مسخرة، فالتعليم في العراق رمز للتدهور والفساد، والجامعات عاجزة عن أداء دورها. نسبة الالتحاق بالتعليم العالي لا تتجاوز 19بالمئة، ونصف الجامعات متمركزة في بغداد، بينما نينوى والأنبار وصلاح الدين لا تمتلك سوى 1بالمئة منها. والأخطر أن التعليم العالي لم يعد مجانياً ولا شاملاً، بل صار سلعة يشتريها القادرون فحصة التعليم الأهلي نحو 30بالمئة من المقبولين، والهدف رفعها إلى 50بالمئة، في بلد أكثر من 60بالمئة من سكانه تحت سن الثلاثين. ففي 2024، هناك 31 جامعة حكومية تضم 541 ألف طالب، مقابل 165 جامعة أهلية تضم أكثر من 211 ألف طالب، أي أن الخاص يعمل بمنطق الربح لا الحق. كذلك لم يعد التعليم الموازي والمسائي قنوات مساندة، بل بوابة خلفية لخصخصة التعليم الحكومي: رسومه تتراوح بين 2 و8 ملايين دينار للتخصصات الإنسانية و6 و15 مليوناً للطبية، وطالب طب موازي دفع 12 مليوناً ثم خُفّضت إلى 9 ملايين، وهو مبلغ هائل قياساً بمتوسط دخل عائلي لا يتجاوز 750 ألف دينار، وأكثر من 27بالمئة من العراقيين تحت خط الفقر. وتقديرات 2025/2024 تشير إلى أكثر من 120 ألف طالب في الموازي والمسائي الحكومي و90 ألفاً في الأهلي، وقبل 21,765 طالباً في الموازي، بينهم 2,995 في المجموعة الطبية. هؤلاء يدفعون مقابل تعليم يفترض أنه حق دستوري مجاني، دون أي امتياز حقيقي، إذ تتساوى الشهادتان قانونياً. وهكذا يتحول التعليم إلى آلة لاستخراج الأموال من الأسر، لا لخدمة الطلبة، تحت ذريعة استيعاب الأعداد. والدول التي نهضت — فنلندا، كوريا الجنوبية، سنغافورة، الصين، السويد — لم تترك تعليمها العالي للخاص ولا ابتكرت قنوات موازية لبيع المقاعد، بل جعلته حقاً مجانياً وشاملاً. أما العراق، فبينما يعاني نصف شبابه من البطالة، يوسّع التعليم المدفوع ويحوّل الجامعة من مصنع للمواطنين إلى دكان لبيع الشهادات. هذا انتحار حضاري، فأما أن تعود الجامعات إلى مجانيتها وشموليتها، وأما نستعد لمجتمع طبقي، نصفه يتعلم بالمجان والنصف الآخر يشتري حقه بالدينار. العراق الذي علم العالم الكتابة لا يستحق أن يبيع التعليم بالمزاد.

الفساد الآفة التي تنهش عظام التعليم العراقي

الفساد في العراق لم يعد خفياً ولا مستتراً. لقد أصبح نظاماً، وأصبح التعليم أحد أبرز ضحاياه. في قطاع التربية والتعليم، تشكل أزمة نقص الأبنية المدرسية واللجوء إلى خيار «الدوام الثلاثي» أحد أبرز الشواهد على تراجع مستوى الخدمات الأساسية. ملف طباعة المناهج الدراسية تحوّل إلى ماكنة لنهب المال العام، حيث يتم تغيير المناهج سنوياً دون مبرر علمي واضح، مما يؤدي إلى إتلاف النسخ القديمة وتبرير إبرام عقود طباعة جديدة ومستمرة.

وزير أُحيل إلى المحكمة الجنائية بتهم فساد تتجاوز 21 مليار دينار. وفي احدى المحافظات، كشفت عملية اختلاس أكثر من مليار دينار من مخصصات التربية. هذه ليست حالات فردية. هذه منظومة فساد تغذيها المحاصصة والمحسوبية والنفوذ السياسي. الوزارات والجامعات تعاني من المحسوبية والرشوة والتأثير السياسي، وشهادات مزورة تُهدد قيمة الشهادات الحقيقية.

أرقام صادمة تفضح تخاذل الدولة

العراق ينفق أقل من 6بالمئة من ميزانيته الوطنية على التعليم، مما يضعه في أدنى مرتبة بين دول الشرق الأوسط. بينما يخصص 11.5بالمئة فقط من موارده للإنفاق التعليمي العام، وهو أقل بكثير من التزام 15–20بالمئة المطلوب في إعلان إنتشون. في المقابل، تنفق سنغافورة 13.3بالمئة من ميزانيتها على التعليم، وتنفق فنلندا بسخاء على كل طالب من مرحلة ما قبل المدرسة حتى الجامعة.

الفرق ليس في الموارد. العراق بلد نفطي غني. الفرق في الإرادة السياسية. الفرق في الرؤية. الفرق في الضمير.

التعليم الشامل ليس تكلفة، بل استثمار

على القيادات العراقية أن تفهم أن التعليم الشامل والمجاني ليس عبئاً على الميزانية، بل هو أعلى عائد استثماري يمكن أن تحققه أي دولة. فنلندا، التي تقدم تعليماً مجانياً من الحضانة إلى الدكتوراه، هي من أكثر الدول ابتكاراً وتنافسية في العالم. سنغافورة، التي تستثمر بسخاء في تعليم مواطنيها، بنت اقتصاداً قائماً على المعرفة والتكنولوجيا. الصين، التي وسّعت تعليمها المجاني والإلزامي، تحوّلت إلى مصنع العالم ومركز الابتكار العالمي.العراق الذي يملك أكثر من 45 مليون نسمة، غالبيتهم تحت سن الثلاثين، لا يمكنه أن يترك هذه الثروة البشرية الهائلة عرضة للجهل والفقر والتطرف. كل طفل عراقي لا يجد مقعداً في مدرسة مجانية هو خسارة للعراق. كل شاب عراقي لا يجد جامعة مجانية قريبة من بيته هو طاقة مهدرة. كل أستاذ جامعي يهمل تدريبه أو يُهجَّر أو يُهمَّش هو عقل مفقود للأبد.

المطلوب هو إصلاح جذري لا تجميل

المطلوب من القيادات العراقية ليس خطابات ولا وعوداً، بل إجراءات جذرية:

أولاً: إعادة إحياء مبدأ مجانية التعليم في جميع المراحل، وإلغاء أي رسوم أو تكاليف غير قانونية تُفرض على الطلاب. التعليم حق، لا سلعة.

ثانياً: ضمان شمولية التعليم ببناء مدارس في كل منطقة، وإنهاء نظام الدوام الثلاثي الذي يُهين الطلاب والمعلمين على حد سواء.

ثالثا: تأميم الجامعات الاهلية او جعلها غير ربحية.

رابعا: محاربة الفساد في قطاع التعليم بلا هوادة، ومحاسبة كل من ينهب قوت أطفال وشباب العراق، من وزير إلى أصغر موظف.

خامسا: رفع نسبة الإنفاق على التعليم إلى 20بالمئة من الميزانية الوطنية، كما التزم العراق في المحافل الدولية.

سادسا: إعادة الاعتبار للمعلم والأستاذ الجامعي، وتحسين رواتبهم وظروفهم المعيشية، لأن من يربي أجيال العراق لا يجب أن يعيش في ذل.

وفي النهاية.. العراق يستحق أن يعود

العراق الذي علّم العالم الكتابة، وبنى أولى الحضارات، وخرّج العلماء والأطباء والمهندسين، لا يمكن أن يقبل بأن يكون في ذيل قائمة الأمم المتعلمة. التعليم الشامل والمجاني ليس مجرد سياسة تعليمية، بل هو قرار وجودي لمستقبل العراق. إما تعليم شامل ومجاني يرفع العراق إلى مكانته الطبيعية بين الأمم، أو فساد وتعليم خاص يعمّق الجهل والطبقية والتخلف.

العراقيون يستحقون أفضل مما هم فيه. أطفال العراق يستحقون مدارس نظيفة وآمنة ومجانية. شباب العراق يستحقون جامعات قريبة وعالمية المستوى. العراق يستحق أن يعود. وعودته لا تبدأ من النفط، بل من الطفل الذي يحمل حقيبة مدرسية مجانية، ومن الطالب الذي يدخل جامعة مجانية، ومن المعلم او التدريسي الذي يكرّمه وطنه كما يكرّم أبطاله. هذا ليس حلماً. هذا ما فعلته فنلندا. هذا ما فعلته سنغافورة. هذا ما فعلته الصين. هذا ما فعلته السويد وكل دولة تحترم شعبها. فلماذا لا يفعلها العراق؟

الإنسحاب الأمريكي من العراق

بداية جديدة أم فراغ يبحث عمّن يملأه؟

احمد فكاك البدراني
بغداد

لم يعد الانسحاب الأمريكي من العراق احتمالًا يقترب أو موعدًا ينتظر؛ فقد أعلنت الولايات المتحدة في 30 أيلول/سبتمبر 2026 اكتمال خروج قواتها ومعداتها من العراق وانتهاء مهمة «عملية العزم الصلب» داخل البلاد. وبذلك دخل العراق مرحلة مختلفة عن كل المراحل التي أعقبت عام 2003: مرحلة لا توجد فيها قوات أمريكية منتشرة على الأرض في إطار المهمة العسكرية التي بدأت عام 2014 لمحاربة تنظيم داعش. وفي المقابل يستمر التعاون الأمني الثنائي في مجالات التدريب وتبادل المعلومات ومواجهة الإرهاب، فيما انتقلت قيادة مهمة التحالف ضد داعش إلى الأردن.

وهنا تبدأ الأسئلة الحقيقية لا تنتهي.

فالانسحاب الأمريكي ليس مجرد حركة عسكرية من قواعد إلى خارج الحدود، وإنما انتقال في موازين القوة داخل العراق وفي الإقليم. وهو في الوقت نفسه اختبار حقيقي للدولة العراقية: قدرتها على أن تكون صاحبة القرار الأمني الوحيد، وقدرتها على منع العراق من التحول مرة أخرى إلى ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية.

ولعل السؤال الأكثر إلحاحًا الآن هو:

من يملأ الفراغ الذي بدأ يتشكل؟

هل يملؤه الجيش العراقي والقوات الأمنية باعتبارهما المؤسستين الدستوريتين المكلفتين بحماية الدولة؟

أم أن بعض الفصائل المسلحة التي لم تقبل حتى الآن بحصر السلاح بيد الدولة ستجد في خروج القوات الأمريكية فرصة لإعادة تعريف دورها؟

أم أن الجمهورية الإسلامية في إيران ستجد في العراق مجالًا أوسع للمناورة والنفوذ وبناء عمق استراتيجي جديد؟

هذه الأسئلة ليست افتراضات نظرية. إنها أسئلة المرحلة العراقية الجديدة.

أولًا: هل ترك الأمريكيون فراغًا عسكريًا؟

من الخطأ التعامل مع الانسحاب الأمريكي وكأن العراق عاد إلى نقطة الصفر.

فالقوات العراقية تطورت بصورة كبيرة خلال السنوات الماضية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2025 أعلنت القيادة المركزية الأمريكية أن القوات العراقية أصبحت قادرة على إدارة دورة الاستهداف والضربات بصورة مستقلة، كما أشارت إلى تطور قدرات قوات مكافحة الإرهاب وتراجع التهديد التقليدي لتنظيم داعش إلى خلايا متفرقة.

كما أن الحكومة العراقية بدأت بالفعل في إعادة بناء قدراتها الدفاعية ولاسيما في مجال الدفاع الجوي. فقد أبرمت بغداد عقودًا للحصول على منظومات دفاع جوي من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية وتركيا، مع خطة لتوزيعها على أنحاء البلاد لحماية المنشآت النفطية والبنية التحتية والسيادة الجوية.

إذن، العراق ليس بلا جيش ولا بلا أجهزة أمنية ولا بلا خبرة قتالية. لكن المشكلة أعمق من ذلك.

فالجيش يستطيع أن يحمي الحدود والمدن والمنشآت عندما تكون له سلطة واضحة. والقوات الأمنية تستطيع ملاحقة الإرهاب عندما يكون قرار استخدام القوة مركزيًا. أما عندما تتعدد مراكز القرار العسكري فإن قوة الدولة العددية لا تعني بالضرورة أن قرار الدولة هو الأقوى.

وهنا تكمن القضية.

ثانيًا: المشكلة ليست في وجود السلاح وحده بل في قرار استخدامه

العراق لا يواجه اليوم سؤالًا بسيطًا من نوع: «من يمتلك السلاح؟».

السؤال الأخطر هو:

من يقرر متى يستخدم السلاح؟ وضد من؟ ولمصلحة أي قرار سياسي؟

وهذا هو جوهر مسألة حصر السلاح بيد الدولة.

فوجود تشكيلات مسلحة ضمن مؤسسات الدولة أو تحت مظلة قانونية لا يحسم وحده مسألة احتكار الدولة للقوة. المسألة تتعلق بسلسلة القيادة وبوحدة القرار وبالولاء المؤسسي وبالقدرة الفعلية للقائد العام للقوات المسلحة على إصدار القرار وتنفيذه.

وهذه المشكلة أصبحت أكثر وضوحًا مع وجود فصائل أعلنت صراحة أنها لا تعتبر انسحاب القوات الأجنبية مجرد نهاية لوجود عسكري، وإنما شرطًا للانتقال إلى مرحلة جديدة من التعامل مع السلاح.

وتشير تقارير حديثة إلى أن بعض أقوى الفصائل المسلحة رفضت تسليم أسلحتها، فيما قبلت مجموعات أخرى بصورة أو بأخرى بفكرة إخضاع السلاح للدولة أو إعادة تنظيمه ضمن المؤسسات الرسمية.

مهمة عسكرية

وهذ يعني أن العراق أمام مشهد غير متجانس حتى داخل القوى المسلحة نفسها.

ثالثًا: هل ينتهي مبرر «المقاومة» بانسحاب القوات الأمريكية؟

هنا ربما تقع أهم التحولات السياسية.

فوجود قوات أجنبية في العراق كان بالنسبة إلى بعض القوى المسلحة مبررًا لاستمرار خطاب المقاومة والسلاح خارج الإطار التقليدي للدولة.

أما وقد انتهت المهمة العسكرية الأمريكية داخل العراق فسيصبح من المشروع سياسيًا وقانونيًا أن يطرح سؤال أكثر وضوحًا:

إذا انتهى الاحتلال أو الوجود العسكري الأمريكي المباشر فما هو المبرر لاستمرار سلاح خارج القرار الوطني؟

وهذه ليست مسألة موجهة ضد فصيل بعين، بل سؤال يتعلق بمبدأ الدولة الحديثة.

فالخلاف يمكن أن يستمر حول طبيعة العلاقة مع الولايات المتحدة وحول السياسات الأمريكية في المنطقة وحول الاتفاقات الاقتصادية والأمنية. لكن ذلك شيء،، ووجود قوة مسلحة تستطيع اتخاذ قرار الحرب والسلم بصورة مستقلة عن الدولة شيء آخر.

ولهذا فإن الانسحاب الأمريكي قد يتحول paradoxically إلى فرصة تاريخية لإعادة بناء مفهوم احتكار الدولة للقوة بدل أن يكون ذريعة لتعطيله.

رابعًا: ولكن ماذا عن الفصائل المسلحة؟

هنا ينبغي تجنب التبسيط.

ليس صحيحًا أن جميع الفصائل ستتعامل مع المرحلة الجديدة بالطريقة نفسها.

بعض القوى قبلت أو أبدت استعدادًا للاندماج في المؤسسات الرسمية، فيما ظلت قوى أخرى أكثر تشددًا في رفض تسليم السلاح. وتشير دراسة حديثة لمكتبة مجلس العموم البريطاني إلى أن الحكومة العراقية وضعت مسارًا تدريجيًا حتى حزيران/يونيو 2027 لمعالجة ملف السلاح، مع توجه نحو دمج بعض العناصر وإعادة تنظيم المؤسسات الأمنية والعسكرية.

ولعل ما ذهبنا اليه في مباحث كتابنا الموسوم (الدولة والسلاح .. نظرية الاحتكار الشرعي للقوة.. الاستراتيجية الوطنية لبناء الدولة). قد جسد بالضبط ما جاء به موضوع تأجيل الموعد الى حزيران من العالم القادم، لتتمكن الدولة من ترويض جماح خيول من يتحكمون بالسلاح، وربما ستكون اسهل في حال توصل الولايات المتحدة الأمريكية إلى تسوية حربها على ايران بإحدى النتائج النهائية، سلبا او ايجابا.

والحكومة العراقية من جانبها لا تتعامل مع القضية باعتبارها عملية مصادرة فورية للسلاح.

□ بقية المقال على الموقع الالكتروني لجريدة (الزمان)

تبّت يدا مارك بومبيو

مزهر الخفاجي
لندن

ليس صحيحاً أن نقول نحن الذين فهمنا كل شيء مُبكراً... أو ان نقول اننا نحتاج الى كرة أرضية اخرى... لنستريح فيها بعيداً عن صراعات الذين لم يفهموا بعد الصراعات التي تجري في العالَم. هذا الأمر لا يستقيم مع الرأي الذي يسود هذه الايام، إذ إن الجميع يريد تغيير العالَم من برتراند رسل حتى المدعو مارك بموبيو... الذين حين تُهدد مصالحهم... يقترحون علينا خرائط لاوطان جديدة، أو تأسيس جمهوريات حسبما يشاؤون.هذا الفهم أو الغاية السطحية في الفهم تجعلنا نصدّق ما قاله الروائي تولستوي:

– (الجميع يريد تغيير العالَم).

ولكن لا احد يفكر في تغيير نفسه... نعم ان الكثير ممّن قادتهم الصدفة الى سدّة الحُكم بارعون في إكتشاف الأخطار المُحيطة بالعالَم؟.. لكنّهم أقل براعة في اكتشاف اخطائه. فمارك روبيو– وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية يُطالب العالم ومن ضمنها العراق في اصلاح نفسه، وإلا أصلحناه بأنفسنا وجعلناه يعيش البلقنة من جديد!!.

لكن، والكلام لروبيو: ماذا عن سلوكك أنت المُعبّر عن سلوكيات الولايات المتحدة الاميركية، وذلك عن طريق انتقالها من دولة راعية لحقوق الشعوب عام 1959 زمن الرئيس الاميركي (آيزنهاور) الى دولة تخطف وتغتال الرؤساء. فضلاً عن دعوتها الى تدمير وتقسيم الاوطان التي تعيش فيها شعوبها، التي وُجدت قبل أن تؤسس الولايات المتحدة الاميركية بآلاف السنين.

والكلام لكل الساسة المُخاتلين. المغرورين والمدججين بالقوة والجريمة والقبح.. انتم تريدون مجتمعاً صادقاً... فهل أنتم صادقون؟. وتريدون احتراماً من الآخرين؟. فهل انتم تحترمون المُختلف معكم؟. ونطالب بالعدل.. فهل انتم عادلون، عندما تتعارض العدالة مع مصالحكم؟.

سياسيي العالَم

بعد الذي سمعناه من اصحاب مقولة: (ان القوة تصنع السلام، وان الحرية لكي تتحقق قد نحتاج الى التقسيم!!). هل هذا يجعلنا نصدق ان كلام الذين يستعيذون بالله حين نسمعهم يقولون:

– « ان الشياطين ليسوا اشباحاً يأتون من الخارج، بل هي الافكار التي تسمح لها بأن تسكُن في عقولنا وقلوبنا حتى تأكلها من الداخل. نعم، يجوز لنا أن نقول إن الشر الحقيقي ليس كائناً غريباً.. ولا هي اشباحاً لا نراها، بل هي الافكار الخبيثة والهدامة التي تسيطر على تفكير العديد ممّن ندعوهم بقادة وزعماء وسياسيي العالَم.

التي تسمح لها ان تُمرّر من دون تدقيق او رفض او تمحيص عن كل فكرة نغفل عنها... لنتركها تسيطر علينا... أو أن تتحوّل الى ناموس سياسي مُهدد. إنها سم السُموم التي تملأ القُلوب والعقول حقداً وغلاً، التي تجعلنا نشتم منها كل المَبادىء التي تحاول أن ترسّخ قِيَم الخوف والضعف والإستكان.

وتجعلنا نشتم كل توجّس.. قد يتحوّل مع الوقت الى درس عقابي حاضر. نعم.. تجعلنا نشتم كل قوة حاولت فيها الدول والزعماء والساسة ان يفرضوا رأيهم على الآخرين، لأن هذه المقولات والتهديداة تجسيد للشياطين بشكل حقيقي، التي تسكن في عقول الامبرياليون الجدد او الحداثيون المستعمرون الجدد.

فحين تسكن الفكرة الفاسدة عقل وقلب الانسان تبدأ اولاً بتدمير قلبه وتتجاوز على ضميره قبل أن تندفع الى الخراب الخارجي لتتحول الى فواعل سياسية او موديلات اقليمية؟.

صمت العقلاء

ان لا استطيع ان افسر صمت بعض العقلاء على اختطاف رئيس دولة او اغتيال عالم كبير.. اوضرب مصادر الطاقه والماء والكهرباء الا صمت يشبه صمت اهل القبور ، وينطبق عليهم الساكت عن الحق، الذي هو شيطانٌ أخرس!!.

وفيها ينضمّ الى حفلة الشياطين الذي يشبه باربيرو الذي يصدّر افكاره الشياطينه كبروتكول عقاب جاهز لاسامح الله للعراق وغيرها من البلدان.

في حين لا يحق لنا ان نستقيم او نثق بنصيحة الاديب اللور بايرون:

– « اضحك كلما استطعت، فهذا دواءٌ رخيص».

لأن الضحك هنا، احدى اثنتين، إما الجهل بالمخاطر!!؟؟، أو استسلام لشرور الآخرين. نعم، ان الكثير من المواقف السياسية وبعض المطالب التي قد تنطلق عبر تصريح هنا من وزير الخزانه (بسنت) او وزير الخارجية (باربيو) ، أو عبر تلميح من هناك الغير بريئة؟. وقد تكون اشبه بالوصفات العقابية للشعوب التي ترفض نبوءات (الشياطين) او نصائحهم المغموسة بالشر في هذا العالَم؟.

لهذا لا يجوز ان نتظاهر طمعاً في تحقيق مطامحنا او حقوقنا او احلامنا الشخصية او الحلم الجماعي، ونترك الآخر يُحدد ملامح واشكال بلداننا واوطاننا، وجغرافيتها القادمة التي حفر ابناؤها واجداده الصخر ليحددوا جغرافيتها.

ماذا سنقول لـ (اور نمو) ملك بلاد سومر؟.

ماذا سنقول لـ (لوكّال زاكَيري) ملك العراق الواحد؟.

ماذا سنقول لـ (سرجون الاكدي) ملك الجهات الاربع.

ماذا سنقول لـ (حمورابي) ملك بلاد النهرين.

ماذا سنقول لـ (الملك فيصل) ملك المملكة العراقية.

ماذا سنقول لـ (عبد الكريم قاسم) رئيس جمهورية العراق.

حي نسمع وزير الخارجية الاميركي (مارك بومبيو) يقطع أوصال بلاد (ميزوبوتاميا) التي علمت اجداده الهنود الحمر ، السحب والحرب والقانون والحرف

ماذا لو أصبح الدواء داءً؟

إيناس البدران
بغداد

من منا لم يسمع ببيت الشعر : وداوني بالتي كانت هي الداء. وليس المقصود بالطبع ما دار في خلد الشاعر متغزلا بالخمر ، انما الحكمة العبقرية المخبوءة في بيت الشعر والتي ادركها اجدادنا ولجأوا لها في علاج الداء . حدثني احد المعمرين عما علق في ذاكرته من طفولته الوادعة في قرية جنوبية نائية ، فعند شيوع خبر انتشار وباء الجدري بين الاطفال انذاك تعمد الجدة الى اخذ عينة قشور من جلد الطفل المصاب وتمزجها بالحليب وتقطر منه في افواه الصغار كوقاية من العدوى وهي نفس فكرة التطعيم التي عمد اليها الطب الحديث وهو ما يفتح باب النقاش عن التطعيمات فهناك دراسات طبية حديثة صادمة تشير الى اطفال كانوا طبيعيين في نموهم حتى اخذوا لقاحات حين وصولهم لسن الدراسة اي بعمر الخمس سنوات (الخناق\ السعال الديكي\ التيتانوس\ الكزان\ التهاب الكبد الفيروسي\والثلاثي)وفي غضون اسابيع اصيب عدد منهم بالتوحد .

يعرف التوحد بانه حالة عصبية وتطورية تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة تؤثر في قدرة الطفل على التواصل الاجتماعي والتفاعل مع الاخرين مسببة انماطا سلوكية متكررة ، كلنا لاحظنا الازدياد الغريب لحالات التوحد بين الاطفال وما ترتب عنه من انتشار ملحوظ للمعاهد والمدارس المتخصصة التي تعنى بهذه الحالات ولقد ربط العلم بين عوامل معينة واصابة الطفل بالتوحد منها عوامل وراثية اضافة الى عوامل اخرى منها اصابة الام ببعض الامراض كالسكري او السمنة المفرطة او بفيروس ما او الولادة المبكرة او تعاطي بعض الادوية او العقاقير مثل البراسيتامول اثناء الحمل او لعوامل بيولوجية كوجود اختلافات في بنية الدماغ وطريقة تواصل خلاياه . في تصريح خطير لوزير الصحة الامريكي اشار فيه الى ان الطب اصبح مهنة تجارية مسيطر عليها من قبل شركات الادوية العالمية حتى انه قال بالحرف الواحد : لا تثق بكل ما يقوله طبيبك فالاطباء تم استدراجهم من قبل شركات الادوية وكليات الطب تديرها الان هذه الشركات ويتم تمويلها من قبلها اما المتحدث توبي روجرز فيشرح الكيفية التي تسيطر بها الشركات على النظام الصحي بامريكا اذ يقول: يعتمد مركز السيطرة على الامراض والوقاية منها (CDC) وادارة الغذاء والدواء FDA على بيانات من شركات تصنيع اللقاحات اذ لاتوجد لدى ادارة الغذاء والدواء اي بروتوكولات للتحقق من صحة بيانات تصنيع اللقاحات ، ويضيف قائلا هذه ثقة عمياء بالشركات التي تجني ارباحا خرافية من اللقاحات والمنتجات التي تصنعها وتوزعها . استهلك البحث عن جين التوحد اكثر من 2.3 مليار دولار ولم يحقق الباحثون شيئا يذكر لان الابحاث تركزت على العوامل الوراثية واثار المبيدات وتلوث الهواء والمواد المفلورة والعوامل الغذائية ولم تاخذ اي منها اللقاحات في الحسبان كمتغير مصاحب محتمل او كعامل مربك لذا كان من المستحيل معرفة التاثير الحقيقي لهذه المتغيرات اذ ان الجزء المهم المفقود في ابحاث التوحد هو الدراسات التي تقارن الملقحين بغير الملقحين ولحسن الحظ توجد الان دراسات تشير لهذه العلاقة الا انه قد تم قمع اغلبها بشكل ممنهج من قبل الشركات فتم تجاهلها من قبل وسائل الاعلام الرئيسيي والجهات الطبية الرسمية فعلى سبيل المثال هنالك دراسة للعالمين هوكر وميلر نشرت عام 2021 وجدت ان التطعيم يزيد من خطر التوحد خمسة اضعاف . وان التطعيم في غياب الرضاعة الطبيعية يزيد من خطر التوحد اكثر من 12 مرة وان التطعيم خلال الولادة القيصرية يزيد من خطر التوحد للطفل باكثر من 18 مرة .

مصادر طبيعية

ولكن وماذا يوجد بهذه الامصال التي يفترض ان تحمي الطفل من امراض محتملة ؟ وما الذ جعل ترامب الرئيس الامريكي يحذر من اللقاحات ؟ وجد فريق من العلماء في (بنك العقل المتوحد) في المملكة المتحدة ان نسب الالمنيوم مرتفعة جدا بادمغة اطفال تزيد او تقف بالتوازي مع دماغ جدة مسنة مصابة بالزهايمر مع طول المدة التي تعرضت بها هذه الجدة لهذا المعدن والجواب ان الالمنيوم ينتقل بحقن اللقاح مباشرة الى الدماغ ،وما ورد في تقرير كريس اكسلبي مع فريقه يتطابق بشكل ملحوظ مع ابحاث العلماء بدراسة ما يحدث للالمنيوم في مكان حقن اللقاح . بينت البحوث ان بعض الاطفال لحسن الحظ محميون من الاصابة بالتوحد اذا كان لديهم باجسمهم فيتامين A القابل للذوبان في الدهون بنسبة كافية والموجود في مصادر طبيعية آمنة وليس في المكملات الغذائية مع ضرورة الاشارة الى ان لقاح الحصبة والنكاف والحصبة الالمانية بعمر 15 شهرا للاطفال يستنفد الجسم من كل فيتامين A وعندما يحصلون على لقاح الدفتريا بنفس اليوم او بعد عدة اشهر فانهم يصابون بالتوحد وعدم القدرة على التواصل كما اشار العلماء ايضا الى ان مضادات الحصبة التي يصنعها الجسم بعد تعرضه للقاح الحصبة يتفاعل تقاطعيا مع الخيوط الوسيطية ، هذه الخيوط تعدّ الغراء الذي يمسك الخلايا التي تبطن جدار القناة الهضمية .

لذا عندما ياخذوا اللقاح الثلاثي تصبح لديهم امعاء مسربة ، وفقدان التواصل بين الخلايا يحدث ايضا في حاجز الدم بالدماغ . لذا يلجأ بعض الاطباء الى علاج الاطفال بجرعات ادوية تحفز مسارات في النظام السمبثاوي بالقناة الهضمية وبجرعات من فيتامين A القابل للذوبان في الدهون اي عبر اعطائهم البديل اليومي الموصى به ولاحظوا التحسن على الاطفال بغضون ايام قليلة اذ استعادوا القدرة على التركيزوالتواصل بالعين والحديث مع الامهات وازاء هذا الكم المتلاطم من الدراسات والتقارير يبقى المرء حائرا ما بين الحكمة التي تقول لكل داء دواء وبين واقع يشير الى ان الدواء يمكن ان يكون هو الداء...

نسال الله العافية والسلامة لفلذات اكبادنا .

زيارة نيويورك بين ملفي الداخل والخارج

محمد الجوراني
البصرة

تعد زيارة رئيس الوزراء علي فالح الزيدي إلى نيويورك للمشاركة في الدورة الـ81 للجمعية العامة للأمم المتحدة ، أهم إختبار سياسي خارجي لحكومته..منذ تشكيلها في 2026 . التوقيت ليس صدفة ، الحكومة طرحت شعارها الداخلي بوضوح : لا حصانة لأي فاسد .. و أموال الشعب يجب أن تعود ، و بدأت ما وصفته بـ الصولة الأولى ضد شبكات الفساد ..!!

و في الوقت ذاته..تواجه ضغطاً خارجياً كبيراً يتعلق بملفين : حماية الأجواء العراقية ، و منع أستخدام الأراضي العراقية في أي إعتداءات على دول الجوار ، و تحديدا بعد حادثة الإعتداءات التي أستهدفت السعودية ، و التي قال الزيدي إنها قيد التحقيق وتحليل النتائج ..!!

نيويورك هي المكان الذي يجب أن يربط فيه هذين الملفين معا .

في لقائه الأخير مع المستشار الألماني في برلين ، قال الزيدي جملة محورية : «نعمل على حماية أجوائنا» ، هذه الجملة سيسمعها في نيويورك بشكل أكثر تفصيلاً ..!!

الولايات المتحدة و الأمم المتحدة تريد ضمانات من العراق بثلاث نقاط :

1– عدم السماح لأي جهة غير حكومية بإمتلاك قرار الحرب و السلم .

2– ضبط الحدود و الأجواء بشكل فعلي ، و ليس تصريحات فقط .

دعم أمني

3– حصر السلاح بيد الدولة كشرط لأي دعم أمني أو إقتصادي قادم ..!!

الزيدي سيقدم في نيويورك رواية تقول أن الحكومة الحالية مختلفة ، وهي مستعدة للتضحية و عدم الترشح مجدداً مقابل بناء الدولة ، كما صرح سابقاً ..؟؟

هذه النقطة تحديداً تعطيه مصداقية كبيرة في الغرب ..!!

أيضا الحكومة أعلنت خطة طموحة جداً : التعاقد على إنتاج 25 ألف ميغاواط من الكهرباء ، مع صيانة الشبكة بالكامل .

و وقعت المرحلة الرابعة من إتفاقية مبادئ مع شركة سيمنز الألمانية في برلين .

في نيويورك .. الهدف سيكون جلب الشركات الأمريكية لهذا المشروع ، و العراق يريد أن يقول نحن منفتحون على أوروبا و أمريكا كشريك موثوق ..!!

كما قال الزيدي : نريد تنويع مصادر تصدير النفط و رفع الإنتاج ، المقابل الذي ستطلبه واشنطن واضح..و هو إصلاح القطاع المصرفي ، السيطرة على تهريب الدولار ، و تقليل النفوذ الإقتصادي لجهات تخضع للعقوبات ..؟؟

حسب وثائق الحكومة للعام 2026 ، منهجها هو إنفتاح العراق خارجياً ، و دعم خطط التنمية و تعزيز بيئة الإستثمار .

في نيويورك سيلتقي الزيدي ليس فقط بالرئيس الأمريكي ... بغرف التجارة و صناديق الإستثمار .

رسالته ستكون هي إقليم كردستان جزء أساسي من الدولة وله مستحقات دستورية ، و العراق مستقر و يريد إستثمارات .. و ليس مساعدات ..!!

لذلك أن يعود الزيدي بتفاهمات واضحة ، منها دعم أمريكي لخطة الكهرباء ، و تفهم دولي لإجراءاته في مكافحة الفساد ، مع مهلة زمنية لإثبات قدرته على حصر السلاح ..؟؟

هذا سيعطيه قوة كبيرة في الداخل ..

و الزيارة بإختصار هي محاولة لتحويل شعار الدولة القوية من خطاب داخلي إلى إعتراف دولي . و الشارع العراقي لا يهمه ما يقال في نيويورك ، بقدر ما يهمه هل ستنعكس هذه الزيارة على تحسن الكهرباء العام المقبل ، كما وعد الزيدي .. وهل ستعود الأموال المسروقة فعلاً ..؟؟

مجرد سؤال..؟؟

الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8606 السبت 20 من ربيع الثاني 1448 هـ 3 من تشرين الاول (اكتوبر) 2026م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29.UK Issue 8606 Saturday 3/10/2026

رسالة عمان

إحتفاء بيوم القراءة الوطني

3 تشرين الاول (اكتوبر)

بمناسبه الاحتفال بيوم القراءه الوطني 2026 سيتم نتوزيع اكثر من عشرة الاف كتاب مجاني ضمن فعاليات مهرجان يوم القراءه الوطني الذي تنظمه دائرة المكتبة الوطنية مع جمعية المكتبات والمعلومات الاردنية وجمعية انتاج المعرفة والنشر الثقافية في الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء 6 تشرين الاول الجاري .

ويستمر المهرجان حتى الثامنة مساء في اروقة المكتبة الوطنية بالعاصمة عمان .

ويتضمن منهاج المهرجان قراءة قصصية للاطفال وزيارات مدرسية ، وعقد ندوه حوارية بعنوان (القراءة في العصر الرقمي هل ما زالت المكتبات تصنع القراء؟) وندوة فكرية بعنوان (من يصنع الوعي اليوم : الكتاب ام المنصة الرقمية؟).

اما ركن المؤلفين فيتضمن توقيع اهداءات الكتب .

في ظل تحوّلات الفضاء الرقمي
الرواية العراقية وتجلّيات الواقع

عصام البرّام
القاهرة

لم يعد الواقع الذي تتحرك فيه الرواية العراقية المعاصرة واقعاً مستقراً يمكن الإمساك بحدوده بسهولة. فقد دخلت الحياة العراقية، شأنها شأن الحياة الإنسانية عامة، في مرحلة جديدة أعادت فيها التكنولوجيا الرقمية تشكيل طرائق التواصل والتفكير واستقبال الأحداث وصناعة الذاكرة. ولم تعد الشاشة وسيطاً محايداً بين الإنسان والعالم، بل تحولت إلى فضاء يومي تتشكل داخله العلاقات والصور والانفعالات والمواقف، حتى بات الواقع الرقمي جزءاً من الواقع المعاش، لا نقيضاً له. ومن هنا تبدو الرواية العراقية أمام مادة جديدة تفرض نفسها على السرد، وتدفع الروائي إلى إعادة النظر في أدواته وأسئلته وطرائق تمثيله للإنسان العراقي.

لقد عرفت الرواية العراقية خلال العقود الماضية تحولات عميقة ارتبطت بتحولات المجتمع نفسه. فالحروب، والعنف، والهجرة، والتحولات السياسية والاجتماعية، وتبدل صورة المدينة، كلها كانت حاضرة في المتن الروائي بوصفها وقائع وتجارب وذاكرة جمعية. غير أن دخول العالم الرقمي إلى تفاصيل الحياة اليومية أضاف طبقة جديدة إلى هذه التجربة؛ إذ أصبح الإنسان يعيش الأحداث في مستويين متداخلين: مستوى واقعي يرتبط بالمكان والجسد والشارع والعائلة والعمل، ومستوى افتراضي يتشكل عبر الهاتف والمنصات الاجتماعية والصور والرسائل والتعليقات والأرشيف الإلكتروني.

الرواية العراقية أمام واقع يتغير

تكمن أهمية هذا التحول في أنه لم يغيّر موضوعات الرواية فحسب، بل مسّ مفهوم الواقع ذاته. فالواقع في الرواية العراقية لم يعد محصوراً في ما يحدث خارج الشخصية، وإنما أصبح ما يظهر على شاشة الهاتف جزءاً من وعيها وذاكرتها وعلاقاتها. قد تصل الأخبار قبل أن تصل الشخصية إلى مكان الحدث، وقد تصبح صورة منشورة على منصة رقمية أكثر حضوراً من الحادثة الأصلية، وقد تتحول رسالة إلكترونية أو محادثة قصيرة إلى مفتاح لفهم علاقة إنسانية كاملة.

وهنا تواجه الرواية العراقية سؤالاً جمالياً مهماً: كيف يمكن تمثيل واقع سريع ومتغير، تتدفق فيه المعلومات والصور بلا توقف؟ إن السرد التقليدي يقوم في جانب منه على الانتقاء والتأمل وترتيب الأحداث، بينما يعمل العالم الرقمي بمنطق السرعة والتراكم والتشظي. ولذلك بدأت الرواية الحديثة تستفيد من بعض مظاهر هذا الواقع في بناء شخصياتها وأحداثها، فتظهر الرسائل الإلكترونية والمحادثات والمنشورات والصور الرقمية بوصفها مكونات داخل النسيج السردي، لا مجرد عناصر تزيينية.

لكن استثمار الرقمي في الرواية لا ينبغي أن يتحول إلى مجرد محاكاة تقنية. فالقيمة الحقيقية لا تكمن في إدخال مفردات التكنولوجيا إلى النص، وإنما في اكتشاف ما أحدثته التكنولوجيا من تغير في الإنسان. الشخصية التي تمسك هاتفها طوال الوقت ليست شخصية رقمية بالضرورة، ما لم يكشف السرد كيف غيّر هذا الهاتف علاقتها بالآخر، وكيف أعاد تشكيل وحدتها، وذاكرتها، ومخاوفها، وصورتها عن ذاتها.

الذاكرة العراقية في زمن الصورة

من أكثر المجالات التي يمكن أن تكشف فيها الرواية العراقية أثر التحول الرقمي مجال الذاكرة. فقد كانت الذاكرة العراقية، في مراحل طويلة، مرتبطة بالحكاية الشفوية والصورة الفوتوغرافية والوثيقة الورقية وشهادات الأفراد. أما اليوم فقد أصبح الهاتف المحمول جهازاً لحفظ لحظات الحياة وتوثيقها، وأصبحت المنصات الرقمية فضاءات هائلة لتخزين الصور والتعليقات والتجارب الشخصية. إن هذه المواد، على الرغم من هشاشتها وتعرضها للتلاعب والحذف، تشكل نوعاً جديداً من الأرشيف اليومي.

ومن هنا تستطيع الرواية أن تعيد قراءة الماضي من خلال ما بقي منه في الذاكرة الرقمية. صورة قديمة تظهر فجأة على شاشة هاتف يمكن أن تستدعي تاريخاً عائلياً كاملاً، ومنشور منسي قد يعيد شخصية إلى لحظة ظنت أنها تجاوزتها، بينما يمكن لمحادثة محفوظة أن تتحول إلى وثيقة تكشف ما أخفته الذاكرة أو حاولت نسيانه. وبهذا المعنى، يصبح الأرشيف الرقمي مادة سردية تساعد الروائي على مساءلة العلاقة بين الحقيقة والذاكرة، وبين ما حدث فعلاً وما بقي منه في الوعي.

إن الرواية العراقية، وهي تتعامل مع تاريخ مثقل بالأحداث والتحولات، تجد في البيئة الرقمية إمكاناً جديداً لإعادة تركيب الذاكرة الفردية والجماعية. لكنها في الوقت نفسه تواجه مشكلة صدقية هذه الذاكرة؛ فالصورة قد تكون منتقاة، والمنشور قد يكون موجهاً إلى جمهور محدد، والرسالة قد تكون محذوفة أو مبتورة من سياقها. ولذلك يصبح الروائي أمام واقع لا يقدم الحقيقة جاهزة، وإنما يقدم شظايا تحتاج إلى التأويل.

من المدينة الواقعية إلى المدينة الرقمية

ولعل المدينة العراقية هي المجال الأوضح لتجليات هذا التحول. فالمدينة التي عرفتها الرواية بوصفها شوارع وأسواقاً ومقاهي وبيوتاً وأحياءً، أخذت تكتسب امتداداً جديداً عبر الفضاء الإلكتروني. لم تعد بغداد أو البصرة أو الموصل أو النجف أو كربلاء، في التجربة الروائية المعاصرة، مجرد أمكنة جغرافية، بل يمكن أن تمتد صورتها إلى صفحات التواصل والمجموعات الرقمية والمحادثات العابرة للحدود.

لقد أصبح بإمكان الشخصية العراقية أن تعيش في مدينة وتعمل في أخرى، وأن تحافظ على علاقة يومية مع شخص بعيد آلاف الكيلومترات، وأن تحمل مدينتها القديمة معها في صور ومقاطع ورسائل. ومن هنا يتغير مفهوم المكان الروائي. فالمكان لم يعد بالضرورة نقطة ثابتة تتحرك داخلها الشخصية، بل أصبح شبكة من الأمكنة الواقعية والافتراضية المتداخلة.

وهذا التحول ينعكس أيضاً على صورة المنفى والهجرة، وهما من الموضوعات البارزة في الرواية العراقية. فالمنفي العراقي اليوم لا يعيش القطيعة نفسها التي عرفتها أجيال سابقة؛ إذ تتيح الوسائط الرقمية نوعاً من الحضور المتواصل مع الوطن. غير أن هذا الحضور لا يلغي الغربة، بل قد يجعلها أكثر تعقيداً، لأن الشخص يرى وطنه باستمرار من خلال الشاشة، لكنه يظل بعيداً عنه جسداً ومكاناً. وهكذا يصبح الاتصال الرقمي في بعض الأحيان وسيلة لتخفيف المسافة، وفي أحيان أخرى تذكيراً دائماً بها.

إن الرواية العراقية في ظل هذه التحولات تقف أمام واقع مركب، تتجاور فيه الذاكرة مع الصورة، والحضور مع الغياب، والمدينة الواقعية مع المدينة الافتراضية. ولا يبدو أن وظيفة الرواية تتمثل في اللحاق بالتكنولوجيا أو تسجيل مظاهرها اليومية فحسب، وإنما في مساءلة آثارها العميقة في الإنسان والمجتمع.

فالرقمي ليس موضوعاً خارجياً يمكن للرواية أن تستعيره متى شاءت، بل صار جزءاً من تكوين الشخصية ومنطق العلاقات الاجتماعية ومن آليات إنتاج الذاكرة. ومن هنا تكتسب الرواية العراقية فرصة جديدة لإعادة اكتشاف الواقع، لا باعتباره مجموعة أحداث جاهزة، وإنما باعتباره شبكة متغيرة من التجارب والصور والأصوات والذكريات.

وفي هذا السياق، تظل الرواية قادرة على أداء دورها الأساسي: منح المعنى لما يبدو عابراً، وتحويل التفاصيل اليومية إلى أسئلة إنسانية وجمالية. وإذا كانت التكنولوجيا قد سرعت إيقاع الحياة، فإن الرواية تستطيع أن تمنح هذا الإيقاع لحظة تأمل، وأن تكشف ما تخفيه الشاشات خلف وفرة الصور والكلمات. وبين واقع يتغير بسرعة وسرد يحاول فهم هذا التغير، تتشكل ملامح جديدة للرواية العراقية، ملامح لا تنفصل عن تاريخها، لكنها تنفتح على أسئلة المستقبل، حيث يصبح الواقع الرقمي أحد أهم المرايا التي يرى فيها الإنسان العراقي نفسه وعالمه وتحولاته.

سباق الزمن بين الواقع والمتخيّل
روائي يتعمد النسيان

محمود خيون
بغداد

يبقى العمل الروائي مهمة شاقة وعنيدة لدى الكاتب الذي يسعى إلى تجسيد الأفكار التي تنسجم وموضوعة القص الذي يريد أن يقحم به قريحة القاريء المتخصص بمثل هذا النوع من الكتابة..ولقد عبر الكثير من الكتاب العرب والأجانب في كسب ثقة المتابع الجيد لنتاجهم الأدبي وخاصة في مجال الرواية الطويلة التي تتشعب أفكارها وتتخذ مسارات لاحداثها وتنقلات ابطالها الذين يراد منهم ان يكونوا هم معيار جودتها في البناء الفني والسردي لما يدور من أحداث تشد المتلقي وتبعد فيه إلى أقصى المديات..

وفي رواية(محاولة متعمدة للنسيان ينال الثاني) يعود بنا الكاتب أمجد توفيق إلى الماضي في تداعيات مثيرة إذ تبزغ من جديد صورة وشخصية بطلها ينال الذي تحول إلى اكبر تاجر للسلاح بعد هروبه من العراق لظروف خارجة عن ارادته إلى أسبانيا وهناك التقى بصديق كان هو من مهد له الطريق لتجارة السلاح وكان يبرر ذلك النوع من العمل بأنه لم يصنع السلاح بل يصنع السلاح في دول تتشرف بأنها جاءت تعبيرا عن ارادة ناخبها بالطرق الديمقراطية وكل بضاعة هناك من يصنعها وهناك من يتاجر بها ويتسأل مع نفسه(لماذا نبريء الصانع ونتهم التاجر) ويضيف ان تجارة السلاح لا تتم ابدأ دون رعاية ومعرفة الأجهزة الأمنية في الدول التي تصنع السلاح...

ثم يترك الكاتب أمجد توفيق المجال والتأمل لصديقه (عبد الله ابو فيصل) الذي يرى بأن ينال وبعد مرور سنوات على انتحاره بقيت ظلاله حيه تأبى الموت كأنها ضحكة ساخرة يطلقها حليم مجنون بوجه العالم...ويشير بأن ينال لم يستطع الموت برغم انه سعى إليه بلا أسباب فتعدد الإجابات والتوقعات والهواجس والظنون لا تعني سوى افتقاد الحجة ذلك أنها لم تكن موجودة أصلا...

أمكانيات كبيرة

وهكذا استطاع أمجد توفيق وبأمكانياته الكبيرة في ترتيب وبناء الفكرة الرئيسية التي قامت على اركانها اسس العمل الروائي الذي تمكن من خلاله وفي سردية متلاحقة وأسلوب ساخر يميل الخاطره الشعرية وتدوين اهم الأحداث التي مرت وعاشها ابطاله والذين مازالوا يتنقلون بكل حرية بين مدن اسبانيا وفرنسا وجميعهم كانوا يدورون حول فكرة ان يكون ينال حيا ولم يمت في ذاكرة الجميع ويستحضرون شخصية ينال وهو يحدثهم بطريقة تخلو من أية رغبة في الكذب أو الادعاء أو تحريف وقائع واحداث كان يتحدث بها ينال وكأنه يؤدي طقسا دينيا وانه ليس نادما على شيء..ومما تقدم تعد رواية(محاولة متعمدة للنسيان ينال الثاني) لامجد توفيق وابعادها الجمالية واسلوبها السلسل والشفاف الذي يميل إلى لغة الشعر والخاطرة من حيث البناء الفني والسردي واللغوي عملا رائدا يضاف إلى مسيرة الكاتب التي امتاز بها كروائي متمكن من ادواته وقدرته على تطويع اللغة ومفرداتها لصياغة ما يريد تصويره من أحداث

غلاف الكتاب

الرواية على الرغم من ان شخصية ينال الأول هي الطاغية على فصولها والمعبرة لاماني ورغبات ابطالها... ولعله كان يخاطب في الغيب شخصية ينال حينما يسأل(اتكون للحرية هذا الثمن الباهض؟ – نعم يمكنك يا صديقي الا تخاف أو تحزن أو تتحسب أو تطمع أو تحسد، يمكنك الا تكذب أو ترواغ أو تجامل أية سلطة، يمكنك أن تتجاهل المال والقصور والسيارات والطيارات والمزارع، يمكنك ان تتجاهل الجبارين والاشرار والطيبين وفاتنات الأرض ولذائذها، يمكنك أن لا تذرف دمعة أو تكتوي بحسرة، يمكنك فعل كل ذلك وأكثر. كل ما يلزمك أن تكون ميتا لا أكثر.. فالموتى يا صاحبي يمتلكون قدرات جبارة، ولانك مازلت حيا، فأنك تفكر والتفكير عندما يصبح عتبة للوعي، فأنه يدخلك إلى مملكة التعاسة والشقاء)...

بهذه المناجات والتساؤلات يثير امجد توفيق مجددا الهواجس والتصورات لدى الجميع ويؤكد بأن محاولة متعمدة للنسيان ماهي إلا محاولة للهروب بعيدا إلى أقصى المديات حاملا على جراحه ما عاشه ابطال روايته وشخوصها من مكابدات كلفتهم الكثير من المتاعب .

أمسية عن مؤرخي المدن في كربلاء

كربلاء - عبد الهادي البابي

بحضور ثقافي جميل، أقام نادي الكتاب في كربلاء -عصر الأربعاء- أمسية ثقافية استضاف خلالها المؤرخ سلمان هادي الطعمة؛ للحديث عن كتابه الصادر حديثاً :(الندوات الثقافية والأدبية في كربلاء) ..

ثمرة بيئة

وبعد الترحيب برواد النادي وضيوفه، وتقديم الشكر لرئيس نادي الكتاب على دعوته الكريمة، قلتُ في افتتاح الأمسية: لم تكن النهضة الفكرية والأدبية والثقافية في كربلاء وليدة أديب، أو شاعر، أو مؤسسة واحدة، بل كانت ثمرة بيئة متكاملة اجتمع فيها التاريخ، والانفتاح على الثقافة العربية، وحضور المجلات والكتب القادمة من بيروت، والقاهرة، ودمشق، والنجف، وعودة الدارسين والمثقفين إلى المدينة، إلى جانب الرعاية التي وجدها الأدب والشعر من أعلام المدينة ومجتمعها.

وأما عن بداية تلك النهضة تاريخياً، فلم تكد تمضي إلاّ أيام قليلة على واقعة الطف الأليمة سنة 61 هـ حتى وقف الشاعر سليمان بن قتّة العدوي لينشد:

مَرَرْتُ عَلَى أَبيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ
فَلَمْ أَرَ أَمْثَالَهَا يَوْمَ حَلَّتِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّمْسَ أَضْحَتْ مَرِيضَةً .
لِقَتْلِ حُسَيْنٍ وَالْبِلَادُ اقْشَعَرَّتِ
فَلَا يُبْعِدِ اللّهُ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا
وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ بِرَغْمِي تَخَلَّتِ
وَإِنَّ قَتِيلَ الطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
أَذَلَّ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّتِ

وبعد تلك الحادثة التاريخية، وعلى تراب المعركة ذاته، تكوّنت مدينة أزدهرت فيها القصيدة، والخطابة، والأدب، والنثر، وبرز شعراء وكتاب تركوا بصمتهم في المشهد الثقافي . كما أسهم القادمون إلى كربلاء بتجارب أدبية جديدة في تجديد لغة الشعر؛ وهكذا تحولت كربلاء إلى واحدة من أبرز الحواضر التي التقت فيها الأصالة العلمية بالحركة الأدبية والثقافية.

وفي هذه المدينة العامرة بكنوزها المعرفية ورجالها الأفذاذ، كان هنالك رجال يتحلون بمكانة خاصة، جمعوا بين العلم، والأدب، والتراث، والتاريخ، والثقافة، وبين الأخلاق، ونبل المشاعر، ورقيّ التعامل مع الناس.

وأجمل ما يكتبه المؤرخ هو تاريخ مدينته ومسقط رأسه ؛ فحين يؤرخ الإنسان للمكان الذي نشأ فيه، يتحول القلم من أداة تدوين جافة إلى نبض يفيض بالحب والانتماء. وهذا النوع من الكتابة التاريخية يمنح العمل ميزات استثنائية ، أولها: العاطفة الصادقة؛ حيث يكتب الباحث بروحه قبل قلمه، فتظهر التفاصيل حية ونابضة. وثانيها: الدقة والعمق؛ فمعرفة الباحث بأزقة مدينته، وحاراتها، وعائلاتها، ولهجتها تجعله يلتفت لتفاصيل قد يغفل عنها المؤرخ الغريب. وثالثها: حفظ الذاكرة المحلية؛ بإنقاذ الحكايات الشفوية والتراث المنسي للمدينة من الضياع والتشتت.

ومؤرخو المدن .....هم الباحثون والكتّاب الذين كرّسوا جهودهم لتوثيق تاريخ حواضرهم والمدن التي يعيشون فيها، ليتابعوا تطورها الإداري، والاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي.

ومن القامات المضيئة في مدينة كربلاء المقدسة، يبرز بكل فخر واعتزاز اسم الدكتور سلمان هادي الطعمة ؛ الشاعر، والأدب، والمؤرشف التراثي المهم، الذي يُعَدّ مدرسة من مدارس الفكر والثقافة والأدب، حتى لقبه الكثيرون من أهل العلم والمعرفة بـ (مؤرخ كربلاء الأول). وذلك لما أنجزه من مؤلفات رائعة في التاريخ، والأدب، والثقافة، والتراث تخص هذه المدينة العريقة. وأجمل ما يظل الإنسان حاضراً فيه هو ذاكرة الناس، وما يتركه من علم نافع، وكلمة طيبة، وموقف كريم، وأثر جميل.

تاريخ علمي

والمؤرخ الدكتور سلمان هادي آل طعمة وُلِد سنة 1935 م في مدينة كربلاء، من أسرة علوية لها تاريخها العلمي والأدبي.

وقد تشرفت هذه الأسرة بخدمة مرقدي الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام منذ زمن بعيد، وهي من أقدم العوائل العلوية التي سكنت كربلاء. وقد بلغت مؤلفاته أكثر من 100 كتاب؛ طبع أكثرها، وما زال الباقي مخطوطاً ينتظر فرصته للطباعة. ومن بين هذه الكتب، كان نصيب مدينة كربلاء وحدها أكثر من 60 كتاباً، فصّل فيها مختلف البحوث والدراسات حول تاريخ مراقدها، وسيرة علمائها، وشعرائها، وعشائرها، وحاراتها، ومساجدها، ومجالسها الأدبية، وندواتها الفكرية. بعدها، تحدث الضيف عن كتابه المطبوع حديثاً (الندوات الأدبية والثقافية في كربلاء) والغاية من تأليفه، وعن بعض المواقف الأدبية والمساجلات الشعرية الظريفة التي حدثت في الماضي بين الشعراء والأدباء خلال لقاءاتهم في الندوات التي تُعقد في أماكن مختلفة من المدينة.

ثم فُتح باب النقاش والمداخلات مع الحاضرين؛ حيث انبرى مجموعة من الأدباء، والشعراء، والمختصين بالتاريخ لعرض مداخلاتهم وإشاداتهم بجهد المؤلف ومكانته العلمية والفكرية والثقافية.

وفي الختام، أجاب الدكتور سلمان الطعمة عن بعض الإشكالات والأسئلة التي وردت في المداخلات، وتُوزّعت بعد ذلك بعض نسخ الكتاب على مجموعة من ضيوف نادي الكتاب، ليُعلن أختام الأمسية المباركة.

امسية : جانب م الحضور في الامسية

بوكا.. أرض وراء الأسوار

شوقي كريم
بغداد

في بوكا، لم يكن السور هو الشيء الأكثر ارتفاعًا.كان الصمت.في مكان ما من جنوب العراق، خلف أسلاك وأسوار وأبواب لا تُفتح لمن يطرقها، قامت أرضٌ لها شمس العراق نفسها، لكن شمسها كانت تُدخل إليها بطريقةٍ أخرى.كان يمكن للنهار أن يبدأ هناك كما يبدأ في أي مكان.تطلع الشمس.

يتبدل الضوء.تتحرك الأبواب.يمر الحراس.تُحصى الوجوه.ثم يبدأ يومٌ جديد.لكن شيئًا واحدًا كان مختلفًا:

—لا أحد يعرف متى ينتهي يومه.

اسم المكان بوكا.أسمٌ صغير، لكنه اتسع بما يكفي ليبتلع سنواتٍ من أعمار رجالٍ لم يتخيلوا، قبل أن تعبر أقدامهم بوابته، أن هناك مكانًا يمكن للإنسان أن يفقد فيه معنى الوقت دون أن يفقد الساعة.دخلوا إليها بأسماء وحكاياتٍ وبيوتٍ وأمهاتٍ وزوجاتٍ وأطفالٍ وأصدقاء.دخل بعضهم غاضبًا.وبعضهم خائفًا.وبعضهم وهو لا يفهم لماذا أصبحَ هنا.وبعضهم كان يعرف.لكن المعرفة نفسها لم تكن دائمًا تنقذ صاحبها من المجهول.

ثم أغلقت البوابة.ومنذ تلك اللحظة، لم يعد العالم كما كان.في الخارج، كانت بغداد والبصرة والناصرية والقرى البعيدة تواصل حياتها؛ الأسواق تفتح، الأنهار تجري، الأطفال يكبرون، الأعراس تقام، الموتى يُدفنون، والسياسيون يتحدثون، والصحف تكتب.أما هنا...فهناك حياةٌ أخرى.حياةٌ لها قوانينها غير المكتوبة.

للجدار ذاكرة.

للباب صوت.

للحارس ظل.

وللنزيل عينان تتعلمان، مع الأيام، أن تريا ما لا تقوله الكلمات.

في بوكا، قد تصبح قطعة خبزٍ حدثًا.

ورسالةٌ قصيرة وطنًا كاملًا.وصورةٌ قديمة نافذةً إلى حياةٍ لم يعد صاحبها متأكدًا أنه سيعود إليها.

وقد تتحول جلسةٌ عابرة بين رجلين إلى صداقةٍ تنجو من السور، أو إلى عداوةٍ لا يعرف أحد أين بدأت.

هناك، حيث يتشابه الصباح مع الصباح، يصبح الاختلاف في التفاصيل.

من نظر إلى من.من صمت عندما كان ينبغي أن يتكلم.من قال جملةً لايجب أن يقولها.

ومن احتفظ بسرّه حتى صار السر أثقل من صاحبه.

لكن بوكا لم تكن ما يراه النزيل.كانت أيضًا ما لا يراه.الجانب الآخر من الباب.

الغرف التي لا تُروى تفاصيلها بسهولة.

الأسئلة التي تصل إلى السور ولا تعبره.

والحكايات التي خرجت من المكان ناقصة، أو خرجت مشوهة، أو لم تخرج أصلًا.

وهنا تبدأ الرواية.لا من الباب الكبير.ولا من الاسم الرسمي.

بل من الشقوق الصغيرة في الجدار.

من الذاكرة حين تستعيد ما حاول الزمن دفنه.من رجلٍ يتذكر صوتًا لم يعرف يومها أنه سيطارده سنوات.

من وجهٍ يظهر في آخر النهار ثم يختفي.

من سؤالٍ ظل معلقًا لأن أحدًا لم يجرؤ على طرحه.منْ حكايةٍ يقول صاحبها:—هذا ما حدث.!!

فيجيبه آخر:—لا... هذا ما استطعتَ أن تعرفه.

بين الجملتين تمتد أرض بوكا كلها.

هذه الرواية لا تدّعي أن كل ما وراء الأسوار يمكن أن يُروى.بعض الأماكن تقاوم الرواية.وبعض الأسرار لا تأتي إلى الورق إلا بعد أن تتخذ شكلًا آخر:—خوفًا، حلمًا، صمتًا، ارتباكًا، أو ذاكرةً تستيقظ في منتصف الليل.

لذلك فإن «بوكا، أرض وراء الأسوار» ليست محاولة لكتابة سيرة سجن.

إنها محاولة للاقتراب من أثره في الإنسان.ماذا يبقى من رجلٍ عاش طويلًا وهو ينتظر؟

ماذا يحدث لذاكرته حين تصبح الأيام متشابهة؟

هل يخرج الإنسان من السجن عندما تُفتح البوابة؟

أم أن هناك سجونًا لا تحتاج إلى جدران؟

وهل يمكن لمكانٍ أن ينتهي، بينما يواصل العيش داخل الذين مروا به؟

ربما لهذا السبب لا تبدأ الحكاية حين تُفتح أبواب بوكا.ولا تنتهي حين تُغلق.

الحكاية الحقيقية تقع في المسافة بين البابين.هناك، في تلك المسافة الضيقة، عاش أناسٌ كثيرون.ضحكوا أحيانًا.بكوا أحيانًا.تشاجروا.تصالحوا.

انتظروا.كذبوا.اعترفوا.اشتاقوا.وخافوا.وحاولوا، بكل ما تبقى لهم من قوة، أن يتذكروا أنهم كانوا بشرًا قبل أن يصبحوا أرقامًا خلف الأسوار.من هنا تأتي الرواية.لا لتقول للمتلقي: هذه هي بوكا.بل لتضع أمامه مفتاحًا صغيرًا وتقول:—افتح الباب.ثم اتركه خلفك.

فالذي ستراه في الداخل ليس سجنًا فقط.إنها أرضٌ كاملة...أرضٌ وراء الأسوار.وأحيانًا، حين تعود من بعض الأراضي،تكتشف أن الأسوار لم تكن حولها.كانت معك.

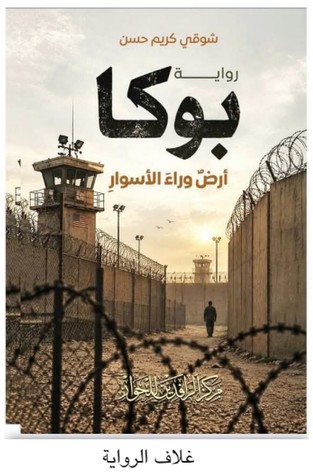

غلاف الرواية

الثقافة ليست ترفاً

الثقافة ليست ترفا نمارسه عندما يتوفر لنا الوقت، وليست مجموعة من الكتب والمعلومات التي نحفظها ثم نضعها على رفوف مكتباتنا، بل هي حاجة أساسية في حياة الإنسان، لأنها التي تمنحه القدرة على فهم نفسه ومجتمعه والعالم من حوله، وتساعده على التمييز بين الحقيقة والوهم، وبين ما ينفعه وما يضره. فكلما ارتقى الإنسان في ثقافته اتسعت رؤيته للحياة، وأصبح أكثر قدرة على التعامل مع اختلاف الناس والأفكار، وأكثر وعيا بأن الاختلاف لا يعني الخصومة، وأن الحوار يمكن أن يكون جسرا يصل بين القلوب والعقول. إن المجتمع الذي يهتم بالثقافة هو مجتمع يهيئ أبناءه لمستقبل أكثر وعيا، لأن الثقافة لا تبني الفرد وحده، وإنما تسهم في بناء الأسرة والمدرسة والجامعة والمؤسسة والدولة، وتزرع في الإنسان احترام العلم والمعرفة والعمل والمسؤولية. وقد يكون الإنسان صاحب شهادة عالية لكنه يفتقر إلى الثقافة في سلوكه وتعامله، كما قد نجد إنسانا بسيطا لم تتح له فرص التعليم لكنه يحمل من الوعي والحكمة ما يجعله أكثر فهما للحياة من كثير من أصحاب الشهادات. فالثقافة الحقيقية ليست بعدد الكتب التي قرأناها، وإنما بما تركته تلك المعرفة في أخلاقنا وطريقة تفكيرنا ونظرتنا إلى الآخرين. ومن المؤسف أن ينظر البعض إلى المثقف وكأنه يعيش بعيدا عن الواقع، بينما الحقيقة أن الثقافة كلما كانت صادقة اقتربت من هموم الناس، ودافعت عن الحق، وحافظت على الذاكرة، واحترمت التاريخ، وسعت إلى إصلاح الحاضر دون أن تتنكر الماضي. ونحن اليوم أحوج ما نكون إلى الثقافة في زمن تتدفق فيه المعلومات من كل اتجاه، لأن كثرة المعلومات لا تعني بالضرورة زيادة الوعي، بل إن الإنسان يحتاج إلى عقل قادر على التحقق والفهم والتمييز. لذلك فإن القراءة، والاستماع إلى أهل المعرفة، ومتابعة التاريخ، واحترام التجارب الإنسانية، وتشجيع الأبناء على السؤال والبحث، كلها ليست أمورا ثانوية، بل استثمار حقيقي في الإنسان. إن الثقافة تمنح الإنسان لغة للحوار عندما يختلف، وحكمة عندما يغضب، ووعيا عندما يواجه التضليل، وقدرة على أن يرى الحياة بأكثر من زاوية. ولهذا فإن الثقافة ليست ترفا كما يعتقد البعض، وإنما ضرورة من ضرورات الحياة، لأن الإنسان بلا معرفة قد يعيش عمره كله وهو يكرر أفكارا لم يخترها، أما الإنسان الواعي فإنه لا يكتفي بأن يعيش الحياة، بل يحاول أن يفهمها ويترك فيها أثرا طيبا. فالثقافة حياة أخرى داخل الإنسان، وكل مجتمع يحافظ على ثقافته ومعرفته إنما يحافظ على مستقبله.

إبراهيم المحجوب

بغداد

عطلة للسيادة بلا سيادة

ايها الشعب العراقي العظيم، يا ابناء الامة العربية الخالدة، في عيدكم الوطني، كل عام وانتم بخير ... دامت ايامكم أعياداً، ودمتم باعيادكم (عاطلين ومعطلين)!! من المعروف عند بني البشر، ان مشاعر الفرح تفيض في الذات البشرية حباً وعطاءً وسرور... وهذا مايحدث في ذات اليوم، ولمدة يوم... اما ان نفرح لمدة اربعة ايام، وبافراحنا نوقف الحياة والمؤسسات والدوائر الحكومية والمدارس والجامعات، فهذا لم يحدث من قبل حتى في العصورالجاهلية !!!!!! ابناء الشعب العراقي يحتفلون بسيادتهم لمدة اربعة ايام متواصلة!!!! مبارك عليكم يا ابناء الرافدين... لكن، اين تلك السيادة التي تزعمون؟؟؟؟ هل هي في محطات البنزين المعطلة؟ ام في دوائر الدولة المهملة؟؟؟ ام في الشباب الذين لم يبرحوا لقب (عطالة بطالة) منذ عشرين عاماً واكثر ... هل هي في خيبات اتحاد الكرة، ام في غباء رئيس الإتحاد الذي جعل منا علكاً يمضغه ابناء العقال و الدشداشة في خليج البترول!!!! بماذا اصبحتم أسياداً يا ترى؟؟؟؟ مهلاً .... سأجيب ذاتي بذاتي : لقد سدتم العالم جهلا وفشلا، وتفوقتم في البلاهة والفراغ، حتى اصبح البلوكر افضلكم مكانةً والفاشينستا اجودكم مهارة، ولم يبق منكم الا اثاراً مرمية في متاحف الغرب !!!! مبارك لكم عطلتكم و دمتم بجهلكم، أسياداً على امتكم..

براعم علي العگيدي

بغداد

لغة الضاد لتذييل التضاد

مِن موقعي ككاتب كورديٍّ شهد مخاض العَلاقة بين أربيل وبغداد وعاصر تقلباتها، لم أكن أرى في الخطابات السياسية الرسمية سوى متوالية من البيانات المترجمة التي تقف عند حدود البروتوكول دون أن تنفذ إلى الوجدان. غير أن ما جرى في العاصمة بغداد، خلال المراسم الرسمية لإنهاء مهام التحالف الدولي، كسر تلك المتوالية الرتيبة؛ حين اعتلى رئيس إقليم كوردستان، نيجيرفان بارزاني، المنصة ليخاطب العِراق كلّه، لا بلسانه المعتاد، بل بلغة الضاد.لم تكن تلك الخطوة خياراً شكلياً أو تفصيلاً عابراً، بل مغامرة حقيقية في ميدان الفصاحة والبيان. فالحديث بلغة ثانية لم تُمارَس طويلاً بطلاقة، ولا سيما بعد التقدم في السن وتراكم التجارب، يفرض تحدياً جسدياً وذهنياً لا يستهان به؛ إذ يتطلب شجاعة استثنائية لكسر حواجز اللسان قبل حواجز السياسة. ولعل النجاح في إلقاء الخطاب وتجاوز صعوبة النطق بتلك الفصاحة يعكس إرادة صلبة تجاوزت محذور الارتباك لتصنع لحظة نادرة من التواصل المباشر مع الآخر.إن التكوين الفكري والدبلوماسي للبارزاني ينزع دائماً نحو بناء الجسور وتجسير الفجوات. وإذا كانت الكلمة في الفلسفة هي المسكن الأول للوجود، فإن اختيار اللغة العربية كان بمثابة نقل المقام الفكري من قطبية الخطاب المزدوج إلى رحابة النص الشامل. لقد جرد الرسالة من المترجمين لينفذ مباشرة إلى الوعي الجمعي للعراقيين، محولاً اللسان العروبي إلى جسر كوردي يمتد نحو الشريك العراقي، في وقت تتطلب فيه المفاصل التاريخية وضوحاً لا يحتمل التأويل.

حين يطرح قادة الإقليم مفهوم السيادة وحصر السلاح بيد الدولة وقرار الحرب والسلم تحت ظلال الدستور، فإن طرحها بلغة الجمهور المباشر يمنح المعنى بُعداً وطنياً ناطقاً؛ فالسيادة هنا لا تُطالَب كحق فئوي، بل تُقرَّر كمصير مشترك. إنها تجربة تثبت أن شجاعة الموقف السيادي تبدأ من شجاعة النطق بلغة الآخر، لتتحول المغامرة اللغوية إلى نجاح سياسي وفلسفي يطوي زمن الاحتجاب خلف الترجمة، ويفتح باب الحوار على اتساعه.

شيرزاد نايف

دهوك

نعم صدك أنا كردي

لا شك أن القومية هي شعور بالانتماء والولاء لأمة أو مجموعة تتشارك في اللغة والثقافة والتاريخ والجغرافيا. ويمكن تعريفها بأنها الرابطة التي يشعر بها الناس تجاه أرضهم؛ أي ولاؤهم وانتماؤهم لها، وكذلك تمسكهم بعادات وتقاليد أسلافهم. ويشمل هذا التعريف الواسع الهويات العرقية القديمة والحديثة لحضارات وثقافات متنوعة عبر التاريخ. لقد أصبحت القومية ركيزة موازية للأسرة والمجتمع والقبيلة والحضارة ككل. وهناك سلوكيات لا تصدر إلا عن أفراد أو مجموعات—غالباً ممن يعانون من مشاكل نفسية أو سلوكية—يُظهرون هذا النوع من التصرفات أمام الرأي العام. ترتبط الهوية الكردية والحضارة ارتباطاً وثيقاً لا انفصام فيه؛ فالأكراد يُعدون من أقدم شعوب المنطقة وأكثرها رقيّاً، ويُعرفون بتعايشهم المتناغم مع الآخرين، وهي سمة إيجابية يقر بها كل من عاش أو عمل معهم. وللأسف، تبرز أصوات شاذة—تمثل آراء أقلية لكنها ذات تأثير كبير—تعمل على زعزعة التعايش بين الشعوب المتنوعة. في الماضي، كانت الاستفزازات ضد الكرد نادرة، وعادة ما كانت تحدث في الخفاء أو تصدر عن أفراد يحملون ضغينة دفينة، حتى تجاه أنفسهم. أما اليوم، فقد تغير الوضع؛ إذ أصبح من المألوف توجيه الإهانات أو الشتائم لشعب بأكمله عبر شاشات التلفزيون وأمام ملايين المشاهدين. إن عبارات مثل "إذن، أنت كردي حقاً؟"—التي تُوجه للأشخاص الذين يظهرون على الشاشة—تكشف عن جهل عميق وتنشر خطاباً ساماً بين الملايين. وفي الواقع، تحولت بعض القنوات الفضائية إلى منابر للعداء ضد الكرد ، مدفوعة بأفراد ينصبون أنفسهم محللين سياسيين وشخصيات إعلامية، وهم يجهلون تاريخ الشعب الكردي وصموده وحضارته. لقد بدأت الحضارة الإنسانية ذاتها في كردستان—وتحديداً في كهف "شانيدار" بمنطقة "بارزان"، التي تُعد مهد الحضارات. ولهؤلاء أقول: افعلوا وقولوا ما شئتم، فالكرد باقون وصامدون؛ فهذا الشعب يجسد الإنسانية والوعي والحرية والكرامة. وليعلموا أنه، بغض النظر عن الخطاب السائد، يفتخر الكرد بهويتهم؛ فإذا سألت أي كردي "من أنت؟" ستأتيك الإجابة دون تردد: "نعم، أنا كردي". وانطلاقاً من ذلك، أعلن و بصوت عالي : نعم، أنا كردي " صدك أنا كردي " ، وأنا فخور بذلك.

يونس حمد

اوسلو

الكتاب و الكاتب والواقع

من هو العراقي؟ الجنسية في القانون

عبد الحسين شعبان

بيروت

تنويه

وردتني الكثير من الأسئلة والاستفسارات والملاحظات بخصوص كتابي «من هو العراقي؟»، الذي يُعالج إشكالية الجنسية واللاجنسية في ضوء القانونين العراقي والدولي بما فيها قضايا التهجير والمهجرين ومعاناتهم الإنسانية الشديدة، ولأن الكتاب نافذ، وجدت من الواجب الأكاديمي والحقوقي والقانوني والأخلاقي أن أجيب على استيضاحات وتساؤلات جمهرة واسعة من القرّاء والمتابعين على أهم ما ورد فيه، خصوصًا من الجيل الجديد ومن الذين لم يعيشوا أحداث تلك الفترة العصيبة من تاريخ العراق، والتي كانت تمهيدًا للحرب العراقية – الإيرانية (1980 – 1988).

وفي الكتاب المذكور سلّطت الضوء على قوانين الجنسية العراقية تاريخيًا وقرارات مجلس قيادة الثورة ذات الصلة، وهي التي نَشرتُها جميعها في هذا الكتاب، علمًا بأنني وعدت القائمين على المؤتمر العلمي الأول للأكراد الفيلية المنعقد في أربيل بتاريخ 2-4 أيار / مايو 2023، بإعادة طبعه بعد مطالبات كثيرة، خصوصًا حين قدّمتُ بحثي الموسوم «الكرد الفيليون: المواطنة الملتبسة والجنسية المستلبة»، وعدتُ ونشرت بحثًا بعنوان «الكرد الفيليون: إشكالية المواطنة والجنسية في ضوء القانونين العراقي والدولي» في مجلة «قضايا سياسية» – «Political Issues»، وهي مجلة فصلية محكمة، تصدر عن جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، العدد 73، نيسان / أبريل – أيار / مايو – حزيران / يوليو 2023. وسبق لي أن جئت على مفهوم من هو العراقي العام 2012 في حوارات موسّعة مع الصحافي توفيق التميمي المختفي قسريًا منذ العام 2020، والتي نُشرت في كتاب بعنوان «المثقف في وعيه الشقي» (دار بيسان، بيروت، 2014).

وفيما يأتي ملخصًا مكثفًا للكتاب

ملخص الكتاب

صدر هذا الكتاب في شباط / فبراير 2002 عن دار الكنوز الأدبية ومركز الدراسات الشرقية، وهو مُهدى إلى الشاعر كاظم السماوي (وخمسة عقود من المنفى والتمرّد والشعر) وإلى الأديب عبد الغني الخليلي (وعقدان ونيّف من التهجير والإباء والحنين) وإلى الشاعر سعدي يوسف (الشعر والحداثة والوطن). وتناول الكتاب «إشكالية الجنسية واللّاجنسية في القانونين العراقي والدولي»، وجاء في تعريف الناشر ما يلي:

الكتاب والكاتب

«الإشكالية التي يعالجها الدكتور عبد الحسين شعبان على غاية من الحساسية والخطورة، ونعني بها مسألة الجنسية والمواطنة والهوية والتمييز. ويداهمك عنوان الكتاب «من هو العراقي؟» بطرح الإشكالية على نحو مباشر بأبعادها القانونية والسياسية والاجتماعية والثقافية والقومية والدينية والمذهبية. والأهم من كل ذلك بالانعكاسات الإنسانية والنفسية لظاهرة مستفحلة، لم يتم بحثها بصورة مباشرة منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة. وإن بحثت أحيانًا فمن زاوية إقصائية أو بالزوغان عنها وفقًا لتفسيرات وتأويلات وربما تجنبًا لمواجهات أو خوفًا من الوقوع في الخطأ أو الاتهام.

ضمن منهج انتقادي وعلمي رصين شرح الدكتور شعبان وهو باحث مجدد وأكاديمي وحقوقي متخصص، ظاهرة الطائفية السياسية بجرأة ومسؤولية وطنية، وبترفع شديد وبعيدًا عنها توقف عند القوانين العراقية وقارنها بالقوانين الدولية، وعلى قاعدة حقوق الإنسان اقترح حلولاً ومعالجات لمسألة المواطنة والمساواة والتمييز والجنسية والدستور.لقد طرح الكتاب أسئلة فكرية جديدة بخصوص المستقبل يعتمد على حلها تحقيق السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية والتنمية والتحول الديمقراطي وأولًا وقبل كل شيء ضمان حق كل مواطن في جنسيته وألّا يُحرم أي مواطن منها ويُشكك في مواطنته وهويته وحقوقه تعسفًا».

الناشر

وكان التمهيد بعنوان «عوضًا عن المقدّمة»، خصّصه الكاتب لمشكلة «الجواهري والجنسية»، أمّا الفصل الأول فهو بعنوان: «الجنسية – إشكالية الدلالة والمضمون»، بحثٌ في مفهومها وتعريفها وتطوّرها والجنسية وتنازع القوانين. وحمل الفصل الثاني عنوانًا «الجنسية العراقية والإشكالية التاريخية»، حيث تناول موضوع الجنسية من التبعية العثمانية إلى المملكة العراقية، وسلّط الضوء على قوانين الجنسية منذ القانون رقم 42 لعام 1924 الذي صدر قبل تشريع القانون الأساسي (الدستور) 1925، وتوقّف عند الجنسية في منطلقاتها القانونية والسياسية بين القاعدة والاستثناء، كما تناول القرار رقم 180 الصادر عن مجلس قيادة الثورة (3 شباط / فبراير 1980) ومفهوم العراقي والأجنبي، وبحث في إسقاط الجنسية تاريخيًا، ولاسيّما القرار 666 الصادر في 7 أيار / مايو 1980 في أسبابه وذرائعه والمبرّرات والدوافع، وأفرد مبحثًا خاصًا عن إسقاط الجنسية في العهد الملكي عن عدد من الشخصيات اليسارية والقومية، وكذلك إسقاط الجنسية عن اليهود (1950)، وصولًا إلى قانون الجنسية العراقية رقم 46 الصادر في 18 تموز / يوليو 1990.

وكان الفصل الثالث مخصصًا لـ «التهجير والقانون الدولي»، تناول فيه الباحث الجنسية من زوايا حقوق الإنسان وبحث في الأكراد الفيلية والجنسية العراقية، وأفرد بحثًا بعنوان «الأسرة العراقية والجنسية» (المرأة والتهجير). كما بحث في حالات تعويم الجنسية (انعدامها)، خصوصًا بعد نزع جنسية الكثير من العراقيين وتهجيرهم إلى إيران وعدم منح الأخيرة جنسية لهم، وهكذا أصبحوا من عديمي الجنسية (اللاجنسية).

أما الفصل الرابع فهو بعنوان «الجنسية واللّاجنسية: شهادات وحالات»، نشر فيها الباحث 14 شهادة: من المؤرّخ اليهودي مير بصري وبضمنها شهادة يوسف درويش اليساري المصري اليهودي، ومن الشاعر كاظم السماوي، وتوفيق منير الموسومة «من سجن الملك فيصل الثاني إلى سجن السلطان عبد الحميد»، وهي شهادته أمام محكمة الشعب (المحكمة العسكرية)، وكامل قزانجي (من بدرة إلى الحدود التركية: جنسيتنا من دمنا ولحمنا) وعزيز شريف (حقوق المواطنة وأكذوبة الدولة الأجنبية) والسيدة بهية مصطفى (التوبة أو إسقاط الجنسية) والأديب عبد الغني الخليلي المؤلفة من جزئين، الأول (أمهات بين الذئاب) والثاني (ليلتي الأخيرة في بغداد) وموفق الربيعي (العراقيون في إيران بين خطر العودة إلى العراق ومحنة البقاء في إيران) وعزيز الحاج (الأكراد الفيليون والتهجير) والصحافي سالم مشكور (عراقيو إيران: مجتمع كامل ومصير مجهول) والسيدة س. عزيز (بيت في طهران) والحاجة أم حسين (سجّاد الجيران) وأخيرًا الشهادة الفنطازية للفنان قاسم حول عن كتابه (مذكرات جواز سفر).

ونشر الباحث نصوصًا ووثائقًا شملت ملاحق عن قوانين الجنسية من القانون الأول المشار إليه إلى القانون رقم 43 لسنة 1963 وقانون منح الجنسية العراقية للعرب (القرار رقم 5 لسنة 1975 المعدّل للقرار رقم 33) وهو قرار إيجابي، وبالطبع يستثني الفلسطينيين من ذلك، كما درجت معظم البلدان العربية وقانون الجنسية العراقية والمعلومات لعام 1990.

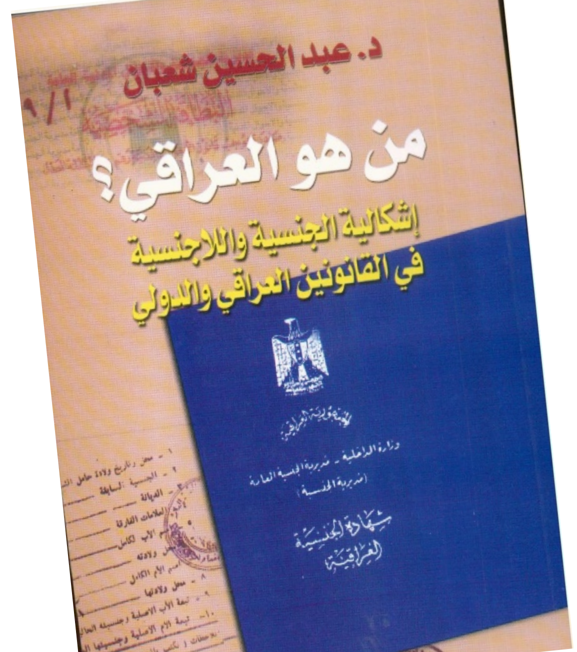

غلاف الكتاب

ويفرد الكتاب فصلًا خاصًا لقرارات مجلس قيادة الثورة الخاصة بالجنسية، ابتداءً من القرار رقم 972 لعام 1972 والقرار رقم 536 لسنة 1974 والقرار رقم 413 لسنة 1975 والقرار رقم 180 لسنة 1980 والقرار رقم 200 لسنة 1980 والقرار رقم 518 لسنة 1980 والقرار 666 لسنة 1980 والقرار رقم 1468 لسنة 1980 والقرار رقم 474 لسنة 1980 والقرار رقم 474 لعام 1981 والقرار رقم 1194 لسنة 1983 والقرار رقم 329 لسنة 1984 والقرار رقم 456 لسنة 1985 والقرار رقم 363 لسنة 1986 والقرار رقم 511 لسنة 1987 والقرار رقم 722 لسنة 1987 والقرار رقم 141 لسنة 1991 والقرار رقم 460 لسنة 1992.

وجميع هذه القرارات مقتبسة من جريدة الوقائع العراقية الرسمية وبتواريخها المعتمدة.

كما نشر الباحث تعليمات وزارة الداخلية الخاصة بقوانين الجنسية (1965) وتعليمات رقم (1) لسنة 1980 بشأن قرار مجلس قيادة الثورة رقم 180 لسنة 1980 وتعليمات رقم 2884 لسنة 1980 بخصوص المهجرين العراقيين، وتعميم سري لمدير عام مكتب أمانة سر القطر حول ضوابط الزواج للرفاق الحزبيين موقع من علي حسن المجيد مدير عام مكتب أمانة السر بتاريخ 14 / 11/ 1983 (سرّي للغاية)، إضافة إلى ملاحق أخرى بما فيها مقالة للأستاذ كامل الجادرجي حول إسقاط الجنسية العراقية(1954) ومذكرات أخرى، فضلًا عن مذكّرة موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة السيد كورت فالدهايم كتبها المؤلف باسم لفيف من المهجرين العراقيين في سوريا، كما نشر المؤلف جواب مكتب الأمم المتحدة باستلام الرسالة.

نعيد هنا نشر القرارات الآتية

القرار رقم 666 لسنة 1980 *

استنادًا الى احكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والأربعين من الدستور المؤقت، قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ 1980/5/7 ما يلي:

تسقط الجنسية العراقية عن كل عراقي من أصل أجنبي إذا تبين عدم ولائه للوطن والشعب والأهداف القومية والاجتماعية العليا للثورة.

على وزير الداخلية أن يأمر بإبعاد كل من أسقطت عنه الجنسية العراقية بموجب الفقرة (1) ما لم يقتنع بناء على أسباب كافية بأن بقاءه في العراق أمر تستدعيه ضرورة قضائية أو قانونية أو حفظ حقوق الغير الموثقة رسميًا.

يتولى وزير الداخلية تنفيذ هذا القرار.

صدام حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة

* أنظر: صحيفة الوقائع العراقية (الرسمية) بغداد، العدد (2776) بتاريخ 26 / 5 / 1980

القرار رقم 474 لسنة 1981

استنادًا إلى أحكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والأربعين من الدستور المؤقت، قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ 15 / 4 / 1981 ما يلي:

يصرف للزوج العراقي المتزوج من امرأة من التبعية الإيرانية مبلغ قدره أربعة آلاف دينار إذا كان عسكريًا وألفان وخمسمائة دينار إذا كان مدنيًا في حالة طلاق زوجته أو في حالة تسفيرها إلى خارج القطر.

يشترط في منح المبلغ المشار إليه في الفقرة (1) من هذا القرار ثبوت حالة الطلاق أو التسفير بتأييد من الجهات الرسمية المختصة وإجراء عقد زواج جديد من عراقية.

يتولى الوزراء المختصون تنفيذ هذا القرار

صدام حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة

☐ تتمة على موقع(الزمان) الالكتروني

الدبلوماسية إرث عريق من الثروة الفكرية لمام جلال

بارزان الشيخ عثمان

اربيل

رغم كل الصعاب التي تواجهني في النواحي العدة ،إلا أنني لا اسمح لنفسي أن يمر يوم واحد دون ان أذكر أسم الرئيس مامجلال و التصفحُ في الصفحات المضيئة لأكثر من خمسة وستينَ عاماً من تاريخ نضاله المشرقِ و عطاءاته الثمينة منَ ثروتهَ الفكريةَ و النضالية .

محيط فكري

لو نشبّه إرث أفكار مامجلال بالمحيط لاتساعها وعمقها وتفرعها، فاليوم اختار (قطرة) واحدة من هذا المحيط الفكري للتركيز عليها وفهمها، إلا و هي الدبلوماسية .

على الرغم من تمسكه بكافة الأنماط و القنوات النضالية ، كان مامجلال يعتبر النضال الدبلوماسي احدى الركائز لتحقيق طموحات الشعب العراقي و نضاله الديمقراطي . و حقاً كان فخامته مهندساً بارعاً و متفوقاً على صعيد الكردستاني، العراقي ، الإقليمي و الدولي في هذا المحيط النضالي. حيث ادرك منذ بداية نضاله السياسي مثل سلفه الأستاذ إبراهيم أحمد ، ان لفت أنظار الآخرين إلى القضية الكردية يحتاج إلى فتح قنوات الاتصال و التقارب مع القوى السياسية العراقية و الإقليمية و حتى العالمية . لذلك نرى ان سيادته تمكن من بناء أول دعائم هذا الجسر خلال مشاركته كممثل لطلاب كردستان العراق في المؤتمر التأسيسي الأول لطلبة العراق في بغداد المعروف ب (مؤتمر السباع)، و بعد ذلك فتحَتْ أمامَهُ آفاقٌ و طرق لتمديد هذا الجسر في العلاقات و القفز بها إلى خارج المنطقة من اجل حشد التأييد و الدعم العالمي لا للقضية الكردية فحسب بل القضية العراقية بشكل عام. فسافر في عام 1955 إلى وارسو للمشاركة في مهرجان الشباب العالمي و من هناك التقى بكبار الساسة و من هناك سنحت له الفرصة ان تسافر إلى موسكو و الصين و تحقق مامجلال في هذه الرحلة الدبلوماسية و السياسية نجاحاً ملموساً في كسب التأييد للقضية الكردية و العراقية. و في عام 1957 ايضاً شارك في المهرجان العالمي للشباب في موسكو ، و استطاع في كلا التجمعين العالمين ان يحشد تأييدا قويا واسعاً و اعتراف الأحزاب السياسية من خلال وفود شبيبتها بالقضية الكردية في العراق و و الاعتراف بحصول الشعب الكردي على حقه في تقرير المصير.

وبعد هذه التجربة الناجحة في بداية حياته السياسية اصبح الرئيس طالباني على دراية تامة بأن التعامل بطرق دبلوماسية هو أنجعُ طريقة، لإقناع الآخرين وَ إنهاء الخلافات ، لذلك نرى ان سيادته كان ليس معروفاً بانه يلجأ دوماً إلى الدبلوماسية الهادئة لحل المشاكل العالقة بين الأطراف كافة فحسب ، بل ترجمه إلى سلوك يومي في إدارته للأزمات، حيث كان يبحث دائمًا عن "القواسم المشتركة" بين الخصوم، ممتلكاً قدرة استثنائية على تحويل طاقة الإصطدام إلى طاقة حوار وتوافق.

و عُرف بقدرته الفائقة على تقريب وجهات النظر بين الخصوم والكتل السياسية المتناقضة. وقد وصفه المرجع الأعلى السيد علي السيستاني بأنه "صمام أمان العراق"؛ نظراً لحنكة الدبلوماسية القائمة على استيعاب المكونات المختلفة تحت مظلة وطنية ودستورية واحدة.

الرئيس مامجلال كان يردد دوما المقولة التي تؤكد ان القوة الحقيقية ليست دائماً في الانتصار .بل امتلاك القدرة على ضبط النفس لمنع النزاع من التحول إلى كارثة هي القوة الحقيقية ، لذلك لم يدخر و سعاً لحظة واحدة لإخماد الفتن و الاحتقار بين الكتل السياسية و حتى بين الدول المنطقة ايضاً ، و تصفير المشاكل .

و لم تكن الدبلوماسية عند الرئيس طالباني تكتيكاً مؤقتاً، بل كانت استراتيجية حياة لحماية السلم الأهلي. وقد استطاع بعبقريته الدبلوماسية بناء جسور ثقة متينة بين مختلف المكونات القومية والمذهبية والسياسية، وحظي باحترام محلي و إقليمي ودولي واسع، بفضل قدرته الفائقة على احتواء الأزمات المستعصية والوصول بالجميع إلى قواسم مشتركة.

مسيرة طويلة

إن الثروة الفكرية لدبلوماسية "مامجلال" لم تنبع من فراغ، بل كانت ثمرة مسيرة طويلة من العمل السياسي و الخبرة في كافة الميادين .لذلك مثلما نجح في قيادة الثورة و الكفاح المسلح من اجل الديمقراطية للعراق و حق تقرير مصير شعبه و ، المصالحة العامة الكردستانية و العراقية قبّل الانتفاضة الجماهيرية الكردستانيّة عام 1991 و قبل سقوط نظام العفلقي عام 2003 ،نجح ايضاً في نسج شبكة علاقات معقدة ومتوازنة في آن واحد؛ فجمعت بين العمق العربي (منذ عهد الرئيس جمال عبد الناصر ودول الخليج) والعلاقات الاستراتيجية مع الجوار الإقليمي كإيران، و تركيا وصولاً إلى مراكز القرار العالمي في واشنطن والعواصم الأوروبية.

ولم يكن تبوؤه منصب نائب رئيس منظمة الاشتراكية الدولية ثم اختيارها له ك رئيس فخري إلا اعترافاً أممياً بحنكته السياسيةوتقديراً عالمياً لإرثه كقائد ديمقراطي سعى دوما لبناء الجسور بين الشعوب والحكومات على أسس من العدالة والمساواة. و سر كل هذه النجاحات و التفوق في الدبلوماسية هو ان الرئيس مامجلال سخر حياته و رسخ مكانته للسياسة فقط ، من اجل خدمة الشعب ليس إلا . و ان دبلوماسيته التي هي ارث حي و خالد كانت رسالة سلام وهوية فكرية راسخة. و بهذا ترك للمكتبة السياسية الإنسانية والشرق أوسطية إرثاً عريقاً وثروة فكرية حية. . و إن "مدرسته الدبلوماسية" تظل اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، حاجة ملحة وخارطة طريق لكل من يسعى إلى حل النزاعات وصناعة الاستقرار في عالم تتقاذفه الأمواج العاتية. و في الختام ان مامجلال الإبن البار العراقي و الكردستاني ، ناضل اكثر من 65 عاماً من اجل الوطن و الشعب و قارع الدكتاتورية و وقف على مسافة واحدة من الجميع و سهر على صيانة الدستور و توفير الأمن و السلام للعراق و العراقيين دون التميز ، لذلك أقترح على الجهات المختصة التربوية و الأكاديمية في العراق و اقليم كردستان بتخصيص جميعاً حكوميا و حزبياً و شعبياً ليس ان نثمن نضاله و نسير على نهجه فحسب ، بل إدراج الإرث النضالي لمامجلال في مناهج التاريخ والسياسة من المرحلة المتوسطة وحتى المعاهد والجامعات، وتحفيز خريجي الجامعات على نيل الماجستير والدكتوراه في دراسة مسيرة ونضال هذا الرمز العراقي و الكردستاني الذي يفتخر به في المحافل الإقليمية و العالمية و يشهد العالم بقدرته و امكانياته البراغماتية .

جلال الطالباني

عروة حاميشٍ أخصائي الباطنية يجيب عن التساؤل:

كيف تبني جسماً صحياً وتتخلص من وساوس المرض؟

الصحة الجيدة ليست مجرد غياب المرض،وليست مرتبطة بالوزن أو شكل الجسم فقط، بل هي توازن بين الجسم والعقل والنوم والغذاء والنشاط والعلاقات الاجتماعية.

وفي المقابل، قد يعيش بعض الأشخاص في حالة من القلق المستمر على صحتهم؛ فيراقبون نبضهم وضغطهم وأعراضهم الصغيرة،ويبحثون عن الأمراض في الإنترنت، ويكررون الفحوصات الطبية رغم أن النتائج مطمئنة. هذا النوع من القلق قد يجعل الإنسان يشعر بأنه مريض حتى عندما لا يوجد مرض خطير.

لذلك فإن بناء جسم صحي يحتاج إلى مسارين متوازيين: العناية بالجسم، والعناية بطريقة التفكير تجاه الصحة.

أولًا: كيف تبني جسمًا صحيًا؟

1.التغذية المتوازنة:

لا يحتاج الجسم الصحي إلى حمية قاسية، وإنما إلى نظام غذائي متوازن ومستمر.

احرص على:

-تناول الخضروات والفواكه يوميًا.

-الحصول على البروتين من مصادر متنوعة مثل:البيض، الدجاج، السمك، البقوليات ومنتجات الألبان.

-اختيار الحبوب الكاملة والأطعمة الغنية بالألياف.

-تقليل السكريات والمشروبات المحلاة والأطعمة فائقة التصنيع.

-الاعتدال في الدهون والملح.

-شرب كمية مناسبة من الماء بحسب احتياجات الجسم والطقس والنشاط.

القاعدة المهمة: لا تبحث عن الغذاء المثالي، بل عن نظام تستطيع الاستمرار عليه.

2.الحركة والرياضة:

النشاط البدني من أهم عوامل الوقاية الصحية. المشي السريع، ركوب الدراجة، السباحة، الجري أو تمارين المقاومة كلها خيارات مفيدة.

يمكن أن تبدأ تدريجيًا، مثل:

-المشي 30 دقيقة معظم أيام الأسبوع.

-تمارين المقاومة مرتين أو أكثر أسبوعيًا.

-زيادة الحركة اليومية وتقليل الجلوس لفترات طويلة.

والأفضل هو اختيار نشاط تستمتع به حتى يصبح جزءًا طبيعيًا من حياتك.

3.النوم:

النوم ليس وقتًا ضائعًا؛ فهو جزء أساسي من صحة الدماغ والجهاز المناعي والتمثيل الغذائي.

حاول:

-النوم والاستيقاظ في أوقات منتظمة.

-تقليل استخدام الهاتف قبل النوم.

-تجنب الكافيين في الساعات المتأخرة من اليوم.

-توفير غرفة هادئة ومناسبة للنوم.

4.الحفاظ على وزن صحي

الهدف ليس الوصول إلى أقل وزن ممكن، وإنما الوصول إلى وزن مناسب والحفاظ عليه بطريقة تدريجية.

إنقاص الوزن الناجح يعتمد عادةً على عادات صغيرة مستمرة بدل الحميات القاسية أو الحلول السريعة.

ثانيًا: كيف تتخلص من وساوس المرض؟

ما هي وساوس المرض؟

القلق الصحي هو انشغال زائد باحتمالية الإصابة بمرض خطير، حتى عندما تكون الأعراض بسيطة أو الفحوصات مطمئنة.

قد يظهر على شكل:

-مراقبة الجسم بشكل متكرر.

-قياس الضغط أو النبض مرات كثيرة.

-البحث المستمر عن الأعراض في الإنترنت.

تفسير الصداع أو التعب أو الخفقان مباشرة على أنه مرض

-طلب الطمأنة بشكل متكرر.

-الخوف من أن يكون الطبيب أو الفحص قد أخطأ.

المشكلة أن الطمأنة المتكررة قد تخفف القلق مؤقتًا، لكنها قد تعزز دائرة الوسواس على المدى الطويل.

افهم دائرة القلق:

إحساس طبيعي في الجسم ←فكرة «ربما لدي مرض خطير» ← القلق ← مراقبة الجسم ← ملاحظة أحاسيس أكثر ← البحث عن المرض ← زيادة القلق.

الجسم نفسه يتأثر بالقلق؛ فقد يؤدي القلق إلى زيادة ضربات القلب، التعرق، شد العضلات، اضطراب المعدة أو الإحساس بضيق النفس. وعندما يفسر الشخص هذه الأعراض على أنها دليل على مرض خطير، تستمر الحلقة.

كيف تكسر هذه الدائرة؟

عروة حاميش

1.لا تفسر كل إحساس على أنه مرض.

2.توقف عن البحث العشوائي عن الأعراض.

3.قلل فحص جسمك.

4.لا تجعل الفحوصات وسيلة لتهدئة القلق فقط.

5.مارس حياة طبيعية رغم وجود القلق.

الخلاصة:

الجسم الصحي لا يُبنى في أسبوع،كما أن التخلص من الخوف من المرض لا يحدث بطمأنة واحدة.

الصحة الحقيقية هي أن:

تأكل بشكل متوازن + تتحرك بانتظام + تنام جيدًا + تحافظ على وزن مناسب + تجري الفحوصات المناسبة طبيًا + تتوقف عن مراقبة جسمك بشكل مفرط + تتعلم التعامل مع الأفكار المقلقة دون الاستجابة لها.

والهدف ليس أن تعيش حياتك وأنت تبحث عن دليل يؤكد أنك سليم،بل أن تعيش حياة صحية دون أن يتحول الاهتمام بالصحة إلى خوف دائم من المرض.

Issue 8606 Saturday 3/10/2026
الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8606 السبت 20 من ربيع الثاني 1448 هـ 3 من تشرين الاول (اكتوبر) 2026م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29.UK

فلان الفلاني

عباس الاسدي
الاكاديمي العراقي يضيفه في الساعة السادسة من عصر غد الاحد مجلس الغبان الثقافي لالقاء محاضرة بعنوان (الهندسة الاجتماعية) بجلسة يديرها عادل العرداوي.

منير حداد
المستشار القانوني العراقي زار رئيس الوزراء العراقي الاسبق اياد علاوي في مقر اقامته، مجددين روابط صداقتهما الطويلة مستذكرين حوادث وطنية وسياسية.

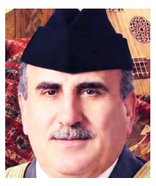

حسين الاعظمي
مطرب المقام العراقي يحتفي به مركز ابداع الثقافي لمجلس الاعمال العراقي في الاردن بحفل توقيع كتابه (حكايات ذاكرة صورية) الجزء الثاني والذي يقام بالتعاون مع الملتقى العراقي للثقافه والفنون في الساعة السابعة من مساء بعد غد الاثنين في قاعه مركز ابداع بعمان.

رياض الناصري
الكاتب العراقي صدر له حديثاً عن منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، كتاب نقدي بعنوان (صوت الحداثة- يوسف الخال منظراً وشاعراً في مشهد الشعر العربي الحديث).

ممدوح أبو الوي
الاكاديمي السوري شارك في ندوة ثقافية بعنوان (دور الترجمة في تعزيز الوحدة الوطنية في سوريا متعددة اللغات) اقيمت الاربعاء الماضي بمناسبة إحياء اليوم العالمي للترجمة، في مقر اتحاد الكتاب العرب بأوتوستراد المزة، بدمشق.

فادي الحلبي
الاكاديمي السوري القى الاربعاء الماضي محاضرة بعنوان (التحديات التي تواجه الطلاب الجامعيين) في المركز الثقافي العربي بالميدان، بدمشق.

زياد عودة ربح
التدريسي في كلية الفنون الجميلة بجامعة بابل، شارك في لجنة مناقشة رسالة ماجستير في كلية الفنون الجميلة – قسم التصميم بجامعة بغداد، والموسومة (التضمين وفاعلية متغيرات نظم الحداثة في تصميم أقمشة الأزياء)، للباحثة دنيا علي داوود حسين.

عياد عياد
الكاتب والفنان الاردني ضيفته دائرة المكتبة الوطنية في عمّان بحفل إشهار كتابه (العربي... كما عرفته الحكايا) الصادر عن دار كفاءة المعرفة للنشر والتوزيع.

مشروع: نماذج لاحجار جاهزة من انتاج مشروع كارما

هندسة النفط تقود الحنظل إلى عالم الأحجار الكريمة

كارما مشروع يبدأ من بيت عراقي لينطلق إلى العالمية

أربيل - أمجاد ناصر

دخولها إلى كلية هندسة النفط ودراستها المتخصصة في الطاقة والجيولوجيا ومكونات الأحجار ومصادرها، فتح لها أبواب عالم فن المجوهرات والأحجار الكريمة، ومع مرور الوقت تحول المشروع من عمل فردي بدأت به المهندسة فاطمة الحنظل، من بيتها لينطلق إلى العالمية يحمل أسم (كارما) مع فريق متكامل من الشباب أختاروا هذه المهنة لهم.

وتقول صاحبة مشروع كارما، فاطمة الحنظل لـ (الزمان): جاء دخولي إلى هذا المجال بأستنادي على دراستي الأكاديمية في هندسة النفط، واهتمامي بعالم الأحجار الكريمة، فضلاً للدور الذي لعبته الأحجار والمجوهرات في تاريخ الملوك والسلاطين، الذين دائما يتميزون بالأحجار المرصعة بالمجوهرات وأشكالها اللافتة للنظر، شجعني على التخصص في هذا القطاع، وبدأت الفكرة والتصميم من المنزل بمفردي عام 2020 بالتزامن مع جائحة كورنا، بالاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي في عرض المنتجات والتواصل مع الزبائن، وبعد انتهاء الجائحة بدأت مرحلة التوسع، ليصل المشروع إلى عدد من المحافظات، ولا سيما بغداد والمحافظات الجنوبية ثم التوسع باتجاه إقليم كردستان العراق.

وتضيف: في البداية توليت الإدارة والتصميم والتسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي، قبل أن يتوسع العمل ويتشكل فريق متكامل للإنتاج والتصميم والإدارة، وأخترت (أسم كارما) لمشروعي وتعني باللغة العربية (العدل) وايضا تستخدم للدلالة على التوازن والجمال والطاقة الإيجابية مما يعطي طابعًا عميقًا وراقيًا، وليكون مشروعي متميز جمعت بين التصاميم العصرية والتراث الكلاسيكي، حيث يلتقي الجمال بالتاريخ، ويُعاد صياغة الأحلام في قطع من النقاء والبريق، وشاركت في عدة معارض لعشاق الأحجار الكريمة، ونالت اعجاب الخبراء والمصممين بتميز تصاميمنا وتقديم أفضل الأحجار الكريمة بأعلى معاييرالجودة، مع الحفاظ على أصالة الحرفة.

نقاوة الحجر

وتؤكد: نحن نعتمد على أفضل المعايير بالتصاميم وأهمها نقاوة الحجر وأصالته وضمانه، إلى جانب العمل بالذهب والفضة والألماس والبلاتينيوم، مع طموحنا لتحويل مشروع كارما إلى ماركة عالمية يبدأ من الوطن العربي ثم يصل إلى الأسواق العالمية، خاصة أننا نستورد الأحجار من دول مختلفة حول العالم، مثل جنوب أفريقيا ومدغشقر وماليزيا، بينما يتم تصنيع المجوهرات وتفاصيلها في العراق، من خلال ورش العمل التابعة للمشروع في بغداد، والعمل لا يقتصر على تصميم المجوهرات الجاهزة، بل يشمل تشكيل الأحجار وفق رغبة الزبون، بعد إخضاعها للفحص المختبري، ثم إدخالها في التصميم المناسب، ونتعامل مع أنواع متعددة من الأحجار مثل العقيق والياقوت والروبي والماس والجمشت والسترين والمرجان والكهرمان وعين النمر واللؤلؤ وغيرها، فضلاً عن استخدام بعض الأحجار في مجالات الديكور والملابس والمصابيح.

كما أوضحت،عن علاقة الأحجار بالتنجيم والسحر والشعوذة التي تنتشر بشكل كبير في العراق والوطن العربي: لا يرتبط عملنا وهذه المهنة بكل مكان في العالم، بالتنجيم والسحر، لأن اهتمامنا على جمالية الصنعة وحرفيتها باستخراج أجمل التصاميم من الأحجار بوصفها مواد طبيعية تشكلت داخل الأرض، والزبون يحصل على معلومات عن الحجر الذي يشتريه، بما في ذلك نوعه ومواصفاته وطريقة استخدامه، إلى جانب الضمان الذي توفره الشركة بحسب نظامها المعتمد، ونحن نختار أنواع الأحجار ونشرف على التصميم والإنتاج، والتواصل المستمر مع الزبون حتى الوصول إلى قطعة تلبي رغبته وتحقق مستوى الجودة المطلوب، وهدفنا هو توسيع حضور (كارما) في جميع المحافظات، وبناء علامة عراقية ذات حضور عربي وعالمي في مجال المجوهرات والأحجار الكريمة.

السماوي يستعيد مسيرته الشعرية

بغداد - صباح الخزعلي

ضيف مركز افرست للاعلام وضمن نشاطاته الأسبوعية الشاعر ناظم السماوي وبعد تقديم بسيط من قبل مدير المركز الإعلامي حسين الذكر تحدث السماوي عن حياتة حيث تربى السماوي في بيئة شعرية كان والده نافع عليوي ال مشل الخفاجي شاعرا بقي لأكثر من أربعين عاما يسافر من مدينة إلى أخرى ليقرأ شعره في المناسبات الدينية وكان يصطحب ابنه ناظم معه الأمر الذي أسهم بشكل كبير في بلورة موهبته الشعرية. يمتلك الكثير من القصائد الوجدانية والإنسانية واصدر ديوانه الأول في الكويت عام 1959أعيد السماوي إلى العراق عام 1963 حيث سلمته السلطات الكويتية آنذاك إلى الحكومة العراقية التي كانت تطارده بتهمة الانتماء إلى الحزب شيوعي وقد احتجز في أحد معتقلات البصره بقي فيها مدة ثلاث أشهر حتى حكم عليه بالسجن لمدة خمسة واربعين عاماً ونقل بعدها إلى سجن نقرة السلمان قضى السماوي في ذلك السجن ثماني سنوات وقد كان معه مظفر النواب وزهير الدجيلي وقد اصدر ثلاث دواوين وهي جنوبيات ولكم مني سلام وبس يا مطر كما وكتب عدة أغاني في فترة السبعينيات غناها له الفنانون فؤاد سالم وياس خضر وحسين نعمة ناظم الغزالي وداخل حسن ومائدة نزهت وليعة توفيق وفاضل عواد وكتب أول ديوان بعنوان جنوبيات في العام 1959، احتوي على 17 قصيدة في شتى الاغراض الشعرية المتفرقة، وقدم الفنان حسين علي هارف مقطعا تمثيليا بانتومايم عن قصيدة مستوحاة من قصيدة ياحريمة قد عرضت سابقا في باريس وتونس وبلجيكا واربيل وبغداد عن جندي اسمه عبدالعباس كما كانت الأمسية حافلة بالفقرات الفنية حيث قدمت أغاني لقصائد السماوي باصوات مطربين شباب والقيت قصيدة من قبل الشاعر رياض الركابي.

الملتقى الإذاعي والتلفزيوني يضيّف جزاع

جلسة حوارية حول أخلاقيات النشر الإلكتروني

بغداد - ياسين ياس - غسان عادل

اقام الملتقى الاذاعي والتلفزيوني في اتحاد الادباء والكتاب في العراق الثلاثاء الماضي جلسة حوارية على قاعة الجواهري ناقش فيها موضوع (اخلاقيات النشر الالكتروني) ادارها رئيس الملتقى صالح الصحن، وظيف فيها الأكاديمي والكاتب طه جزاع، بحضور نخبة من الادباء والمثقفين.

واستهلت الجلسة بكلمة للصحن، الذي استعرض سيرة الضيف، مبيناً أنه اشتغل في حقول الفلسفة الإسلامية واليونانية وفلسفة التربية، وأثرى المشهد الثقافي عبر مؤلفاته الرصينة،ومقالاته في الصحف والمجلات، فضلاً عن بحوثه ودراساته العلمية والأدبية. واضاف (اليوم نختص موضوع النشر الالكتروني الذي اخذ مساحة واسعة من الحرية،لابد من النظر تحت الطاولة المعايير، أن نكتب، ماذا نكتب، لمن نكتب، لمن نكتب، هنالك من يكتب ادب وشعر وصور وإعلان).

وأكد جزاع في مفتتح حديثه،أن (النشر في العصر الرقمي لم يعد امتيازاً محصوراً بالصحفي والكاتب والباحث ودور النشر والمؤسسات الإعلامية فحسب، بل أصبح كل إنسان يحمل هاتفاً ذكياً قادراً خلال ثوانٍ معدودة على أن يكون ناشراً يصلّ صوته وخطابه إلى عشرات أو ملايين الأشخاص).

وأوضح أن (هذه الثورة الاتصالية منحت الإنسان مساحة غير مسبوقة للتعبير، لكنها في الوقت ذاته وضعت بين يديه قوة مضاعفة قد تُستخدم للخير في المعرفة والتنوير، كما قد تُستغل في التضليل والتشهير وانتهاك الخصوصية وسرقة نتاج الآخرين).

وأشار جزاع، إلى أنه (من رحم هذا التحول الرقمي نشأت الحاجة الملحة إلى إرساء قواعد «أخلاقيات النشر الإلكتروني» وهي مسعى للبحث عن الحدود والضوابط التي ينبغي أن تحكم مسؤولية الإنسان حين ينتقل من موقع المتلقي السلبي للمعلومة إلى منتج لها، وناشر، ومشارك فيها).

وطرح الباحث تساؤلا مفاده: هل كل ما نستطيع نشره يحق لنا أخلاقياً أن ننشره؟مؤكداً أن (القدرة التقنية شيء، والمشروعية القانونية شيء ثان، والمسؤولية الأخلاقية شيء ثالث ومستقل بذاته)، مشيراً الى ان من اخلاقيات النشر الالكترونية (الأمانة، والصدق،نسبة المعلومات،احترام الخصوصية احترام الكرامة الإنسانية،عدم التشهير، والاساءة الشخصية، والفصل مابين الخبر والاعلان، عدم نشر خبر وفاة شخص وهو على قيد الحياة، كذلك الصورة التأكد من تاريخها، عدم نشر صورة شخص مصاب في المستشفى دون علمه، أو نشر مقال من موقع اخر دون علم صاحب صاحب المصدر).

وعن القواعد الذهبيه للنشر الالكتروني قال جزاع،لا تنشر قبل أن تتحقق من الخبر لا تجعل نشر الخبر على حساب الآخرين، اذكر المصدر لا تنشر صور الضحايا، فرق بين الحقيقة وعدمها، ولا تشارك خبر انت ليس فيه، اسال نفسك قبل النشر هذه الإجراءات مهمة جدا).

□ البقية في موقع (الزمان) الالكتروني

النسر وعيون المدينة في الصويرة

النسر وعيون المدينة مسلسل درامي عراقي أنتج عام 1983 تأليف عادل كاظم و إخراج إبراهيم عبد الجليل و لهذا العمل قيمة كبيرة في الدراما العراقية، وأحداث المسلسل هي تكملة لأحداث مسلسل (الذئب و عيون المدينة) حيث تدور قصة المسلسل حول الصراع بين شخصيتي قادر بيك (خليل شوقي) وإسماعيل جلبي (بدري حسون فريد) في أجواء المحلة البغدادية في خمسينيات القرن العشرين، على خلفية ما حدث بينهما في ماضي الأيام.

وجميع العراقيين يحتفظون بذكريات مع هذا المسلسل لأنهم شاهدوه فيما سبق ، ويمكن للجيل الشاب اليوم مشاهدته ايضا من خلال اليوتيوب وانصحهم بذلك.

المهم لست في معرض الحديث عن هذا المسلسل ، بل اشبّه ما يدور في دائرة تربية الصويرة / واسط هذه الايام حول موقع معاون مدير الدائرة بالتنافس بين اسماعيل جلبي وقادر بيك!

و دائرة التربية في مدينة الصويرة لا تهم أو تخص الكوادر التعليمية فقط، وإنما تخصنا وتهمنا جميعًا! لأنها تشرف وتراقب مدارس أبنائنا، ويهمنا أن نرى إدارة لهذه الدائرة المهمة مستقرة، وتأتي من استحقاق وظيفي ومن قبل كادر ذي خبرة وتجربة. أما أن نسمع ونقرأ هذه الأيام عن صراع محموم حول موقع مدير ومعاون هذه الدائرة، وصدور أكثر من كتاب خلال أيام قليلة، فهذا ما يبعث الأسى والحزن على انهيار التسنم الوظيفي بهذه الصورة. لذا طلبت في مواقع التواصل الاجتماعي من الأشخاص المتنافسين على هذه المواقع، وبعد تضارب وكثرة الكتب الرسمية لهم وضدهم، ترك هذه المواقع وعقد مؤتمر تربوي بحضور المشرفين التربويين ومدراء المدارس كافة في القائم مقامية، واختيار مدير ومعاون للتربية يحظى بقبول ودعم الكوادر التربوية كافة، والنأي بهذه الدائرة الموقرة عن تأثيرات التدخلات السياسية وتسنم مواقعها من قبل أناس غير جديرين بذلك. واتمنى ان اجد لنقدي ومقترحي اذان صاغية خاصة من التربويين والمعنيين في مدينة الصويرة والجهات السياسية التي تقف وراء هذه المهزلة المخزية!

□ محام

وليد عبدالحسين

الصويرة

مرفأ

شحجي شكل للناس وبضيمي شحجي. مختنك بالعبرات بس احجي ابجي. للعكرب تعنيت وبيدي الزمتهة. حيل وبعد ويـاي هاي الردتهة.وناتي يهل الناس محد يونهة. ولوكعن على جبال جاه فسرنهة. اطلك وكض بالكاع مثل المعسرة.حسبالي سبعة توام وثاريهة حصرة.

لاعبرة وأنطي فلوس ولعرف افوجن.سم الجرعتة وياك ضليت ألوجن. وكفتج بنص الليل تسوة الحريجة.هيج الحبيب يصير والله لحبيبة. لابية اجيك زحوف ولابية مشاي. زيبك بجف سكران خلتني دنياي.

محمد فاضل ظاهر

كربلاء

دوا ليبا

ليبا ترجع بالرقص لأصولها الكوسوفية

□ بيخا – وكالات – حضرت النجمة العالمية «دوا ليبا» حفل زفاف خاص في مدينة بيخا في كوسوفو السبت الماضي و خطفت الاضواء اليها خاصة وأنها رجعت الى اصولها الكوسوفية بالرقص. وارتدت النجمة دوا ليبا خلال المناسبة فستان أسود بقصة مميّزة على الظهر وتزيّن بالريش عند منطقة الصدر حيث ناسبت هذه الاطلالة الهادئة والأنيقة مع طابع الاحتفال العائلي.

ووفقا لموقع البوابة تداول المتابعون عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو ظهرت فيه ليبا مع الحاضرين وهي ترقص على أنغام الموسيقى الألبانية التقليدية، حيث ظهرت وهي تضع الكأس فوق رأسها وحافظت على توازنه بثبات تام خلال تحركها الايقاعي وسط تصفيق وهتاف الحضور.

ولم تكن هذه المرة الاولى التي تقدّم فيها ليبا هذه الحركة الاستعراضية حيث انتشر مقطع فيديو سابق لها وهي تقوم بهذه الحركة الاستعراضية على ألحان الاغنية الألبانية الشعبية.

ولدت النجمة دوا ليبا في العاصمة البريطانية لندن حيث تعود أصول عائلتها الى كوسوفو حيث لطالما عبّرت عن اعتزازها بهذه الاصول وثقافة بلدها الام كما تحرص دائما على تواجدها في المناسبات العائلية الخاصة.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة، هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالارقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم اكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط افقي وعمودي.

			9				8	
	2	1						4
3		9	1			4		
	1			3	6			5
		6	4		9			
				1				
1					7			9
		5		9	4	7	1	3

أنت والنجوم

الحمل
تجد نفسك مضطراً إلى تحمّل ردات فعل الشريك. رقم الحظ2.

الثور
لا تتعتقد أنّ طيبة قلب الشريك ستمنحك المجال لتستمرّ في الخطأ.

الجوزاء
انتبه لتصرفات زميل لك فهو قادر على قلب الأمور رأساً على عقب.

السرطان
أنت صاحب كلمة وتصميم وعزم في كل ما تقوم به مهنياً.

الاسد
انت حريص على تصرفاتك فلم لا تكون كذلك على صعيد صحتك؟

العذراء
هذا اليوم يجعلك مزاجياً وغير قادر على ضبط انفعالاتك.

الميزان
جوّالعمل يتحدث عن عملية خلاقة، تعود عليك بنتائج إيجابية جداً.

العقرب
يوم مهم للعلاقات المميزة. قد تعيش قصة حب غريبة،يوم السعد الاحد.

القوس
نقاشات غينة ومفيدة جداً. تقتحم الشهر المقبل بشجاعة وايجابيّة.

الجدي
تقوم بأعمال منزلية تتطلب منك الحركة، فتشعر بأنك نشيط ومرتاح نفسياً.

الدلو
يلمع نجمك وتبسط نفوذك وتحكم السيطرة على معظم أعمالك.

الحوت
تكون المحرّك الرئيس في عملك، ويلمس المسؤولون أهمية وجودك.

Printed in UK
www.azzaman.com
www.azzaman.net
www.azzamanaljadeed.com
www.azzamansport.com

AZZAMAN ARABIC DAILY NEWSPAPER PUBLISHED BY AZZAMAN Foundation.
Email:postmaster@azzaman.com (or) baghdad@azzaman.com
Editor@azzamansport.com (for azzaman Sport)

الزمان
يومية عربية دولية مستقلة
AZZAMAN.COM

طبعة العراق

الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8606 السبت 20 من ربيع الثاني 1448 هـ 3 من تشرين الاول (اكتوبر) 2026م

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29. UK Issue 8606 Saturday 3/10/2026

زمان جديد

المدينة مسبحة من الذاكرة

منـذ زمن وأنـا أنتظر كتاباً يخرج مـن العراق، لا ليعيـد رواية التاريخ الرسـمي، ولا ليضيف خطاباً جديداً إلى خطابات السياسة، بل لينحني على ما يتسـاقط من ذاكرة الناس، ويلتقط التاريخ الشـفاهي من أفواه الجدات والأجداد قبل أن يسبقنا رحيلهم، فتُدفن معهم الحكايات التي لم تجد من يصغي إليها أو يدوّنها.

فالتاريخ لا يضيع فقط حين تُحرق الوثائق وتُنهب الأرشـيفات، بل يضيع أيضـاً كلما ماتت جدة وهـي تحمل في صدرها سـيرة عائلة، أو رحل جدّ وفي ذاكرته أسـماء البيوت والجيران والأسـواق والأغاني والأمثال والطرقات التي لم تعد موجودة.

جاء كتاب الكاتب الشاب إيهاب شغيدل» طفل من دولة الخرز :عن الثورة والجدات واللعب«، ليقترب من هذه المنطقة المنسـية؛ من التاريخ المطمور في الحياة اليومية، ومن مدينة الثورة كما عرفها أهلها، لا كما رسـمتها عنها السلطة أو الإعلام أو المخيلة النخبوية البعيدة.

إنـه كتاب عن مدينة، لكنه أيضاً كتاب عن الإنسـان حـين يحاول إنقاذ ما تبقى من طفولته .قسّـم الكاتب فصوله إلى« خـرزات :«خرزة خيرية مجذوب، وخرزة اللعب، وخرزة المدينة، وخرزة العقائد، وخرزة الأشـياء، ثـم خرزة عباس نادر .كأن المدينة مسـبحة تتناوبها أصابع الزمن، فيما يكون الناس خرزاتها، وتكون الشـوارع ذلك الخيط الخفي الذي يمنعها من التبعثر.

ولا يسـتند الكتاب إلى ذاكرة الكاتب وحدها؛ فقد أمضى نحو عامين في الرحلات والمقابلات، والتقى أكثر من مئة شخص من سكان مدينة الثورة، ينتمون إلى أعمـار وأزمنة مختلفة .وهنا تتجاوز الكتابة حدود السـيرة الذاتية، لتصبح عملاً في التاريخ الشفاهي، وبحثاً صحفياً وأنثروبولوجياً مكتوباً من داخل المكان، لا من شرفة تطل عليه من بعيد.

هـذا الكتاب يعيد الاعتبـار أيضاً إلى مفهوم طالما أسـيء فهمه :الزمن الجميل.

لقـد وُضع الحنين إلـى الماضي، في كثيـر من الأحيـان، داخل قوالب أيديولوجية جاهزة، حتى صار من يتحسر على أيامه الجميلة في بلده أو مدينته يُتَّهم بأنه يتحسر على النظام السياسي الذي حكم تلك المرحلة، أو يحن إلى حقبة أيديولوجية بعينها .لكن الحنين إلى الماضي ليس استفتاءً على السلطة التي حكمته.

حين يحن الإنسان إلى طفولته، فهو لا يحن إلى الحاكم، بل إلى ذاته قبل أن تجرحها الحياة؛ إلى الجيران والأصدقاء والبيوت الحميمة وسـاحات اللعـب وروائح المطابخ وأصـوات الباعة ووجوه الذيـن غابوا .قد تكون البـلاد يومها تحت حكم طاغية العصور كلها، ومع ذلك يحتفظ الفرد من ذلك الزمن بضحكة أمه، ويد جدته، وصديقه الأول، والطريق إلى المدرسة.

وهـذه، في رأيي، واحدة من أجمل القـراءات المضادة التي يقدمها كتاب إيهاب شـغيدل لمن حاولوا أدلجة الحنين ومصادرة حق الإنسـان في أن يحب زمناً من حياته من دون أن يمنح شرعية سياسية لمن حكمه.

يأخذنـا الكتاب إلـى مدينة تبدّل اسـمها مع تبدّل السـلطات :من حي الرافدين إلى مدينة الثورة، ثـم مدينة صدام، وصولاً إلى مدينة الصدر. كانت السياسـة تغيّـر اللافتة، لكن النـاس ظلوا يحملـون مدينتهم في ذاكرتهم باسـمها الأول، أو بالاسم الذي يختصر علاقتهم الحميمة بها: «المدينة.»

وأنا أقرأ فصل الأسـماء الأربعة، عادت بي الذاكرة إلى عام1983 ، حين كنت في المسرح الوطني لمشاهدة مسرحية« البيارق .«دخل صدام حسين قاعة المسـرح على نحو مفاجئ، فأطلقت إحـدى المجاميع الراقصة على الخشبة هتافاً ما زال عالقاً في ذاكرتي:

«باسم صدام، سمّينا مدينتنا.»

كانت تلك العبارة تختصر قدرة السلطة على الاستيلاء على أسماء الأمكنة. غير أن السـلطة تسـتطيع تبديل الاسـم على اللافتة، لكنها لا تستطيع بسـهولة محو الاسم الذي يسـكن ذاكرة الناس .وطوال قراءتي الفصل الخاص بتخطيط مدينة الثورة وبنائها في عهد عبد الكريم قاسم، كان يعود إليّ حواري مع عالم الاجتماع والأنثروبولوجيا البروفيسور سامي زبيدة.

فقـد أخبرنـي أن والده كان أحد المقاولين الذين أُسـندت إليهـم أعمال بناء المدينة في ستينيات القـرن العشـرين، وأنه عمـل بالشـراكة مـع مقـاول مسـلم؛ إذ لـم تكـن الضوابـط آنذاك، بحسـب مـا رواه لي، تتيح لليهـودي العراقي العمل بصورة مسـتقلة ومباشرة في التجارة أو المقـاولات، إلا من خلال شـراكة مع مسـلم أو مسيحي.

والمفارقة المؤلمة أن أبناء مدينـة الثورة لا يعرفون أن بـين الأيـدي التـي أسـهمت في بناء مدينتهم يداً عراقية يهودية، ولا أظن أن إيهاب شـغيدل نفسه كان يعرف هذه الحقيقة حين كتب الفصل الخاص بتأسيس المدينة وتصميمها.

ولا أذكـر ذلك مأخذاً على الكاتـب، بل دليلاً آخر على مقدار ما طُمر من تاريخ العراق، وعلى أهمية التاريخ الشـفاهي الذي يقوم عليه كتابه .فكم من عراقي أسهم في بناء بيت أو شارع أو مدرسة أو مؤسسة، ثم اختفى اسمه من الذاكرة العامة بسبب هويته أو دينه أو ما تعرض له من إقصاء واضطهاد؟

لقد غابت أسماء كثيرة من يهود العراق عن تاريخ المدن والمؤسسات التي أسـهموا في بنائها، كما لو أن الجدران شـيدت وحدها، وكأن المدن لم تحمـل يوماً آثار أيديهم وخبراتهـم وأحلامهم .وربما تكون هذه الحكاية واحدة من الخرزات التي يمكن أن تضاف يوماً إلى مسبحة مدينة الثورة: أن واحـداً من الذيـن بنوها كان يهودياً عراقيـاً، وأن جزءاً من تاريخها العمراني يتصل بتاريخ جماعة أُبعدت عن العراق، ثم أُبعدت إسـهاماتها عن ذاكرته.

وذكر سامي زبيدة، في أثناء حوارنا وبصورة عابرة، أن والده اعتُقل في بدايـات حكم البعث عام1969 ، وتعرض للتعذيـب في قصر النهاية، ثم توفي إثر خروجه من الاعتقال متأثراً بما لحق به.

لكن ما ورد عابراً في حديثه لم يكن بالنسـبة إلـيّ تفصيلاً عابراً :رجل أسـهم في بناء مدينة تؤوي آلاف العائـلات، انتهت حياته بعدما حطمت السـلطة جسده في واحد من أكثر سـجون العراق رعباً .يدٌ شاركت في رفع جدران البيوت، ثم انتهى صاحبها بين جدران قصر النهاية.

وتكشـف هذه الحكاية، مرة أخرى، ضرورة تدوين الروايات الشـفاهية قبـل ضياعها .فلولا ما رواه لي سـامي زبيدة، لبقي اسـم ذلك المقاول اليهودي العراقي غائباً، ولبقيت اليد التي شـاركت في بناء مدينة الثورة مجهولة لدى أبنائها .هكذا لا تسـتعيد الذاكرة أسـماء الذين عاشوا في المدن فحسـب، بل أسـماء الذين بنوها أيضاً، ثم أُقصـوا من تاريخها أو مُحيـت آثارهم منه .ويواجـه الكتاب الصورة النمطيـة التي اختُزلت فيهـا مدينة الثورة طويلاً :تجمع من النازحـين القادمين من الجنوب، لم يندمجوا في الحيـاة البغدادية؛ مدينة للفقراء والمشاكسـين والخارجين على سلطة الدولة، أو ما يشبه إقليماً جنوبياً قائماً في قلب العاصمة .وقد انطـوت هذه الصور، في أحيان كثيـرة، على الازدراء والخوف معاً .لكن إيهاب شـغيدل يدخل إلى ما وراء هذه الصورة، ويكشـف مدينة متعددة الطبقـات لا يعرف خرائطهـا الظاهرة وحفرياتها الباطنـة إلا من عاش فيها .نرى أسواقها وساحاتها ومدارسها ومقاماتها، وأولياءها ولاعبيها وأطفالها وجداتها، ونكتشـف أن الحياة هنـاك لا يمكن اختصارها في الفقر أو العنف أو الانتماء السياسـي .وعيـه الكتابي يتقدم على عمره. فهو شاعر، لكنه لا يكتفي بكتابة اليوميات أو تدوين انطباعاته، بل ينصت إلى شخصيات تسـتحق حقاً أن تُروى حكاياتها .من بينها عباس نادر، الموهبة الكروية النادرة التي طرق المجد بابها مراراً، لكنها انسـحبت منه خوفاً وخجلاً واحتماءً من قسوة الجماهير .بقي عباس أسطورة تحفظها الذاكرة الشفاهية، بعدما رفض الشهرة وما كانت تعده به .ومن بين أجمل خرزات الكتاب خرزة الجدات وطقوسهن .وقد أعادت إليّ صفحات زيارة مقام السـيد حمد الله شـيئاً من طفولتي؛ فعلى الرغم من أنني لم أشهد حياة أيٍّ من أجدادي، لا من جهة الأب ولا من جهة الأم، فإن والدتي كانت تعد مقام السـيد حمد الله واحداً من مقاماتها المفضلة في بغداد .وهكذا لا يعيدنا الكتاب إلى طفولة صاحبه وحده، بل يوقظ طفولات قرّائه أيضاً، ويستدعي من ذاكرتهم ما ظنوا أنه غاب.

نقـرأ كذلـك حكايات المـوت والحصار والحـروب والاحتـلال والعنف الطائفي، لكننا نقرأ، في مقابلها، قدرة الناس المذهلة على ابتكار أسـباب الاسـتمرار .يصنع الأطفال ألعابهم من الطين والخشب وأكياس النايلون والإطارات والأشياء المهملة، ويخترعون قوانينهم ومواسمهم، فيما يحوّل الكبـار القليل المتـاح إلى حياة يمكن احتمالها .لم تكـن الكرة ترفاً، ولا اللعب مضيعة للوقت؛ كانا وسيلتين لحماية الروح من الخراب.

□ بقية المقال على موقع (الزمان) الألكتروني

أمل الجبوري

حسين فهمي: نعمل على ربط الفيلم بالأدب

مهرجان القاهرة يتوسّع إلى تطوير صناعة السينما

□ القاهرة –(أ ف ب) – يأمل الممثل المصري حسـين فهمي الذي يرأس مهرجان القاهرة السـينمائي، أن تعكـس دورة هذا العام من الحدث الأعرق من نوعه في العالم العربي، تحـولات صناعـة السـينما فـي العالـم وأن تكون فرصة لمناقشـة أفـكار وقضايا مرتبطة بالإنسـان والمجتمـع ،وفق ما جاء في مقابلة مع وكالة فرانس برس.

وتقام الدورة السـابعة والأربعون من مهرجان القاهرة السينمائي بين 11و 20تشـرين الثاني/نوفمبر. وهـو يسـتضيف أفلامـا مصرية ومن العالم، ويشكّل واحدا من أبرز المحطات السـينمائية في المنطقة منذ نحو خمسـة عقـود .ويرأس المهرجـان حاليـا الممثل حسـين فهمي، أحد أشهر الممثلين في مصر والعالـم العربـي، والـذي تابعت أفلامه ومسلسـلاته ومسـرحياته أجيال عدّة منذ السبعينات. ويقول حسـين فهمي لوكالة فرانس برس نريد أن يشـكل المهرجان مسـاحة حقيقية ليس فقـط لعرض الأفلام، لكـن أيضا لفتـح نقاشـات حول السـينما كصناعة تتغير أدواتها باسـتمرار ،وأن يعبـر أيضـا عن التنوع فـي التجـارب والأصوات السـينمائية على المستوى العربي والعالمـي. وتعـرض دورة العـام الحالي من المهرجان أفلاما متعدة الأنواع لم يُكشف عنها بعد.

ويوضـح حسـين فهمـي يهتـم المهرجان هذا العام بفتح مسـاحة نقـاش حول سـينما النـوع، مثل الرعـب والإثارة والخيـال العلمي والأكشـن والفانتازيا، لأنها ليست أفلامـا للترفيـه فقـط كمـا يظن البعـض ،لكنها أعمـال قادرة على مناقشـة قضايـا وأفـكار مرتبطة بالمجتمع والإنسان والواقع.

ولا يقتصر اهتمام الدورة الحالية مـن المهرجان على الأفلام الجاهزة للعرض، بل يسـعى القيمون عليه لجعلـه أقـرب للسـينما كصناعة أيضـا. ويوضـح حسـين فهمـي هناك اهتمام بدعـم صناع الأفلام في مراحـل التطوير التي تسـبق الإنتـاج، وليس الاكتفـاء بعرض الأعمال بعـد اكتمالهـا. وفي هذا السـياق، تركّز الدورة الحالية من المهرجـان علـى فعاليـات ترتبط باكتشاف المواهب إلى جانب إطلاق مبـادرة لربط السـينما بصناعات أخـرى مثـل الأدب والنشـر، هذا يجعل أنشـطة المهرجان تخرج من إطار الشكل السينمائي الفني إلى مناطق أوسع ،كما يقول.

وكان المهرجـان أعلن عـن إطلاق ملتقى من الكتاب إلى الشاشة لأول مرة، بمشـاركة دور نشـر مصرية كبـرى، بهدف بنـاء جسـور بين صناعة النشـر وصناعة السينما والمحتوى السـمعي البصري وفق إدارة المهرجـان. ويقـول فهمـي الأدب كان مرتبطـا دائمـا بعالـم السـينما، ومن صفحاتـه خرجت أهم الأفلام السينمائية في العالم، لذا أردنا أن يكون المهرجان جسرا يربـط بين الناشـرين وبين صناع السـينما، وقد يشجع هذا أن نرى مزيـدا من الأعمـال الأدبيـة على شاشـة السـينما. وسـبق أن قدم حسين فهمي نفسه أعمالاً مقتبسة مـن روايـات، مثـل فيلـم الإخوة الأعـداء المقتبس عن رواية الإخوة كارامـازوف للكاتـب الروسـي أ دوستويفسـكي1821 – 1881. ومـع أن إدارة المهرجان لم تكشـف بعد أسـماء أعضاء لجان التحكيم، أشار حسـين فهمي إلى إمكانية مشاركة أسـماء بارزة من صنـاع السـينما في الصـين في اللجان.

وتأتـي هـذه الخطوة في سـياق تقارب سـينمائي متزايد بين مصر والصين شـهد في أيلول/سبتمبر مشـاركة مصـر كأول دولة ضيف شـرف في مهرجان طريق الحرير السـينمائي الدولـي فـي الصين، إلى جانـب إقامة أسـبوع للأفلام المصريـة وتوقيـع تعـاون مـع مهرجان القاهـرة. وحصل الفيلم المصـري القصـص علـى جائزة أفضـل إسـهام فنّي فـي مهرجان طريـق الحريـر، وتسـلم فهمـي الجائزة نيابة عن صناع الفيلم.

والقصـص هـو فيلم مصـري من تأليف وإخـراج أبو بكر شـوقي، تدور أحداثـه حول عـازف بيانو مصري شـاب يخطط للسـفر إلى فيينا بعد مراسـلات مـع صديقة نمسـاوية، فـي ظـل التحـولات السياسـية والاجتماعيـة التـي شـهدتها مصر بين عامـي1967 و 1984.ويشـارك فـي بطولـة الفيلم نيللي كـريم وأمير المصري وفاليري باشـنر .واختيـر الفيلم في أيلول/سـبتمبر 2026 لتمثيل مصر في المنافسـة على أوسـكار أفضل فيلـم دولي. ويقـول فهمي أحببـت الفيلم ووجدت فيه تجربة سـينمائية تسـتحق الاحتفـاء وشـعرت بالفخر وأنا أتسلّم هذه الجائـزة. يرى حسـين فهمـي أن التحـدي الأكبـر الـذي يواجهـه مهرجـان القاهـرة لا يقتصر على الحفـاظ على تاريخه، بـل يتعدى ذلك إلى تطويره بما يتناسـب مع التغيـرات الكبيرة التي تشـهدها صناعـة السـينما عالميـا. ويقول العالم تغير في السـنوات الأخيرة على كافة الأصعـدة، والتحدي أن يعبـر المهرجـان عن هـذا التغير الكبير في عالمنا.

ويتزامـن التحضيـر للـدورة السـابعة من مهرجان القاهرة مع اسـتعداد حسـين فهمـي للعودة إلى الشاشـة مـع الممثلـة ميرفت أمين بعد سـنوات طويلة من آخر فيلم جمعهما معـا .ويحمل الفيلم الجديد اسم تشـيك إن .وقد أنهى فـي الآونة الأخيـرة تصيـر فيلم كوميدي باسـم العريس ،مع عمرو عبد الجليل وسوسن بدر.

متحجّرة وحيد قرن عاش قبل 8 ملايين سنة

□ اثينـا –(أ ف ب) – عُثـر فـي جزيـرة كريت في البحر المتوسـط على جمجمة حيوان يشـبه وحيد القـرن عاش قبـل ثمانيـة ملايين سـنة، بحسـب مـا نقلـت وكالة الأنباء اليونانية. وتعود الجمجمة إلـى حيوان من نـوعDihoplus pikermiensis، ويقـدر عمرهـا بمـا بـين ثمانيـة ملايـين سـنة وثمانيـة ملايـين و 500ألف .وقد اكتشـفت في بلدة سـيتيا .ويشبه هذا النوع وحيد القـرن، لكنه كان ضخمـا وذا قرنـين، عـاش خلال عصر جيولوجي يُدعى الميوسيني الأعلـى ،ويُعـد مـن الأنـواع النموذجيـة لما يُعـرف بحيوانات بيكيرمي التي كانت تستوطن غرب أوراسـيا خـلال تلك الحقبـة .في سـياق أبحاث في علـم الحفريات أُجريت فـي آذار/مـارس الماضي في منطقة سـيتيا، عثـر فريق من العلمـاء علـى عظـام متحجـرة، وهناك اكتُشـفت الجمجمة. وتُعد منطقـة سـيتيا الجيولوجيـة في جزيـرة كريت جـزءا من الشـبكة العالميـة للمواقـع الجيولوجيـة التابعة لمنظمة يونسـكو، وتختزن تاريخا جيولوجيا وأحفوريا يمتد لنحو 300 مليون سـنة .ومن بين الأجـزاء المحفوظة التـي تخضع لدراسـة دقيقـة ثلاثـة أضـراس سليمة من الفك العلوي الأيسر، ما يتيح للباحثين مؤشـرات موثوقة حـول النظـام الغذائـي للحيوان وعمره، بحسـب ما ذكرت وسـائل إعلام يونانية.

دخول المتاحف البريطانية مجاني للأجانب

□لنـدن أ ف ب – أعلنـت الحكومة البريطانية أن دخول المتاحف الوطنية سـيبقى مجانيا للزوار الأجانب، بعدما طرحت سابقا فكرة فرض رسوم دخول على السياح لدعـم القطاع الذي يعاني ضائقة مالية .وظل دخول صالات المعروضات الدائمة في المتاحـف الوطنية، مثل المتحف البريطاني والمعرض الوطني في لندن، مجانيا لملايين السـياح الذين يزورونها سنويا منذ عام2001 ، خلافا للعديد من المتاحف الأوروبية والدولية .وتفرض المتاحف رسـوما على الزوار لدخول المعـارض المؤقتة .وأعلنت الحكومة في آذار/مارس أنها سـتدرس فكرة فرض رسوم على الزوار الأجانب من أجل تعزيز التمويل. لكن بعد أشهر من المشاورات، قررت وزارة الثقافة العدول عن هذه الخطوة، وقالت إنها قد تنطوي على مخاطر عزوف الزوار المحليين أيضا نتيجة لذلك .وترى الحكومة أن آثار وفوائد فرض الرسـوم لن تُلاحظ بشـكل متساو في جميـع أنحاء القطاع، ولذلك لن تفرض رسـوما على الـزوار القادمين من الخارج، بحسـب ما ذكرت الوزارة. وأشـارت الوزارة إلى أن المتاحف الوطنية تساهم بأكثر من مليار جنيه إسـترليني 1,3 مليار دولار في الاقتصاد كل عام. وقال رئيس بلدية لنـدن صادق خان إنه أمر رائع أن الحكومة تعهدت بالاسـتمرار في إبقاء المتاحف مجانية للجميع .وزار 7,1 ملايين شـخص العـام الماضي متحف التاريخ الطبيعي في لندن، و 6,4ملايين شـخص المتحف البريطاني، الذي يستضيف حاليا معرضاً بارزا لقطعة بايو النسيجية، المعروضة للمرة الأولى على سبيل الإعارة من فرنسا.

مافيا الكهرمان تنعش السوق السوداء

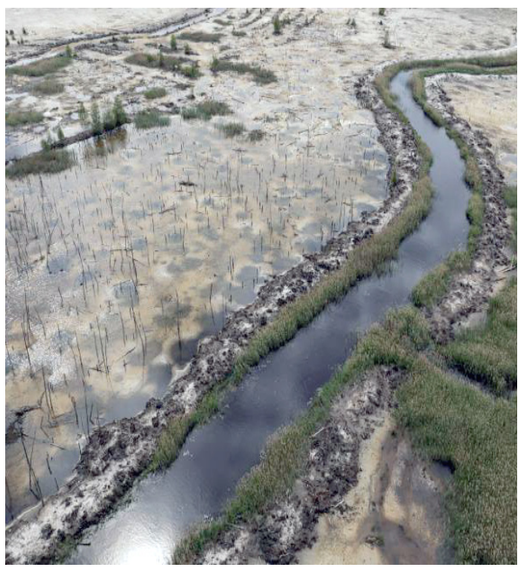

□ روفنـو –(أوكرانيا) –(أ ف ب)– وسـط غابات الصنوبر الكثيفة في منطقة ريفني بشمال غرب أوكرانيا، تكشف جذوع الأشجار والشجيرات الصغيرة والبـرك الموحلة عن آثار سـنوات من التنقيب غير القانوني عـن الكهرمان، فيما تهـدد الحرب بتقويض الجهود المحدودة لتنظيم هـذه الصناعة المربحـة وإعادتها إلى فوضى السوق السوداء. وعلى مدى عقود، استخرجت مجموعات تعمل بأساليب المافيا كميات كبيرة من الكهرمان، من دون اكتراث يُذكر بالأضـرار البيئيـة، مـا أدى إلى ازدهار سـوق سوداء وتدمير آلاف الهكتارات من الأراضي. ويُستخدم الكهرمان في صناعـة المجوهرات ومنتجات أخرى تلقى رواجا كبيرا في الصين .وبدأت أوكرانيا تنظيم هذا القطاع قبل سنوات قليلة فقط من الحرب. لكن مع استنزاف موارد البلاد بفعل حـرب باتت الأكبر في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، يحـذر عاملـون فـي القطـاع من ضياع التقدم المحـدود الذي أحرز في تنظيم هـذه الصناعة المربحة. فالكهرمان غير المسـجل، المعروف في القطاع باسم الكهرمان الرمادي، يغرق الأسواق، فيما عُلقت عمليات التفتيـش البيئي، وباتت شـركات تسـتعين بمجموعات أمنية خاصة مسلحة بأسلحة جرى تهريبها من جبهـات القتال لحمايـة مواقعها. وقال أوليغ بوغيلسـكي، الشـريك في ملكيـة مجموعة أمبـر غالبين الأوكرانيـة العاملة في اسـتخراج الكهرمـان بمنطقة ريفنـي، لوكالة فرانـس بـرس إن القطـاع يعـج بالجهـات غيـر النزيهـة، وهناك نسـبة مرتفعة جدا من الشـركات التـي تسـتغل الثـروات الباطنية بطرق غير مشـروعة. وقـدّر أن ما بـين 60 و 70في المئـة من إجمالي الكهرمان المسـتخرج في أوكرانيا غير مسجل. متلك أوكرانيا بعضا من أكبر احتياطـات الكهرمان في العالـم، وهـو صمغيـة متحجرة يتميز بلونه الذهبي الداكن ويُعرف باسم حجر الشـمس. وبعد انهيار الاتحاد السـوفياتي في تسعينات القـرن الماضـي، اندفعـت جهات تعمـل خـارج الأطـر القانونيـة إلـى اسـتغلال الطلـب الصينـي المتزايد على الكهرمان. وتسـببت مجموعات تنقيب واسـعة النطاق تسـيطر عليهـا شـبكات إجرامية فـي تدميـر مسـاحات شاسـعة من الأراضـي، بعدما اسـتخدمت مضخـات آلية لاسـتخراج كميات هائلة مـن الكهرمان، حتـى باتت تُعرف باسـم مافيا الكهرمان. ولم تكن هنـاك تشـريعات أو ضوابط تنظيمية أو إجـراءات كافية لإنفاذ القانون لردع هـذه المجموعات. لا يخفـي أنـدري لوتوتسـكي، مدير شـركة التعديـن سونياتشـني ريميسـلو ،أنـه دخل هـذا القطاع بطريقة غير شـرعية .وقال لوكالة فرانـس برس لم يكن أحـد يكترث للنباتـات أو الأشـجار .كانـوا يجرفـون كل ما يعتـرض طريقهم. واسـتذكر إيفان شفيريد، المسؤول فـي إدارة غابـات فولوديميريتس الحكومية المعنية بحماية الغابات، وصولـه إلى أحد مواقـع التنقيب غير القانوني برفقـة عدد قليل من عناصر الشـرطة، ليجد أمامه ألفي شخص يحفرون .وتسـاءل عندما يتغيـب طفل في الصـف الخامس عن المدرسـة ليذهب بـدلا من ذلك للتنقيـب عن الكهرمان ...أليس هذا أمـرا مخجلا؟ .وفي العـام2019 ، أقرت أوكرانيا قانونا طال انتظاره لتنظيم استخراج الكهرمان، فرض اعتماد أساليب أقل ضررا بالبيئة، واسـتخدام الحفـارات وفق خطط معتمدة مسـبقا .ومُنحت تصاريح التنقيـب بصـورة أساسـية فـي المناطـق التـي تعرضـت لأضرار جسـيمة جراء عمليات الاستخراج غير القانونية، مع إلزام الشـركات الخاصـة بإعادة تأهيـل الأراضي بعد انتهاء أعمالها .

□ البقية على موقع (الزمان) الالكاروني

إنخفاض منسوب الراين يربك الملاحة

□ فرانكفورت –ألمانيا –(أ ف ب)– حـذّرت رابطة الملاحة الداخلية في ألمانيا، من تعذّر الملاحة أمام معظم سـفن الشـحن في أجزاء من نهر الرايـن، بعدما انخفض منسـوب مياهه إلى مسـتوى قياسـي غير مسبوق إثر أشهر من شح الأمطار وارتفاع درجات الحرارة.

ويسجل منسـوب المياه في النهر الـذي يمر عبـر القلـب الصناعي لألمانيـا مسـتويات قياسـية منخفضة منذ أواخر تموز/يوليو، حين شـهدت أوروبا سلسـلة من موجـات الحـر. وأدى انخفـاض منسـوب المياه بالفعـل إلى فرض قيود على حركة الشحن التجاري، ما أثر على قطاعات صناعية عدة، وزاد الضغـوط علـى الاقتصـاد الألماني، الأكبـر في أوروبا، والذي يعاني ركودا مزمنا. لكن اسـتمرار الطقـس الجـاف هـذا الأسـبوع تسـبب فـي مزيد مـن الانخفاض في منسـوب المياه عند بلدة كاوب الواقعـة على نهر الرايـن، والتي تُعـد نقطة مرجعية لتحديد ظروف الملاحـة، ما جعل المـرور عبر هذه المنطقة متعذرا على سـفن الشحن المحملة بالبضائع.

وقـال ماتيـاس روزر، مـن رابطة الملاحـة الداخليـة، لوكالة فرانس بـرس إن معظـم قباطنة السـفن الألمـان يقولـون إن الميـاه ضحلة للغاية، وإنهم لن يبحروا عبر هذه المنطقة بعد الآن.

وكان عمق المياه الصالحة للملاحة فـي محيـط كاوب الثلاثـاء يزيد بقليل عن متر واحـد، ما يعني أن السـفن المعدلة خصيصا للإبحار في الميـاه الضحلة، أو تلك التي لا تحمل سوى كميات ضئيلة جدا من البضائع، هي وحدها القادرة على عبـور المنطقة .وأوضـح توماس بولـس، خبيـر النقـل فـي معهد الاقتصـاد الألمانـي فـي كولونيا، لوكالة فرانس برس أن هذا الوضع أدى عمليا إلى انقسـام نهر الراين إلى قسمين. وبات الجزءان العلوي والأوسـط مـن النهـر فـي ألمانيا معزولـين عـن الموانئ الشـمالية الرئيسية، مثل دويسبورغ الألمانية وروتـردام الهولندية .وقال بولس المشـكلة ببسـاطة هـي أن كميات الأمطار كانت ضئيلة للغاية طوال أشـهر ،مضيفا نحـن بحاجة إلى المطـر، فـلا شـيء آخر يمكـن أن يساعدنا.

واضطرت شـركات كبـرى، بينها مجموعـة تيسـنكروب لصناعـة الصلب وشـركة باسف للصناعات الكيميائية، إلى اسـتخدام سـفن معدلـة خصيصا خلال الأسـابيع الأخيرة لنقـل منتجاتها. ورغم أن النقل النهري لا يمثل سـوى نحو خمسـة بالمئة من إجمالـي حركة نقـل البضائـع في ألمانيـا، يؤدي نهر الرايـن دورا محوريا في هذا القطاع.

وأوضح بولس أن النهر يستحوذ على نحو ثلثي حجم الشـحن عبر الممرات المائية الداخلية في ألمانيا. وفـي محاولـة للتخفيـف مـن تداعيـات الأزمـة على الشـركات، رفعـت الحكومـة الألمانية الشـهر الماضـي الحظـر المفـروض على سير الشاحنات أيام الأحد والعطل الرسـمية، وأفادت تقارير بتمديد هـذا الإجراء الثلاثـاء. لكن بولس حذّر مـن صعوبة تعويـض النقل النهري بالشاحنات، إذ يتطلب نقل حمولة سفينة تجارية واحدة عادة عددا كبيرا من الشاحنات.

توقيع

لماذا لا تزال المصارحة مستحيلة؟

المفـروض الذي لا فـرض فيه، أن يجتمـع زعماء الأحزاب والقوى السياسـية، ويتصارحوا بحقيقة انه قد حان الأوان لكي يوقفوا الانحدار السياسي في تحويل البلد، وهو ليس أي بلد، الى مادة للشـماتة أو السـخرية لمن يشـير بيديه الى إخفاقات اسـتغرقت ثلاثة وعشرين عاما، تحت ستار التبريرات والحجج ذات السـمة الخارجية، واليوم سـقط مـن تلك الحجج أبرزها وبقي القليل، فلم يعد هناك سـبب لاستمرار الانحدار.

هذا النوع من الاجتماعات التـي تضم جميع القوى وينتج عنهـا قرارات عراقية غير قابلة للنقض الا من الشـعب إذا رأى فيهـا تجاوزاً على حقوقه، انما هي اجتماعات إنقاذية، نفتـرض انَّ هنـاك مَن يفكـر بعقدها، مهمـا كلفت القوى السياسـية من حرج في مواجهة الأخطاء، فذلك أفضل من دفن الرؤوس في التراب كالنعامات.

خـرج الامريكان، والمفروض اعلان البلاد خالية من جميع القوى الأخرى أيضاً، لكي يبدو المشهد منصفاً ومستقراً. التخويـف بإمكانية عودة داعش الى العراق، كما حدث بعد أول انسـحاب أمريكي في العـام 2001 يحتمل الوجهين. هنـاك مَن يرى فيه احتمالاً قريباً من بعض معطيات الواقع، عندمـا يضع أمـام عينيه كمية الفسـاد المتفشـية والتي دخل القضاء في ملاحقتها، لكن السـباق هو مطاردة غير متكافئة غالبا بسبب التوافقات والتحالفات الماسكة للعملية السياسية.

غير ان فـي الجانب الاخر، هناك وعي اعلى في المدن التي نكبت في تلك العمليات العسـكرية وفترة سـيطرة التنظيم أكثـر من ثلاث سـنوات عليها، وان الرفض الشـعبي هو أول أدوات الحمايـة الذاتية، بالرغـم من انّه لا يكفي وحده في تحصـين المدن، ومن ثمّ المجتمع مـن الداخل .العوامل الأخرى الخارجية لم تعد موجودة أيضاً بعد تحرير سوريا. زعيم الحزب الديمقراطي الكردسـتاني مسـعود بارزاني، وهو لا يتحدث من فراغ اذ انه أحد صناع المرحلة الجديدة فـي تاريخ العراق، قـال ان العتب لا يقع علـى أمريكا او إيران، ولكـن اللوم يصيب من يرضى أن ينحني فيسـهل للآخريـن ركوبه .وهنـا المسـؤولية التاريخية فـي ملعب العراقيـين، والأمانـة في يد الذي يتصدى لشـرف حملها والعبور بالشعب الى ضفة الأمان.

هـذا اجتماع المصارحة والعمل الذي ادعو له هنا ، لا يزال افتراضياً، وقد يكون مسـتحيلاً، ذلك أنّ المعطيات لا توحي بـأن القوى كافة وصلت لمرحلة من النضج السياسـي في المصارحة مع الشعب وفيما بينها، لعقد ميثاق جديد للدولة ،مادام الدستور مركوناً على جنب.

فاتح عبدالسلام

fatihabdusalam@hotmail.com

تعلن أكاديمية الشرقية عن دورة جديدة
في ستوديو قناة الشرقية في مدينة اربيل
ولمدة خمسة ايام اعتبارا من:
21 كانون الاول/ ديسمبر ولغاية 25 كانون الاول/ديسمبر 2026
الـدورة الجديـدة يقدمهـا خبـراء ومختصون في فـن الالقـاء والتقديم التلفزيونـي وكيفية اجراء الحوارات. يحصـل المتدربون في نهاية الدورة على شـهادات معتمدة وفيديو تخرج . يكتسب المتدربون اثناء ايام الدورة مهارات جديدة في كيفية قراءة نشـرات الاخبار وعناوينها وكيفية اجراء الحـوارات التلفزيونية عبر تدريبات عملية مكثفة بالاضافة الى تحسـين مهارات اللغة العربية والنطق السـليم ولغة الجسد و التعامل مع الكاميرا . للراغبين بالمشاركة يرجى
التواصل على حساب الاكاديمية
Www.alsharqiyaacademy.com
او عبر الرقم
7520
أكاديمية الشرقية
ALSHARQIYA ACADEMY
أكاديمية الشرقية للإعلام خطوتك الأولى الراسخة نحو التميز